

فلسطين الثورة

المطبعة المركزية
لنقطة التحرير الفلسطينية

تحقيق عن زيارة ابو عمار لبرلين



الطنادور،
النصر المؤجل!

«رفقت السيد» «فلسطين»
«فلسطين» «الآن»

خطة مورني للسان،
المهمة والتمن

العدد 188 - العدد 188 - السنة الثالثة عشر - 1986 - Year 13th - Issue No 188 - 2010

كلمة الثورة



يوماً إثر الآخر تتعاقل ويشكل ملحوظ المحادثات غير المعلنه رسمياً بين دمشق وثل ابيب لتحمل المرتبة الاولى في اهتمامات المسؤولين في كل من سوريا و اسرائيل ولبنان - برغم عدم وجود اي دور فعّال فيها ..

وإذا كان بريس قد أعلن بان هذه المسألة كانت من بين اهم الموضوعات التي مثلت دافعاً له لكي يزور الولايات المتحدة في هذا الوقت بالذات، وإنما كانت من بين النقاط الرئيسية التي جرى بحثها بينه وبين الرئيس ريغان والمسؤولين الامريكيين الاخرين، فإن المعلومات المتوفرة حتى الآن عن بعض اسباب زيارة الاسد الحالية الى موسكو تؤكد بان هذا الموضوع سيكون من بين ابرز واسخن الموضوعات التي سيبحثها الاسد مع المسؤولين السوفيات في موسكو، خصوصاً وأن السوفيات لا يخفون مخالفتهم من صفقة جديدة منفردة في لبنان يمكن توليدها بواسطة القابلية لتكون مقدمة للتسوية الاشمل على صعيد قضية الشرق الاوسط بمرتها.

وترجح بعض المصادر الى ان الاسد برغم انه سينقل الى السوفيات بعض ما يريد ان يعرفه السوفيات مما طرحه عليه الامريكانيون بواسطة مورفي - الا انه سيتحاور مع السوفيات من موقع المعارض اذا ما اعربوا له عن تسريحهم لخطة مورفي على انها سعي امريكى لحل منفرّد جديد في لبنان يخدم التسوية في الشرق الاوسط وفق المنظور الامريكى.

وتؤكد مصادر اخرى الى ان الاسد قد ذهب الى موسكو وهو يحمل موقفاً سورياً واضحاً من هذا الامر. وان الاختلاف حوله مع السوفيات لن يؤثر على العلاقة معهم لان الصداقة لا تعني التوافق السياسي المطابق في المواقف بين الطرفين، خصوصاً اذا كانت هذه المواقف حول مبادرة امريكية تأخذ سوريا ببعض الحسابان، وتستجيب لنوازح والتفدّد الاقليمي، لدى المسؤولين فيها.

وبرغم الاختلاف الذي يمكن ملاحظته في تصريحات الطرفين السوري والاسرائيليين، من هذه المسألة، الا ان التركيز الشديد الذي يولييه المسؤولون السوريون والاسرائيليون، يجعل من ملامح الاختلاف هذه ما يجيز وصفها بالظاهرة او الفتنة، ويجريها مضطربين للمواقف على الاراء التي تقول بان المعطيات تشير الى احتمالية نجاح المحادثات السورية - الاسرائيلية في فترة زمنية اقرب مما يتصور، ويشكل يفوق كثيراً ما هو متوقع منها. وبرغم ان احتمالات الوصول الى التسوية الكلية ليست في الورد في الوقت الراهن وقد تحتاج الى وقت يطول. الا ان المعلومات المتوفرة تشير الى ان الدور الامريكى مرشح للنجاح خصوصاً بعد الاعلان الاسرائيلي يوم السبت الماضي عن الاستعداد لبدء الانسحاب خلال فترة الستة اشهر القادمة مع قابلية للتديد لثلاثة اشهر اخرى.

ومن الخطأ عدم المواقف بالقياس على ما يعلن من تناقضات بين مواقف الاطراف.

ومن الخطر الاطمئنان الى التصريحات الرسمية او شبه الرسمية التي تنشر في دمشق وثل ابيب وواشنطن، لان مثل هذه التصريحات تستهدف خلق المشاشات اللازمة لاستمرار الاجراء المطلوبة للحوار حتى يحقق الاهداف المرجوة منها، ولذلك يلجأ اصحابها الى انتهاز سياسة ذر الرماد

في العيون، وابعاد الناس عن معرفة حقيقة ما يعد وما يجري طبخه على نار الاطراف الثلاثة الهادئة.

ان المتتبع للحركة الامريكية يلتمس بان مورفي لا يستتر على مهمته فحسب، لكنما يضيف حرصاً بالغاً على الايتسرب شيء من الاتفاقات التي يبرمها مع كل طرف على حدة، وعلى الا يعلن شيء عن موافقة الاطراف على مقترحات بعضها البعض، مفسحاً في المجال امام كل طرف لان يعلن من جانبه ما يروق له من التصريحات التي يعتقد انها تعزز من مكانته الداخلية، وان يقدم ما يطيب له من التأكيدات التي تقية من الغوص في خلافات وفي معارك جانبية ربما كان لها تاثيرها على دوره واهدافه في المهمة بمرتها.

ففي حين تعلن الولايات المتحدة الامريكية عن استعدادها لمواصلة الدور والمهمة التي كان بدأها مورفي منذ اربعة اسابيع خلت، ولا تنكتم كثيراً حول تفاصيلها من نجاح المهمة ولا حول الاستعدادات التي يعرب عنها الطرفان السوري والاسرائيلي لمواصلة الحوار بواسطة امريكية حتى تحقيق شروط السلام، نجد ان سوريا واسرائيل معاً، تحاولان ان تقدمتا السوفيات اللازمة للتأكيد بان ما يجري الحوار حوله يتعلق بالوجود الاسرائيلي في لبنان ولا يمس مشكلة الشرق الاوسط كلها ابدأً، وهو لا يرتبط باي شكل بمستقبل الجولان وموقعها في معادلة الصراع العربي - الاسرائيلي.

واكثر من ذلك فان الطرفين السوري والاسرائيلي يحاولان من خلال الاختلاف في مواقفهما المعلنه، بان يظهرها بان الموضوع لا يتجاوز الجدل عن صيغ لتهيئات امينة تقتضيها مصلحة لبنان، وتستجيب لحاولات حكومة بريس للتخلص من الاتار الخيجية التي ورثتها عن البيكوت في لبنان.

وخلافاً لكل ما ذكر حتى الان افادت بعض المصادر الدبلوماسية في بيروت بان المحادثات التي تمت بين السوريين والامريكيين، والمفاوضات التي تجري الان بين السوريين والاسرائيليين بواسطة الامريكيين اسفرت حتى الان عن اتفاق سوري - اسرائيلي تمهيدى، يمكن الاطمئنان الى نتائجه بمرقافية استعداد كل طرف للالتزام به في التطبيق العملي، وان هذا الاتفاق يتلخص حتى الان في استعداد الاسرائيليين بالانسحاب من الجنوب مقابل ان يتعهد السوريون بالاتيومضوعوا في الاماكن التي انسحب الاسرائيليون منها ولا يسمحوا لعودة قوات م.ت.ف الى هذه المناطق، وان يساعدوا في منع الغدائنين من التسلل عبر الحدود الاسرائيلية مع لبنان. وتضيف هذه المصادر بان الاعلان الاسرائيلي يوم السبت الماضي عن تحديد فترة الانسحاب هي بمثابة تأكيد موافقة الطرفين على بنود الاتفاق في لبنان.

وخلافاً لكل ما ذكر من اختلافات بين الجانبين السوري والاسرائيلي حول وجود ودور جيش لحد، في الجنوب وفق هذه الترتيبات الجديدة، فان المعطيات تشير على ان الطرفين لن يعدما الوسيلة التي يمكن من خلالها التفاهم حول هذا «الجيش» ودوره في تنفيذ الترتيبات الامنية، فاذا تعذرت امكانية الاعتراف بشرعية وجود هذا الجيش وعلى راسه اثنان لحد يمكن بحث مسألة وجود الجيش ودوره بدون لحد. اذا اعترض السوريون على بقاء لحد، على راسه، على مظل عدم موافقة السوريين على وجود جيش لبنان الجنوبي كوحدة مستقلة، يمكن تدعيم ندمج في الجيش اللبناني الرسمي، والاحتفاظ له بالدور المنوط به من خلال احد تشكيلات الجيش الرسمي، وينطلق في استنتاجنا، هذا، اعتماداً على هذه المعطيات - من خلال

فلنواجهه أيضاً كأمب ديفيد ٢

مسبقاً. ففي اطار الحديث عن ضرورة اعطاء الدفع لقضية الجولان، تشير المعلومات المتوفرة من واشنطن الى ان اسرائيل قد اوضحت استعدادها للتسوية الى وضعية وسط يمكن الاكثر حولها بعد اختصار مستويات الالتزام بما يتفق عليه بشأن لبنان على الطبيعة.... فعلاً، انها المقدمات نفسها التي سبقت محادثات كأمب ديفيد سبته الصيت، فهل بعيد التاريخ نفسه؟

فعلاً، انها نفس المناخات التي كانت قائمة قبل زيارة السادات للقدس يوم ١٩ تشرين ثاني ١٩٧٧.

ويوما هاجم السادات باقنى العنف «اسرائيل»، وندد بسياسة الولايات المتحدة المؤيدة لاسرائيل ضد مصر، ثم ذهب فوراً الى القدس.

واليوم نسمع الكلمات نفسها وياقنى اشكال العنف والحدة في سوريا، ونسمع تصاعد وتأثر الحديث عن احتمال عدوان جديد على سوريا بتتسيق امريكى - اسرائيلي مشترك، في حين تجري المفاوضات السورية - الامريكية - الاسرائيلية على قدم وساق.

واذا كانت فلسطين هي الثمن في كأمب ديفيد الاول، فان فلسطين على ما يبدو، مطلوب ان تكون الثمن أيضاً في كأمب ديفيد الثاني، الامر الذي يؤكد تآجح حدة عدوانية سوريا ضد م.ت.ف وضد الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في اتخاذ قراره الوطني الفلسطيني المستقل.

وامام خطورة كهذه فمطلوب من الشعوب العربية ان تعي الحقيقة، وان تستكشف طبيعة «ما يجري، والانتدخ في الشعارات الزوقية»، وان تحدد موقفاً تاريخياً تجاه ما يجري، وان تسخر كل طاقاتها لمواجهة، ومطلوب من اصداقنا نضال الشعوب العربية من اجل تحررها الوطني وتقدمها الاجتري، ان يستوعبوا اهمية وضروية دعمهم لحق هذه الشعوب في مواجهة المؤامرة الجديدة من الحل المنفرد.

وان على شعبنا الفلسطيني بمختلف قطاعاته ان يتلمس الخطر الحقيقي المتمثل بالاتفاقات الجديدة والذي يدهام طموحاته المشروعة في الاستقلال والتحرر الوطني وان يرص صفوفه وان يفرض على قواه ان تنجز وحدة اداة الثورة كأحد اشكال الضرورات الاكثر الحاجاً لمواجهة كأمب ديفيد ٢، والتصدي له واسقاطه.

ان المطلوب الاستجابة للداء الوطني بضروية عقد الدورة السابعة عشرة للجلس الوطني الفلسطيني بالسرعة الممكنة لتحقيق الصيغة المطلوبة للتصدي للفتنة الجديدة من المؤامرة.

وكما لم يكن فلسطينياً من وافق على كأمب ديفيد ١، فانه لن يكون فلسطينياً من لن يوافق على مواجهة كأمب ديفيد ٢ - وكما لم يكن ممكنة مواجهة كأمب ديفيد ١ بغير الوحدة الوطنية الفلسطينية، فانه ليس يمكن مواجهة كأمب ديفيد ٢ بغير الوحدة الوطنية الفلسطينية الراسخة.

فلنفسار على تلبية دداء فلسطين بعقد المجلس الوطني، ولننجز «رقى اشكال وحدتنا الوطنية لواجهه أيضاً كأمب ديفيد ٢ فنستحق الانتماء لفلسطين، والافان التاريخ لا يرحم □□

فلسطين الثورة

شؤون فلسطينية

محاضرات سياسية وثقافية
تخلت مؤتمره بكاليفورنيا

الصندوق الفلسطيني: ندعم المنظمة

وجه المؤتمر السادس للصندوق العربي الفلسطيني الذي عقد بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة برفقة لئاح أبو عمار عبر فيها المؤتمرين عن دعمهم للمنظمة العمل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بقيادته الشرعية.

وتخلت المؤتمر عدد من الندوات السياسية والثقافية وفي ندوة بعنوان منظمة التحرير الفلسطينية والعالم تحدث الدكتور ابراهيم ابو لغد عنو الخطة الوطنية الفلسطينية والخطط المستقبلية في غزة والدكتورة اوري شليس من جمعية النجدة الخيرية عن الاوضاع التي تمر بها المنظمة والحصر الذي تفرضه بعض الانظمة الغربية عليها وعن الجهود من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وفي ندوة اخرى بعنوان اهلا في الارض المحتلة، تحدث الاخ ابراهيم البلقان نقيب المهندسين الفلسطينيين في الضفة المحتلة والدكتور محمد الحلاج

مدير مركز الابحاث التعليمي في واشنطن، حيث شرح الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الصهيوني واساليب القمع والتعسف التي تقوم بها السلطات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية والتعليمية هناك كما تحدث في الندوة الدكتور ابراهيم مهدي عن التراث الفلسطيني حيث اكد على ضرورة الحفاظ عليه ومقاومة محاولات الطمس والتشويه التي تصارها سلطات الاحتلال.

وفي ندوة ثالثة تحدث عدد من الشخصيات العربية الأمريكية وكرونا فيها عن ضرورة التنسيق وبمذ الخلفات السطحية ووضع البرامج المشتركة للعمل في وجه نشاط اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة.

ويستكر ان الصندوق العربي الفلسطيني تأسس عام ١٩٦٨ لتطبيق الدعم والتأييد المعنوي والمادي من الجالية العربية في الساحل الغربي للولايات المتحدة، ودعم الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، وللصندوق ١٣ فرعا في مدن امريكية مختلفة.

ابو عمار التقي وزير خارجية بلجيكا

اوربا الغربية مقصرة

استقبل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاخ ياسر عرفات، وزير الخارجية البلجيكي حيث جرى خلال اللقاء بحث آخر تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط وما يمكن ان تقدمه دول السوق الأوروبية المشتركة في دعم قضية فلسطين على السطاح الأوروبية كما اطلع ابو عمار الوزير البلجيكي على اوضاع شعبة في الارض المحتلة والجهود المبذولة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة.

وفي حديث مع وكالة الانباء

من الأمير نهد الأحمد الى ابو عمار

لنجتمع ونتخذ قرارنا

نشرت صحيفة الوطن

الكويتية يوم ٩ تشرين اول الحادي رسالة من الأمير نهد الأحمد الى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تعرض فيها للوضع الفلسطيني الراهن مطالبا ابو عمار بالسرعة في عقد المجلس في هذه الظروف التي يتأثر فيها عمل الشعب الفلسطيني وقضيته، ويقول الأحمد في رسالته ان شيئا ما حدث ويحدث ويطلب الموازين، وهاهي الثورة تتعرض للخنق مع كل الأسف وقد تكون العبارة ثقيلة وحسنة لهم، ولكن الجانب الآخر منها معناه ان طوعنا وامرنا، اكبر بكثير ليس لاجل نجاح الثورة والمآثر الحالية وانما للوصول الى حالة ارقى من عصر الثورة الذهبية.

منذ عام ١٩٦٥ وحتى الخروج من الارض ولبنان... وفي حين تدعوني اسباب كثيرة للتفان والحمق فل اسباب اخرى تعلق في نفسي مع الاسف وتفكر من تنشأوا ويسي بقطر في القلب مثل مرارة اعتقال... والا كيف نفس على ماذا نخاف وماذا سنفعل، حتى الآن.

وبعد ان تطرق في رسالته الى الظروف المحيطة بعقد المجلس والمشاورات التي تمت، واستعرض معارك الثورة الجديده، تسائل عما اذا كان عاجزين بعد هذا كله عن عقد

الاجتماع الفلسطيني المواع في تونس:

الاجتماع الفلسطيني المواع في تونس:

الاجتماع الفلسطيني المواع في تونس:

اجتماع... وولاء... هل هو الخوف والتراجع امام الأنظمة العربية... وهل نحن حقاً أبناء الثورة والكفاح المسلح والضلال وكل الأشياء التي انتزعناها بنابر الرصاص وبرياحين الإرادة، تمت بترخيص وختام رسمي او استئذان... وختم رسالته بالقول، احى ابو عمار ان الاستشهاد ليس بحاجة الى ترخيص وكذلك الكفاح المسلح، وان الحق بالارض وتقسيمها للصحى ليس مرتبطا بتنظيم او بقرار من مجموعة من المجموعات والامر هل يرتبط بتاريخ وازادة غالبية الشعب الشريف الذي يقبس التراب ويعشق الارض ويعرف معنى العزة والكرامة لذلك فاني ادعوك، باسم الشهداء واخوة السلاح، باسم الشرفه وباسم كل حبة رمل من فلسطين الحبيبة ان تدعو الى الاجتماع وعلى اي بقعة ارض دون النظر عن سبحةحر ومن سينظم من يرشى ومن سينتظر ومن يبارك، على ماذا نخاف وماذا سنفعل، الرواحا... فلنكن في اذن الموت ليدسه منه وليكن ايضا يشرق حتى لنحكي برفلانا الابرار.

ويستد ان الأمير نهد الأحمد قد قائل، فعلا، في صفوف حركة فتح،

قول: «وطن قومي» للفلسطينيين



الشيخ عبد الحميد السائح تلا بيان الاجتماع المواع

الاجتماع الفلسطيني المواع في تونس:

المجلس في الشهر القادم

ترفض انتهاك الشرعية والتدخل العربي

في شأن فلسطيني داخلي

دخلت قضية عقد المجلس الوطني الفلسطيني مرحلة جديدة. بعد ان قرر الاجتماع المواع الذي عقد في تونس السابعة عشرة في شهر الثور القادم. وهذا نص البيان الصادر عن الاجتماع السامي (توفيمس) القادم حيث ان بناء على طلب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقد في تونس اتفاقا عن - والجزائر وسبقه اجتمعات مختلفة عقدتها قيادة حركة التحرير الفلسطينية وتمت دعوة عدد من اجتمعات ضد اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني وتخصصات فلسطينية ومعلمين عن المنظمات الفلسطينية، والمنظمات الشعبية والاتحادات المناهضة وتبادل وجهات النظر حول مسألة اعلان دولة المجلس الوطني الفلسطيني السابعة عشرة خصوصا في هذه المرحلة الهامة والدقيقة من تعامل الشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية العمل الشرعي والوحيد شعبيا في كل امكان شتاته وقد

لقد كان الاجتماع ناجحاً، حيث اصدر المجتمعون في نهايته بياناً ختامياً قراء مسماحة الشيخ عبد الحميد السائح، الذي شارك في الاجتمعات - بحضور الاخ ابو عمار والخواة اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح.



قرار فلسطيني في شأن فلسطيني

في بيان مختصر وواضح الصياغة، حدد الاجتماع الفلسطيني المواع، الذي عقد في تونس، موعد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

الموعد الجديد اقضاه نهاية تشرين الثاني (توفيمس) وهو يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، والاكثر اهمية من موعد آخر يؤمل ان يحسم في مسالة التباجيلات المتتالية، هو ان الاجتماع قد ضم اكثر من نصف اعضاء المجلس الوطني، إضافة الى التحلات وقوى شعبية وهيات وكفاهات شاركت في اصدار البيان الذي صاغ بعد حوار ديمقراطي ظهرت فيه آراء معارضة، ولكن ضمن الاطر والمؤسسات الشرعية

في البيان ان حضور المجلس الوطني والمشاركة في اعماله هو بمثابة واجب وطني.

وفي البيان، ايضا، ان مصدر الشرعية الفلسطينية هو الشعب الفلسطيني وهداه نوره، وهو صاحب الحق في تثبيت القيادات او عزتها، وليس لاي جهة عربية كانت مثل هذا الحق.

واكد البيان ان م ت ف هي الانجاز الوطني الفلسطيني المعاصر، والاكثر اهمية.

والخ البيان ان ان الظلم العربيين المناهضين للشرعية الفلسطينية مرتبطان بالقيادات غير معلنة لتصفية م ت ف سياسياً.

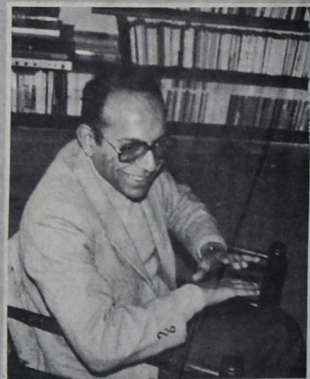
وهناك ملاحظتان هامتان برزتتا في مداوات الاجتماع وهما:

- ١ - لا فتوى على مشاركة احد في المجلس الوطني الذي سيجاسب اولئك الذين يباغوا افرامهم
- ٢ - يجب ان تتوقف، على الفور سياسة الهروب الى الامم التي يمارسها بعض الموقعين على اتفاق عدن - الجزائر وتمت الاشارة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذا الصدد

بيان الاجتماع اوسع وضع معظم النقاط على معظم الحروف والامر بالاجتماع في ان المجلس الوطني قد يتعقد بمن حضر، ومن شتاء ان يتعاقس فمسؤوليته جسيمة امام الشعب الفلسطيني.

تدريتنا الماضية، وعز ضوء المرحلة القادمة والتغيرات الحالية ان الواحد الوطني يفرض على جميع اعضاء المجلس الوطني حضوره هذه الدورة، وهذا الواجب ينبع من التزامهم بمسؤولياتهم الفلسطينية وخصوصا الوحدة الوطنية.

الغلاف



د. رفعت السعيد
منا الثوري الجديد

حوار

د. رفعت السعيد
الشخصية البارزة في حزب التجمع:

انفخوا في مستنقع الشرر

□ معدني من معدن عبد الله بن النديم... لذا انا متفائل

□ لو يعلم الخارجون على م. ت. ف. انهم الخاسرون أولاً

يعترف د. رفعت السعيد بان الواقع العربي على غاية السوء، وقد يسوء أكثر لكنه وثاق ان الوضع الكاتم للانفاس، يمكن ان يتبدل اذا استفتر الثوريون «القلوة الكامنة في الناس». رفعت السعيد يأمل ان يستيقظ ضمير الفلسطينيين الأتلفة، كله وبعضه، فإذا لم يحصل هذا، فإنهم الخاسرون. ورفعت السعيد لا يستشهد بقول ماونسي تونغ «رب شرارة أشعلت السهل كله»، لكنه يستشهد بالمثال العربي الغائل، «معظم النار من مستصغر الشرر».

حورته: حياة الشيمي

□ السماء العربية مليدة بغيوم كثيفة، غيوم لا يبدو انفراجاً قريباً... فألي متى وكيف؟

■ ومتى لم تكن مليدة؟! هل تعود بالذاكرة الى ماض قريب او بعيد... التناقضات العربية قائمة دوماً، وكانت الصالح الذاتية للبعض تغلفي عن كل ما عداها، كانت مصحاح ذاتية مغلقة، ولعلها لم تزل، بدعاوى قومية ليست أكثر من كلمات منهزمة لو صبت في سبيل وملاص نصفه لكان الحال غير الحال.

ولنتذكر، أيضاً، رمتاً، عربياً جيداً، عشناه ومتى... في زمن جمال عبد الناصر، زعيماً عربياً نعمت زعامته بالثقاف الجماهير حوله في معركة لا هواده فيها، قادمها ضد الامبريالية والصهيونية.

زمن صعود المقاومة الفلسطينية، وارتفاع نجمها في سماء الحركة الثورية العالمية، حيث صارت رمز كل الثوار، واملهم أيضاً.

... وزمن حرب أكتوبر... مثلاً.

هل يمكننا استخلاص اجابة من هذا...؟... إن العرب سيظلون مختلفين، مادامت انظمتهم مختلفة، وما دامت الصالح الاجتماعية والسياسية متضاربة... ليس هذا أمراً موضوعياً... بل حتمياً.

الخلافات ستطوي، إنها لن تزل، بل ستتوارى الى

ثائوية، وهذا سيحدث فقط عندما يمكن ايجاد قوة دفع

عربية في اتجاه العمل الثوري المعادي للاستعمار

والصهيونية، قوة قادرة على تحريك المستنقع العربي

الراكد، ويأيقظ الجماهير التي هي متناومة وليست نائمة

الى الجماهير تستيقظ فوراً عندما تتجمع ارادة العمل في

خط صحيح، في اتجاه مناهضة العدو الحقيقي،

الصهيونية والامبريالية.

عندما يحدث ذلك، فإن الغيوم العربية لن تتبدد

تماماً، لكن سيكون في إمكان الشمس العربية ان تسطع

وتزجح الاطلام الخائف الكاتم للانفاس، وتستنفذ القوى

الكامنة في الناس... فتعود الموجة الى صعود.

لكننا الصابرون

□ الا نياس... نبدو نفاقاً رغم وضع قلت فيه، انه كاتم للانفاس.

لعتنا العربية لغة مترادفات... وكم نحن ماهرون في الحرف منها، وانا استطع ان اروي غليلك بعشرات المترادفات، لكن صدقيني القول: برفق ما كان وما فات، ويرفق ما سيكون وما سيأتي، فالامر لا يدعو للتشاؤم، اقول ذلك وتكاد تتراعى اسام نظري بشاشة ما قد يحصل. نحن نخوض معركة تاريخية، وانا انطلقاً ابدية، لولا ان ابني قد يقرأ ويتساءل: وما ذنبي في معارككم المعجم بالخاطيا، إن معركتنا، يا اخوتي، طويلة.

فأي حركة ثورية سارت في خط مستقيم، وأي حركة ثورية صعدت القوس دون انحناء وتمتد؟... من يتصور ان الصهيونية والامبريالية مستوراحيان امام ضربة او اثنتين... او موجة او عشر موجات، فمن الخيرة ان يحمل حقائبه، من الآن، ويغادر مسكننا. نحن جبل الصابرين المصممين على طعن الصخر، والدوس على الشوك، لسنا ابطالا لكننا الصابرون، لمن مطلوب منا ان نكون ابطالا اغرقين، لكن مطلوب منا طول النفس، ففي هذا يكمن الفارق بين الثوري الاصيل والثوري الباهت... انه الايمان بقضية، ايماناً، صوفياً لا تقبله العواصف مهما كانت عتيفة.

لنتذكر اننا لسنا وحدنا، نحن جزء من معركة ثورية عالمية، فإذا كان الخصوم يضغظون علينا الآن، فنحن نكبل لهم الضربات في أفريقيا... وفي أمريكا اللاتينية، وعلى ارضنا العربية نتحرك، بهذا القدر اذاك، وبالذقة تتحمل. قد لا نقول لا: قاطعة كحد السيف في وجوههم، لكننا ايضا، لا نقول لهم: نعم.

اسا متفائل... نعم، واعلم ذلك بأعلى صوتي، ومن عاش تجرية السجون، وخرج منها قوياً يعرف معنى قوة التذوق. في الوضع العربي الراهن يستطيع المتعلم ان يلح بأمر صغيرة موضعية، تخبو سريعاً، ويتبدد ذاتية المسالبي: اجور وخيز وحرية، لكننا ينطق عليها قولنا العربي الماثور: «معظم النار من مستصغر الشرر».

في قاع الهزيمة التامة التي لحقت بالثورة العربية في مصر، ضعف الكثيرين، والبعض خان والناس تثاروا، لكن رجلاً... مثل، عبدالله النديم ظل محتفظاً بوعده الثوري حتى وهو هارب بلا مأوى، الجميع يطاردوه يحمل مخرجه، على ظهره، ينقلن من قرية الى أخرى بحثاً عن لقمة الخبز وسويقات قليلة من النوم، استمعني اليه يترسرن في هدوء الواثق، رغم كل شيء، هدوء المؤمن بالانتصار النهائي:

صليبنا يا هموم فقد علمنا

بأننا الصلْبُ صلباً لا يلينا

لنا جلدٌ على جُلْدِ بَقِينَا

إذا زاد الابدان بنا بَقِينَا
لسدت طالب أيا من الثوريين العرب بأكثر من ان يترنم بهذه الاثشودة وان يواصل صعود الدرب الوعر.

الدورة المعاكسة للثوري

□ الا تشعرون ان في كلماتك بعض الخالية... تبدو لي واعربي على صراحتي، وعاكث نشيد قصيدة حماسية في قلب الماتم.

■ اي ماتم... ومتى يكون العرب اذنين...؟... لنمائل: نحن مؤزومون؟ نعم، متراجعون؟ نعم، موجتنا الي هبوط: نعم، لكن تعالي تجري حساباً دقيقاً، ليس خصوصاً في المازق... الامبرياليون والصهيانية والرجعية العربية ايضاً... عندما يعجز الخصوم عن الاستفادة من انتصاراتهم عليك، تبدأ الدورة المعاكسة... لنصمد، نعمل، ونواصل، او لنفخ في مستنقع الشرر.

□ كيف ومتى لتلطف الحركة الثورية انفسها، وتعود لنصعود.

■ إذا نظرنا الى خريطة الواقع العربي الراهن، نجد ان هناك قضايا ثلاث رئيسية تتشارك فيها هي: حرب الخليج والوضع اللبناني، والقضية الفلسطينية، التي تظل مفتاح اللغز العربي كله. وعن هذه القضايا الثلاث تتفرع قضايا أخرى نجمت عنها او عن تعاضلاتها معاً.

امهما أمن البحر الاحمر، وأمن الخليج، ورغبة النفوذ الامريكي في استغلال الواقع العربي ليتحول من نفوذ الى وجود، والاتصالات العربية - الغربية، ثم محاولة البعض مساندة القرار الفلسطيني بومع يأس انه القصة التي تستر الصورة او تزيد الكريمة او تضفي على اوراق اللعبة التي بين يديه بعض الريق، وما ترتب على ذلك، من محاولات شق الصف الفلسطيني... وركام آخر من المشكلات، بعضها وطني وبعضها الآخر طائفي، وثائها طبقي.

في مثل هذا الوضع المعقد، صار من الصعب تصور حل احدى هذه القضايا بمعزل عن القضايا الأخرى. فاللعبة العربية اصحبت كلعبة المكعبات عند الاطفال، ما ان تحرك مكعباً منها حتى تتحرك المكعبات جميعاً...

ولكن هذه الصورة، رغم سلبيتها، تحمل بين خطوطها بعض الايجابية، ولتعرف كيف، علينا، كما قلت في اول الحديث، ان نمثلك الارادة... فنحن في ذلك نؤكد مصر، مثلاً وبقفا، مع كافة فصائل اليسار المصري ندين كاتب ديفيد بينما الآخرون توزعوا بين مسيح ويحد الحاكم وصامت خائف وصامت يدعي ان لا فائدة من التحدي ومع ذلك، استمر عملنا صغيراً كبير، وصحلياً نينمو، حتى ان يمكننا القول، الآن، ان ليس في مصر من



الجرح الفلسطيني سيندمل
والثورة
ستصعد التل من جديد

لا اعلم من هو الفاعل...
لكن أمريكا هي المستفيدة من
تلغيم البحر الأحمر

اليسار المصري قال:
لا لكاتب ديفيد
والان فقتلوا عن مصري لا يقول: لا

يستطيع الدفاع عن كاتب ديفيد، وان كان هناك بعض من يتمسك به لكونه التزاماً. واستطاعت هذه الوقفة التنامية ان تتحول الى مناخ عام، فتيار، مفوق، فحلمة شعبية شاملة فصمت ظهر التطبيع مع العدو وعادت بصمر الشعب، مصر الحقيقية، التي ساحة الفعل العربي الراض للصهيونية.

هذا مجرد نموذج، فكل منا صاحب بان يعمل على ارضه لتصبح التوازن، ولو بأقل قدر، ومن ثم تصب القطرات الاقليمية كلها في التهر العربي، وحنماً ستخلق المناخ الواتي للعمل العربي للانطلاق.

فلسطين: الجرح والمفاتيح

□ حسنا، ولكن ما هي نقطة التحول وكيف تتصورها؟ قلت لك ان مفتاح اللغز العربي كله هو القضية الفلسطينية، وليس في ذلك مغالاة او انفعال. قد يتصور البعض ان الانهزام بالامر الفلسطيني يقل، ولكن ذلك كله مؤقت، فالقضية الفلسطينية هي المحور، لان هزيمة الامبريالية في اي موقع عربي آخر، لا تعني أكثر من تراجع قليل او كبير، فهي موجودة بركيزتها الاساسية وترشيها حاصل العصا الصهيونية الغليظة. اما اذا ضربنا الصهيونية، فنحن بذلك نضرب الامبريالية ايضاً، فنكون ضربينها ضربتين. فالقضية الفلسطينية، هي الجرح الاساسي، الذي افرز كل الجراح الأخرى.

والثورة الفلسطينية، بما حققت من مهابة وتأييد عالميين، قادرة، اذا ما استعادت وحدتها ورسمت صفوفها، ان تتسلق من جديد نحو عليتها، لتضع المناخ العربي كله قيع العمل الثوري، ولكن ذلك كله مرهون باستعادتها وحدتها، وباستقيا ضمير فلسطيني الانتظمة، كله او بعضه، ليؤبوا الى رشدهم، بل الى وطنهم، فاما من يشد او موقف صحيح خارج اطار الوطن، وما من وطن ولا ارادة وقرار مستقلين، لو يعلم هؤلاء كم تضرر فلسطين، وكم تضرر القضية، وكم يضررون هم، بسبب جفهم! لكنني واثق وبرغم كل شيء، من ان الجرح الفلسطيني قادر على ان يتدمل سريعاً، وان الثورة الفلسطينية ستصعد التل من جديد لنضء على القوى الثورية إنهاماً وبهاء.

□ وماذا عن الغام البحر الأحمر؟

■ اياً كان الفاعل، فإن المستفيد الوحيد ليس سوى أمريكا والصهيونية، لسنا هنا نقتش عن الجانب، ولكن، يا ويلنا اذا كان البعض منا يقدم المنفذ ويشق الطريق امام المرشد من التدخل الامريكي ومن التسلط الصهيوني، ومع ذلك، فما من احد قدم دليلاً مقنعاً ضد احد، وجزئياً من موقع مسؤوليتي، يدين اي مساس بأمن قطرة ماء او حبة رمل مصرية.

□ د. رفعت، هل ترغب في قول كلمة أخيرة؟

■ نعم. اود ان اقول إنني لا ازال متفائلاً، بل واثقاً من صعود نجم منا الثوري من جديد، ويسرع مما يلح الكثيرين، علينا ان نعمل، فقط، وان نتوجه الى جماهيرنا التي تتسلك عملاء لا حدود له، وطاقتنا بلا حصر، وإمكانات لا تقهر مالاً ولا مؤماً بجواهر شعبنا وأمتنا، ولا ازال اهرج سبائتي في وجه الخصوم والمترشحين وفاقدني الصبر والامل، اهرعاً محذراً: شعبيكم لم يتم، انظروا اليه، تاملوه، انه يتعلم هنا او هناك... فانتظروا ساعة قيايه، فهي آتية، وسأذكركم ساعتها انني لم اكن مغرطاً في تغالبي، وإنما انا مجرد إنسان واثق من موقفه، ومن قضيه، ومن شعبه، ولعل هذا من حظي □ □



الملك حسين والرئيس مبارك
شروط التضامن،
وحدود التضامن،
العربيين

مصر
ردت التحية الأردنية
باحسن منها
ومبارك زار عمان

«اتفاق في وجهات النظر»

□ ثلاث قضايا رئيسية: لبنان، فلسطين، حرب الخليج

□ □ من السابق لارائه الحديث عن احتمالات تحقيق «السلام»، وهي الخواف التي دفعت العديد من النظم العربية إلى الاعتراض الحاد على زيارة الرئيس المصري حسني مبارك، المثيرة للعاصفة الأردنية في الفترة من ٩ إلى ١١ تشرين الأول (أكتوبر) الجاري كما فعلت دمشق، و التزم جانب الحذر من خلال الحديث عن ضرورة «الالتزام بمقارفة قمة بغداد»، والإجماع العربي، وخلاف ذلك من الاصطلاحات «التضامنية». فالزيارة التي حملت عنوان «توحيد الكلمة لإقامة السلام، والتضامن في ظل استراتيجية سلمية»، كما قال الرئيس مبارك، تخمضت عن بيان مشترك يحدد أساساً

مهما قبل في السياسة العربية لمصر كما يتبعها الرئيس حسني مبارك، فإن الواقع هو انتقال مصر من مرحلة العزلة والدفاع إلى مرحلة النشاط والمبادرة. والنتيجة العملية تكمن في أن القمة العربية التي كانت مستعدة قد استبعدت أكثر، ودول العرب مختلفة حول شروط استقلالية القرار الفلسطيني، وحول شروط استعادة مصر لدورها

والثقافة وتختلف العنالي والسياحية وإقامة المشاريع المشتركة في مختلف الحقول الانتاجية والزراعية، ويقول «وقد انطلق الجانبان الشقيقان في تناولهما مختلف القضايا المهمة التي تواجه أمنا من الروح التي دفعت الأردن إلى إعادة العلاقات الأخرى مع مصر العربية إلى طبيعتها في هذه الفترة العصيبة من تاريخ أمنا العربية وأهميتها في السعي نحو توحيد الصف، ولم الشمل العربي وتعمير التضامن القومي وتحريك القطار الإيجابي بين الأشقاء لما فيه خير قضائنا الأمة جمعاء». ويشير البيان إلى انعكاسات ذلك إيجابياً على التضامن العربي، ودعم الجهود المشتركة لمواجهة المصاعب الخطيرة التي تمرها القضية الفلسطينية ولاستعادة الحقوق المشتركة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق تقرير مصيره. كما سيعم التكاتف الضروري لمساندة العراق الشقيق في معركته العادلة. وسوف يساعد لبنان الشقيق على حل مشاكله الداخلية بنفسه وسدده في مساعيه لانهاه الاحتلال، ليسقط سيطرة الطويلة عليها جميعها. هذه الاشارات العابرة حول الموضوع السياسي - كما جاء في البيان - لا تقلل بأية حال من أهميتها من وجهة نظر الصحابيين المصري والأردني، فالواضحة في الشلالة، فلسطين وحرب الخليج، ولبنان تلتقي عندها وجهتا نظر الدولتين إلى حد كبير.

والبحث في الزيارة تناول «التقاء العرب ومصر على الأهداف والمصالح العربية العليا وعرض مواقفها الواحدة من بؤر الخطر القائمة في الوطن العربي، كما جاء في كلمة الملك حسين في حفل عشاء على شرف الرئيس المصري، وفي حديثها عبر الملك حسين عن امه في ان يرى العرب في لقاء عمان مع القاهرة خطوة اولى نحو التلاقي الالومع الذي يتطلع اليه وينادي به الجميع، فاللقاء ليس مشروع تمحور وانقسام، بل بداية تجمع وانضمام، وهو ليس خرجاً على اجماع بل تديد لتمام الضمايح على حد تعبير الملك حسين، وذلك في رده على الحملات العاربية للزيارة التي تضمنتها، وذلك في رده على لعد رسم البيان صورة محددة لشكل التقارب بين العاصمتين المصرية والأردنية، حيث تلقى الأفكار السياسية بشكل يفرض بعض المصطلح السياسيين الى الحديث عن خلف سياسي عربي جديد، مستور آثاره من خلال حملات التضامن الاعلامي والحب المبادرة بين العواصم العربية المتنازعة سياسياً وادامياً، وهو على أية حال شأن عربي وارج قبل لقاء عمان.»

مع الأحداث... الخراف

المصالح المتزامنة

فيصل حوراني

حكومة بريس ترسل إشارات الرغبة في التفاوض في كل اتجاه، ومع ان الجهد اللول للحكومة الإسرائيلية منصب على معالجة التدهور الاقتصادي، فإن مسألة التفاوض مع أطراف عربية ليست مهمله، والسبب واضح، إذ بالإضافة للدوافع الأخرى، تقرن الحاجات الاقتصادية بالحاجات الأمنية في إسرائيل. نحو الجنوب، ابدى بريس رغبته الواضحة في الالتقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك، وذلك لتحريك الجمود الذي اصاب العلاقات المصرية - الإسرائيلية منذ إجتياح القوات الإسرائيلية للبنان عام ١٩٨٢. نحو الشرق، اشتمل برنامج الحكومة الإسرائيلية، صراحة، على الدعوة للتفاوض مع الملك حسين، ومع الدعوة الصريحة، صدرت عن الجانب الإسرائيلي أكثر من اشارة وكل الاشارات تظهر الاستعداد لرفع سقف العروض الإسرائيلية إلى حد الانسحاب من أجزاء الضفة الغربية، ومنع المناطق المحتلة المكتظة بالسكان خيار الالتحاق بالحكم الذاتي في إطار دولة أردنية - فلسطينية مشتركة، والى حد القبول بمشاركة فلسطينيين من منظمة التحرير في المفاوضات، اذا انضمو اليها في عداد وفد اردني هيبون، و حتى الى حد التفاوض مع منظمة التحرير اذا تطلت عن مطلب الدولة المستقلة وقعت بالارتباط بالأردن.

والى الشمال، جتت إسرائيل نبض حكومة رشيد كرامي اللبنانية بشأن العودا للمفاوضات المباشرة، وابتدت إسرائيل رغبة ملحة في مفاوضات غير مباشرة مع سوريا تهدف إلى التوصل لتفاهم سوري - إسرائيلي، قوله لجناب مبارك من جنوب لبنان مقابل تعهد سوريا بتوفير سلامة الجليل، أي مقابل التزام سوري بأن تتوفر في جنوب لبنان الشروط المتوفرة في الجولان السوري المحتل. إلى منع العدائين من القيام بعمليات ضد إسرائيل من جنوب لبنان مثلما هم ممنوعون في الجولان. وبدلوا مسية الولايات المتحدة، الداخلة في التحالف الاستراتيجي مع إسرائيل، على نية مهمة من أجل الترميم مع الحاجات الإسرائيلية، في الاتجاهات الثلاثة:

فمصر يجري اغراؤها لبعث الحياة في علاقاتها مع إسرائيل. والأردن يتم حفره للدخول في المفاوضات، وفي هذا السياق تبدي الدبلوماسية الأمريكية الاستعداد للتقدم بمبادرة جديدة ثرت بمبادرة ريعان الشهية الموفضة. كما ان منظمة التحرير الفلسطينية التي تلقت أقسى الضربات في الستينين الاخريين، لا تنجو من التعرض لإهانات العرواية. ومع ان الحرب الأمريكية التي تستهدف اضعاف المنظمة لم تتوقف، فإن إيماءات الغواية الصادرة عن واشنطن تصبغ ذات بريق في الأجواء المظلمة الراجمة.

وسوريا تحيطها المعويات. فقد اشجها ان تسمى اعزازها بالذات، على اساس انها هي التي احببت اتفاق ١٧ ايار (مايو) اللبناني - الإسرائيلي، وهزمت السيماسة اللبنانية في لبنان واستعدت مكانتها فيه. والان تعرض عليها صفقة مواتية تماماً انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان والكنف عن التشكيل الإسرائيلي في شؤونه الداخلية، مقابل شيء تقوم السلطات السورية بمثله منذ عام ١٩٧٠، وهو تقييد حركة العدائين ومنعهم من اطلاق الجيوب منطلقا لعمليات عسكرية ضد إسرائيل. ولتسهيل الوصول إلى تفاهم كيميذا، قدمت إسرائيل عددا من التنازلات، فسحبت من التداول مطلب الانسحاب التام من القوات الإسرائيلية والسورية. بل ان إسرائيل قد تعد تركيز على الانسحاب السوري في أي وقت وبديل الانسحابات المتزامنة على التفكير بالمصالح المتزامنة. ومن أجل التسهيل، ايضا قبلت إسرائيل مفاوضات غير مباشرة،

تصر عبر الوساطة الامريكين، واتفاقية غير مكتوبة، على اساس الثقة بالتمهيدات الشفهية التي تقدمها سوريا، ومن أجل التسهيل، ايضا، تولت ايماءات واشنطن الايجابية نحو سوريا، وقدمت التضاميا بإيفاد مورفي كوسبيست مقبول من دمشق، والمخت واشتغل على استعادها للقبول بدور سوقياتي ما في وقت لاحق من مفاوضات التسوية المطلوبة لازية الشرق الأوسط، على اساس ان القبول بوجود هذا الدور يشكك فيما يشككه، استجابة لمطلب سوري.

وحين يرى المراقب هذه الايدي الإسرائيلية - الامريكية معدودة للتفاوض في كل اتجاه، عليه ان يدقق ليتكشّف من منها يحظى بالاولوية الفعلية في اهتمامات حكومة بريس: اهو احياء التطبيع مع مصر، ام التفاوض مع الاردن، ام الوصول لتفاهم مع سوريا.

ويمكن في سياق ذلك، الانتباه الى ان الايام الاحيرة، اظهرت ميلا واضحا في إسرائيل للتركيز على مسألة التفاهم مع سوريا، والان يدور الحديث، علنا، عن ذلك في كل الأوساط المعنية، الا في سوريا بطبيعة الحال، حيث المسألة كتكتفها جملة من الحساسيات، وحيث لم تجر العودة بالاتصاح عن التوايا و بالاعلام عن مجريات المفاوضات التي من هذا النوع.

لا شك ان السبب الرئيسي ناجم عن حاجة التضامنية للضخ من وسطها العوصية في لبنان، وفي إسرائيل لا يخفون هذه الحاجة، فييسر يردوا، صبح مساء، انه سيصبح الجيش الإسرائيلي في وقت قريب، وهو يقول ذلك ليؤمنن الرأي العام الإسرائيلي المهتاج آراء استمرار الاستنزاف وآراء تقاوم الأزمة الاقتصادية. لكن لا شك ايضا ان بين الاسباب عدم استجابة الأردن لعروض التفاوض، وكذلك تمسك مصر بشروطها التي اعلنتها قبل تحريك العلاقات، والتي اهو الوحيد الذي يمنع حكومة إسرائيل من اطلاق نفير عودة الجنود من لبنان حالا، هو حاجة أزمة موازية، تتمثل في العمل لكي لا يصبح الانسحاب هزيمة مسافة تكمل الهزائم الأخرى المتلاحقة، التي اقترنت بالانسحاب منذ ابتداءه.

وهذا يشكل التفاهم مع سوريا نقطة مناسبة، ذلك ان ما تعرضه إسرائيل من تنازلات هو تحصيل حاصل بعد فشل الإجتياح بكامله، اما ما تطالب به سوريا ففیه التحقيق لشعار الإجتياح العلن في سنة ١٩٨٢، وهو «توفير أمن وسلامة الجليل». وهكذا، من أجل تحقيق هدفين متناقضين: الانسحاب وأمن الجليل تفعل الحكومة الإسرائيلية أي شيء، من أجل هذا التمه المطلوب مع سوريا. وهو العاصم الذي سيغدق في الظروف الملموسة وبالاحصائات النسبية، انجازا ملائما لحكومة بريس.

وبصرف النظر عن أية تفاسيل، تشير الدلائل المتوفرة الى ان المفاوضات سوف تقود الى صيغة من صيغ التفاهم بين سوريا وإسرائيل حول لبنان.

أما في الاتجاهات الأخرى فواقع الحال يظهر يعد الشقة بين وجهات النظر المدعوة للتناحوت، حيث ما تزال مصر تمسك بشروطها لاستئناف عملية التطبيع مع الأردن يرفض التفاوض على اساس كاتب ديفيد و «الحل الوسط للأمنيين» وهو شعار حزب العمل.

لكن كيف ستتأثر الجهات الأخرى، فيما لو تم التفاهم فعلا بين سوريا وإسرائيل؟ فهذا سؤال من الصعب التنبؤ بإجابته عليه، كل ما يمكن قوله، منذ الان، ان سوريا متفاهمة مع إسرائيل على وفق المقاربة وستكون أقل قدرة على الاعتراض آراء جهات، في سوريا وخارجها، ترفع راية المقاربة ضد إسرائيل.

الغلاف السلفادور

لماذا تتانى «فرايوندو مارتى»
في الحسم السريع وهي القادرة عليه؟

الأرتباك الكبير

تظهر جبهة «فرايوندو مارتى» ذكاء شديداً، في ادارتها لصراعها مع نظام انهار جيشه. إذ ان ٦٠٪ من الجنود يسلمون سلاحهم للثوار، وضباط كبار يتلقون الاسلحة الامريكية من المواتية ويشحنونها الى مخبئ في الثوار... المقالة التالية تفسر الاسباب الجويبة لحرص الثوار الشديد على التاني في قطف النصر.

□ جواتابا، القاعدة الاهم للثوار على مسافة ٣٠ كم من العاصمة

□ عام ١٩٣٢ تظهر النخام بالتوجه.. ثم ذبح كل سكان قرية فيها يساري واحد؟

ماناغوا (نيكاراغوا): فارس عبد الرحمن

جميع الاطراف في السلفادور تقف مرتبكة امام قرار خطر عنوانه: الحسم. كل طرف ينتظر الآخر، بينما تستمر المعارك ويستمر الجيش في ارتكاب جرائمه بعد كل هزيمه يتلقاها.

لمحة تاريخية سريعة لتاريخ السلفادور تبدو ضرورية؛ استقلت السلفادور مع شقيقاتها دول امريكا الوسطى الاخرى، باسم مملكة غواتيمالا، في بداية القرن التاسع عشر وضمت هذه المملكة السلفادور ونيكاراغوا وهندوراس وكوستاريكا وغواتيمالا، لكن عمرها كان قصيرا، إذ اجتاحها جيش الامبراطور المكسيكي ايتور بيدي لمدة عامين، عادت لتستقل بعدها تحت اسم جمهورية غواتيمالا، الا ان عوامل التمزق داخل هذه الدولة الناشئة كانت اقوى من عوامل التلاحق، ومن فرانسيسكو موراسان حربيا لا واداة فيها الاقليمية الضيقة والطموحات الفردية، كانت اقوى من القومية، فتمزقت جمهوريته الى خمس دول صغيرة، كان غيابها، لينا بعد، ان تمتع بـ جمهوريات الازون بسبب سيطرة شركة الازون على مسيرتها السياسية وتغييرها من لا

جيش السلطة ٢٠ / فقط بقائون



تريد من الحكام، حتى انها نصبت ذات مرة، رئيسا لجمهورية نيكاراغوا، كان يعمل محاسبا في الشركة وهو الشهير باسم «الرئيس المحاسب»، تضيف الى ما ذكرناه بان شركة الازون هي فرع من فروع شركة الفواكة المتحدة التي ما زالت شرورها مثل القضاء والقدر، بالنسبة لأمريكا اللاتينية.

تقول بان هذه الدول الصغيرة كانت تفتقد، في الاساس، الى مقومات اساسية لاي دولة وهي السيادة على اراضيها، وهذا يذكرنا بمحور أمريكا اللاتينية سيمون بوليفار وجملته الشهيرة: «ان الاستقلال الحقيقي يحتاج الى ملايين كتيبة ومساحات جغرافية واسعة».

السلفادور هي جمهورية الازون لا مؤز في اراضيها، وقد خضعت بدورها لقانون مؤز او كما يسمونه «ميدا مؤز» الذي اطلقه شعبه استقلال قارة أمريكا اللاتينية وبالتحديد عام ١٨٢١، وفي بعض الولايات المتحدة حق التدخل والعبث بمقدرات هذه القارة. يقول المبدأ حربيا: «ان أي تدخل في الشؤون الداخلية لدول أمريكا اللاتينية يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية».

القارة دفعت غالبا وما زالت تدفع، واصبح اسمها

الانشقاق وحرب الانصاف عام ١٩٦٨ انعقد مؤتمر الحزب الشيوعي وساد فيه تياران، الأول: يقوده مارتيل، حيث قدم مذكرة يقول فيها «بان الظروف قد نصحت للقيام بحرب انصار بهدف اسقاط النظام القائم والاستيلاء على السلطة»، ويرد ذلك بالقطا التالي:

– النظام الحاكم اصبح مياكل عظيمة بعد ١٥٠ عاما من الحكم ويفقد مبرر وجوده.

– التناقضات بين النظام والشعب وصلت الى حد الصراع ولا يد من تأطيره واستغلاله.

– قوة الحزب المتعاطفة.

– صعود الثورة الكوبية امام جميع اشكال الضغط... اي ان هذا التيار اعتقد بان الظروف الذاتية، والموضوعية اصبحت ملائمة لنش حرب انصار.

التيار الثاني: وقاده شفيق حنظل، ولم يعارض ما سبق ذكره بل اشار ان الظروف الذاتية والموضوعية

الاطراف خائفة من الحسم لانه قد يكون بداية المجزرة. الولايات المتحدة، على سبيل المثال، لا تريد ان يصل الثوار الى السلطة، ولكنها لا تستطيع ان تمنعهم الا اذا تدخلت عسكريا وبشكل مباشر، مع ما يعنيه هذا من بروز الكفاح المسلح.

الانتماء من سبيلها ليس

الانتماء من سبيلها ليس



الثوار، ليضلل الامريكيون قبل ان تصل الى السلطة.

«العقدة القيتامية» على سطح المجتمع الامريكي مرة اخرى.

حليف الولايات المتحدة، وتقدم به النظام، وصل الى حالة من الانهيار تسيق لحظة السقوط النهائي، والجيش الاحصائية التالية تبين ذلك:

– العودة الفوري – تعطل تقريبا.

– الاحصائية التالية تبين ذلك:

– ٢٠٪ من الجنود يهربون في بداية المعركة.

– ٦٠٪ يسلمون سلاحهم للثوار، بحيث ان الجيش هو في الحقيقة المصدر الرئيسي لتسليح الثوار.

– ٧٠٪ يقتلون فعلا.

– ذكاء جبهة فرايوندو مارتى عامل اساسي في هذا المجال، ان يعاملون الجنود الاسرى بطريقة اخوة ويقوم المفاوضون السياسيون بشرح اسباب الصراع القائم ويعد ايام يطلقون سلاحهم طالين منهم الا يعيدوا الى



الديكتاتورية ودعا الى انتخابات بلدية «يشترك فيها الجميع على قدم المساواة... ولا فضل لاحد في آخر».

التيار خاض شعار المعركة الانتخابية وحصل على ٢٥٪ من الاصوات، النظام اربل من اغتيال فرايوندو مارتى بادنا بذلك مذنبه رهيبه. ردة الجماهير كانت عفوية وللدفاع عن النفس، وكان يكفي وجود يساري واحد في اية قرية ليتم ذبح جميع سكانها.

انقلاب ١٩٧٩: بعض العقداء (الكولونيلات) ادرك ان الامور ستسار الى الكارثة، اد لم يتم تحميل وجه النظام بتصحيح بعض الاخطاء والقيام بخطوات تخفف

الغلاف السلفادور

لماذا تتانى «فرايوندو مارتى»
في الحسم السريع وهي القادرة عليه؟

الأرثباك الكبير

تظهر جبهة «فرايوندو مارتى» ذكاء شديداً، في ادارتها لصراعها مع نظام انهار جيشه، إذ ان ٦٠٪ من الجنود يسلمون سلاحهم للثوار، وضباط كبار يتلقون الاسلحة الامريكية من الموانئ ويشحنونها الى مخائلي الثوار... المقالة التالية تفسر الاسباب الجوهية لحرص الثوار الشديد على التاني في قتل النصي.

جيش السلطة ٢٠ / لفظ بلقائون



□ جواتابا، القاعدة الأهم للثوار على مسافة ٣٠ كم من العاصمة

□ عام ١٩٣٢ تظاهر الغلظام بالثوية.. ثم دبح كل سكان قرية فيها يساري واحد؟

ماناغوا (نيكاراغوا): فارس عبد الرحمن

جميع الاطراف في السلفادور تفت مرتبكة امام قرار خطر عنوانه: الحسم. كل طرف يتنظر الآخر، بينما تستمر المعارك ويستمر الجيش في ارتكاب جرائمه بعد كل هزيمة يتلقاها.

لمحة تاريخية سريعة لتاريخ السلفادور تبدو ضرورية؛ استقلت السلفادور مع شقيقاتها دول امريكا الوسطى الاخرى، باسم مملكة غواتيمالا، في بداية القرن التاسع عشر وضمت هذه المملكة السلفادور ونيكاراغوا وهندوراس وكوستاريكا وغواتيمالا، لكن عمرها كان قصيرا، إذ اجتاحها جيش الامبراطور المكسيكي ايتور بيدي لمدة عامين، عادت لتستقل بعدها تحت اسم جمهورية غواتيمالا، الا ان عوامل التمزق داخل هذه الدولة الناشئة كانت اقوى من عوامل التلاقي، وشن فرانثيسكو موراسان حربا لا هوادة فيها من اجل المحافظة على وحدة تلك البلاد، لكن الازمة الاقتصادية والضيقة والمهجرات الخفية، كانت اقوى من الجيوب، فتمزقت جمهورية ال خمرس لدول صغيرة، كان عقابها، فيما بعد، ان تمتد بـ جمهوريات الوتر، بسبب سيطرة شركة الموز على مسجتها السياسية وتغييحها من لا

تريده من الحكام، حتى انها نصبت ذات مرة، رئيسا لجمهورية نيكاراغوا، كان يعمل محاسبا في الشركة وهو الشهير باسم «الرئيس المحاسب»، نصيب ال ما ذكرناه بان شركة الموز هي فرع من فروع شركة الفواكة المتحدة التي ما زالت شرورها مثل «القضاء والقرع بالنسبة لأمريكا اللاتينية».

تقول بان هذه الدول الصغيرة كانت تقتصد، في الأساس، الى مقومات اساسية لاي دولة وهي السيادة على اراضيها، وهذا يذكركنا بمحور أمريكا اللاتينية سيمون بوليفار وجملته الشهيرة: «ان الاستقلال الحقيقي يحتاج الى ملايين كتيرة ومساحات جغرافية واسعة».

السلفادور هي جمهورية الموز، لا موز في اراضيها، وقد خضعت بدورها لقانون موزو او كما يسمونه «ميدا موزو» الذي اطله عشية استقلال قارة أمريكا اللاتينية وبالتحديد عام ١٨٢١. وفيه يعطي للولايات المتحدة حق التدخل والعبث بمقدرات هذه القارة، يقول البندا حرفيا: «إني اذ تدخل في الشؤون الداخلية لدول امريكا اللاتينية يعتبر تدخل في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة الامريكية».

القارة نذعت غالبا وما زالت تدفع، واصبح اسمها

«الباحة الخلفية» للبيت الابيض الامريكي الشمالي. ويتندر الامريكيون اللاتينيون قائلين: بان الولايات المتحدة تلقي عليهم الملابس والاثاث القديم تماما كما تغلق اي عائلة ثرية بمطالبة قديمة، ان تغلقها في الباحة الخلفية لبيتها، الازمة الاقتصادية العميقة التي تعاني منها قارة أمريكا اللاتينية هي احد الدلائل على مقولة «الباحة الخلفية» ان اراحت الولايات المتحدة أزمة التضخم التي تعاني منها، ووضعتها على كاهل القارة. السلفادور خضعت لحكم الاقطاع المتخالف مع الجيش وتقومها شركة الفواكة المتحدة، وما زال هذا الوضع قائما حتى يومنا هذا !

مذبحة ١٩٣٢: البعض يسمي ما حدث بأنه ثورة او تمرد، ولكن الغناء نظرة متفحصة، على تلك الحوادث المسماة يثبت لنا بانها كانت مجرد مذبحة مفعلة تم التخطيط لها بكل دقة ذهب شخصيتها ٣٠ الف قتيل و١٠٠ الف آخرين تشردوا في الدول المجاورة خصوصا.

ترسم الصورة عن الشكل التالي: فرايوندو مارتى، شكل، قبل المذبحة باعوام قليلة، حلقة مع بعض الطلابيين لدراسة الفكر الاشتراكي، الحلقة اتسعت وشكلت حزبا، الحزب تقوى ليصبح تيارا سياسيا فاعلا يخيف السلطة التي تعتقد ان افضل السبل لمعرفة قوته الحقيقية هي اخراجها الى العلن، بهدف القضاء عليهم فيما بعد، وفق اسلوب «اخراج العدو من تحت السرير»، واكثر الوسائل فاعلية هي الانتخابات، وهكذا تظاهر النظام بالثوية عن اساليبه



الديكتاتورية ودعا الى انتخابات بلدية «بشراك فيها الجميع على قدم المساواة»، ولا فضل لأحد على آخر، البتار خاص عامر المعركة الانتخابية وحصل على ٢٥٪ من الاصوات، النظام ارسل من اشغال فرايوندو مارتى بادئا بذلك مذبحة رهيبة، ردة الجماهير كانت عفوية والمدافع عن النفس، وكان يكفي وجود يساري واحد في اية قرية ليمدح جميع سكانها.

الانتشاق وحرب الانصار: عام ١٩٦٨ انعقد مؤتمّر الحزب الشيوعي وساد فيه تياران. الأول: يقوده مارتيل، حيث قدم مذكرة يقول فيها «سان الظروف قد نضجت للقيام بحزب انصار بهدف اسقاط النظام القائم والاستيلاء على السلطة»، وبز ذلك بالنقاط التالية: - النظام الحاكم اصبح هيكل عظمية بعد ١٥٠ عاما من الحكم وقد مرر بوجوده. - التناقض بين النظام والشعب وصلت الى حد الصراع ولا بد من تطايره واستلاله.

- قوة الحزب المتعاظمة - صمود الثورة الكوبية امام جميع اشكال الضغط... اي ان هذا التيار اعتقد بان الظروف الذاتية، والموضوعية اصبحت ملائمة لشن حرب انصار. - التيار الثاني: وقاده شفيق حنظل، ولم يعارض ما سبق ذكره بل اشار الى ان الظروف الذاتية والموضوعية

من حدة الصراع بين الشعب والسلطة القائمة. هكذا اطاحوا بالديكتاتور زوميروديو الى حكومة اتحاد وطني شاركت فيها معظم القوى السياسية في البلاد. وطرح في الاصلاح الزراعي كخطوة اولي لتخفيف حدة الظلم الاجتماعي في بلاد تستولي عليها ١٤ عائلة اقطاعية. لكن الحكومة قشلت وسقطت، ومعها عقداؤها الذين جاؤوا متأخرين جدا. وكان وصول رونالد ريغان الى السلطة هو طلبة الرحمة. وفي هذا العام اعلن الحزب الشيوعي الكفاح المسلح.

ابن الحل: كما قلنا في بداية رسالتنا، تقف جميع الاطراف خالفة من الحسم لانه قد يكون بداية الجزرة، الولايات المتحدة، على سبيل المثال، لا تريد ان يصل الثوار الى السلطة، ولكنها لا تستطيع ان تمنعهم الا اذا تدخلت عسكريا وبشكل مباشر مع ما يعنيه هذا من بروز



الفوار ليشغل الامريكيون قبل ان تصل الى السلطة. «العقد الفيتنامية، على سطح المجتمع الامريكي مرة اخرى. حليف الولايات المتحدة، وتقصده به النظام، وصل الى حالة من الانهيار تسبق لحظة السقوط النهائي، والجيش - العود القوي - تحطم تقريبا. الاحصائية التالية تبين ذلك: - ٢٠٪ من الجنود يهربون في بداية المعركة. - ٦٠٪ يسلمون سلاحهم للثوار بحيث ان الجيش هو في الحقيقة المصدر الرئيسي لتسليح الثوار. - ٢٠٪ يقتلون فعلا.

ذكاء جبهة فرايوندو مارتى عامل اساسي في هذا المجال، اذ يعاملون الجنود الاسرى بطريقة اخوية ويقوم المفوضون السياسيون بشرح اسباب الصراع القائم ويعد ايام يطلقون سراحهم طالين منهم الا يعودوا الى

... ولم تنته الحكاية

مجرد رقم .. !

□ هنا
في هذا الوطن
□ هنا
في بلداننا
□

هذا هو سيناريو الفيلم الأمريكي الطويل، الذي يعرض على الشاشات الطويلة والصغيرة هنا في بلداننا، هنا في هذا الوطن. حين كانت الطائرات تصف الإنسان الحاملة في لبنان، وفي شوارع صيدا وبيروت، أطفال يحطون عراء، حفاة، عن أمهاتهم، وأمهات يبولون ويمزقن شعورهن فوق جثث أطفالهن المرققة، في صبرا وشاتيلا، كان هنا أصحاب المعادلات الحسابية، يتناقضون العالم قتل مائة، قتل ألف، أكثر بألف، أقل بألف، ذُفوا أحياء، ذُفوا أمواتاً، لم يدفوا

بكرهم. كان مهمهم أن تصدق نتيجة المعادلة أو العملية الحسابية، كما يتمرق على الجثث المرققة، ويتمرق من عملية العد. وهم يواصلون عرض الفيلم الأمريكي الطويل، قتل خمسة مخربين، قتل عشرة، ويقولها المذيع باعتزاز، وتجد هناك من يرتاح لسماع النما، وتجد هناك من يتمرق ويبعد أن هناك حالة من الإدمان على الفرح الباطني، أو على الأقل على اللامبالاة والتعامل مع الإنسان كرقم.

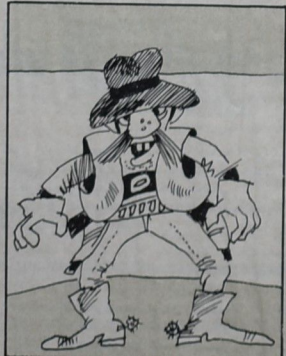
نحن يتمرق كلما نسمع عن مصرع إنسان - وهذه حالة ادمان واعية - لكن أولئك المحصنين بالامان اللاواعي، ربما أنهم يقنعون أنفسهم ان القضية مجرد تمثيل، وهي لعبة كأميركا، فمن فهم يتأثر اليوم حين يسمع ان خمسة قتلوا في حوادث طرق، بينهم عائلة بأسرها، اب وام وثلاثة أطفال، ومن يتأثر منهم حين يسمع ان ثلاثة انتحروا في القدس أو تل - أبيب أو حيفا، لأنهم يعيشون بلا مأوى، ومن يتأسر حين يسمع ان ٥٠٠ ألف إنسان في إسرائيل يعيشون تحت خط الفقر، وأن عشرات العمال طردوا من مصنع وان رجلاً قُتل في شوارع تل - أبيب في عز الظهيرة، من يتأثر حين يقرأ عن هذه الأرقام؟

قبل أسبوع جرت في تل - أبيب مسابقة لأجمل الكلاب، وفي اليوم التالي أحرزت الصحف صورة وهدية حياة الكلب المسمى بالبجاجة الأولى، أنه كلب من جنس البودل، اسمه، شكاب اهيل، وهو ينتمي ان عائلة الكلب الأصل، لها ثلاثة أولاد وأربعة كلاب، سللت صاحبة الكلب كم تكلف تربية الكلب، قالت اعطيك رقماً بسيطاً، أنتي اخذتي الحلاقة مرة في الشهر، ادفع له في كل مرة ١٥ ألف شيكل، قال المصاحبي: هل اضرب هذا الرقم في أربعة، قالت نعم، ان ما تدفعه هذا السيدة على حلاقة كلبها هو ما يقضيه عامل في ٢٠ يوماً

مجرد رقم
ولم تنته الحكاية بعد. □

حيفا، ١٠/١٠/١٩٨٤

احد عليهم، وكنت أهدىء من روعي وفرعي، حين اقتنع نفسي ان ما شاهدته هو مجرد فيلم، تمثيل، لعبة كأميركا ليس الا فلا يمكن ان يُقتل الناس هكذا.. ولاتفه الاسباب، القول لكم بصدق، لقد حملت هذه الهواجس اني ان اصبح سوالي الواقع خارج الشاشات العريضة، وقد تخلصت من صدمة، لكنني صدمت مرة أخرى، فقد ادركت ان جانباً من واقعنا هو شاشات عريضة، عريضة، وهو فيلم امريكي طويل، كأيوبوي وهنود حمر، رصاصه وإسنان، قبيلة ويقيلة هو ابيض واسود، هو نحن وهم هو، خيمة وظل، هو كل شيء.. الا الإنسان! لقد تحوّل الى رقم، تعد واحداً اثنين، خمسة، عشرة، تتوقف عن العد حين تدخل



في مرحلة الموت الجماعي، او حين يقدمون صورة الطفل الهندي الأحمر، وهو يخرج حيا من بين السلة النيران. وبين ذراعي البطل الأبيض الجثث قدسّل في معادلة الحسابية الإلكترونية والانسان، الرجل، المرأة، الطفل، يتحول الى عملية حسابية بسيطة، تطرح كذا إنسان من كذا مدينة، يبقى كذا، تجمع كذا، تضرب بكذا، تقسم على كذا، يبقى كذا رقم. كذا انسان، احياناً لا تتأثر من هذه العمليات، لأنهم اقتنحوا ان رسمال الإنسان هو رقم احادي المتركة في معادلة حسابية عادية جدا.

حيفا - سلمان تاطور:

انكر من طفولتي ان كنت احب مشاهدة الافلام السينمائية، بقدر ما استطيع توفيره من مصروف ذلك الاسبوع والافلام التي كانت تعرض وتحب مشاهدتها هي افلام الكابوي والحروب، وعندما كنت اعود إلى البيت تراودني افكار تقلق منامي حتى ساعة متأخرة من الليل.

كيف يُقتل الإنسان بهذه الاشكال ولافته الاسباب؟ ترى بطل الفيلم الإسرائيلي الطويل، يدخل إلى مفهى يعض يشترلي النيد، ولاعي الورق، يسحب مسدسه ويطلق الرصاص، يقتل واحداً، خمسة، تعدهم واحداً، واحداً، مع كل رصاصة، بعد ذلك تتوقف عن العد لان جماعة البطل يدخلون المفهى ويقتلون الناس بالجملة، وتعد، عشرة، عشرين اربعين.. وتكرر عملية القتل اكثر من مرة و في اكثر من فيلم.

وهذا في الافلام القتل الجماعي من صف، الجينوسايد، الإسرائيلي، وهي الافلام المستعززين والذين جاؤوا ليبنون الحاضرة الأمريكية على انقاض الهنود الحمر كل ابيض يركب حصاناً، ويضع على راسه طفاية الكابوي ويعل خاضرتيه يترافق مسدسنا، وفي يده يحمل المذقفة الانجيليزية الصنع، رمز الحضارة الجديدة، فيجمعون ويضعون خلة ذكية وعقيرة، ليهجموا على قبيلة الهنود الحمر من ثبثت جليتهم كنياح الكلاب، وعلى رؤوسهم البريش، ويعيشون النار، وزعيم القبيلة الذي يقدم له الرجال نساهم، هكذا لوجه الله، ويطلق البطل رصاصه في الهواء فتفقد جموع الفرسان ويحرقون القبيلة، وانت تعدّ قتل واحد، اثنان، خمسة، وتتوقف عن العد حين تصل الى مشهد، الابيض الانساني، الذي يقضم النار المشتعلة بالخيعة، ويقذف فللاً فنديا حمر لم يبلغ ستة.. او سنتين من عمره!

وهذا في الافلام الحروب، تُمسح قرية وتهدم مدينة، ورسمال الإنسان رصاصه واحدة، او شظية من قنبلة المانية الصنع، وانما كنت اعود الى افراشي لافتر كيف يُقتل الإنسان بهذه البساطة، واكثر عندما توفي جدي، وكان الابن الضعيف من عمره، بيكث في اليوم الاول، والثاني، والثالث، وكما تذكرته كنت ابني وانتال، هؤلاء الذين تتساهدهم في الافلام وهم يقفدون حدودهم وابنتهم وامهاتهم واطفالهم الا لا يموتون، الا يعرفون الديموع؟ كنت اذرف دموعي احياناً لجرود ان يوسوس في عقلي الشيطان، فتأقثلين ان والدي قد مات حينما كنت انصب فزعا واريد لا سمح الله، لاسمح لي هؤلاء الذين يقتلون ابني

المفاوضات - جولات عديدة من حوار الطرشان، تمت بين الولايات المتحدة وجمهورية فرايبوند مارتني، واطلقنا عليه اسم محاور الطرشان، لان ريفان يطلب تسليم اسلحتهم بلا قيد ولا شرط، وحسب زعمه بان هذا الطلب اساسي من اجل السماح لهم بالمشاركة في الانتخابات، مع العلم بان التاريخ صريح عندما يؤكد بان السلفادور لم تشهد انتخابات تزييه منذ استقلالها قبل مئة وخمسين عاماً! بل كل تجر ان الانتخابات الا وكالت نتأشجها معروفة قبل حصولها، بعددها الجيش، وبالتحديد لكتة سان كارلوس التي يدخلها سيدها الجديد ولا يخرج منها الا الا القصر الجمهوري، اهل السلفادور يدركون ذلك ويعرفون زيف الديمقراطية في بلادهم، لا يشدهم مجرد، ريفان على حريتهم، آخر إحصائية نشرها معهد امريكي تقول بان ٥٧٪ من الشعب السلفادوري يعتقد بان سبب الحرب في بلاده هو التدخل الامريكي، وليس التدخل الكابوي او السوفياتي المزعوم، او ما يطلق عليه ريفان: صراع الشرق والغرب المزعوم، في امريكا الوسطى، ويزور داخلية نيكاراغوا رد عليه قائلاً: بيان الذي يقول الثورات في امريكا الوسطى هو الجنرال جومع، وهذا صحيح لان الفقر والجوع هو الذي دفع الناس الى حمل السلاح.

جبهة فرايبوند مارتني، تصر، بدورها، على ان الوصول الى السلام يمر عبر شترلين اساسيين:

١- مؤتمر وطني عام يضم جميع القوى السياسية بما فيها منظمة.

٢- معاقبة مجرمي الحرب الذين اقتربوا مذابح ضد الشعب السلفادوري، بعدها يمكن الحديث عن انتخابات تزييه لعل في البلاد، الجميع في انتظار الخطوة المقبلة، الحسم. □



لأحو امريكا الجنوبية، جنرال الجومع، بطور توارينهم



باستمرار، وتسيطر فعليا على ٣ مقاطعات، وتسيطر بشكل شبه كلي على خمس مساحة البلاد وتقاتل الحكومة فيما تبقى، احدى قواعدها الرئيسية - جواتايا - لا تبعد اكثر من ٢٠ كلم عن العاصمة.

ولكن ماذا يقول الثوار عن الحسم؟ قادة الجبهة يقولون بان التدخل الامريكي حاصل لا حالة، خصوصا مع رئيس كالذي يحكم الولايات المتحدة حاليا، ويفضلون ان يتم هذا التدخل وهم في الجبال يشنون حرب عصابات على هذا الجيش نتهك وتضطره للإنسحاب، وعكس ذلك، اي اذا حصل التدخل وهم في السلطة، فان مجزرة رهيبة قد تحدث، وقد لا تقوم للثوار.. قائمة قبل عقدين من السنين.

كل هذا وجميع الدلائل تشير ان ال الثوار قادرون على حسم المعركة خلال ٤٨ ساعة.

حجم السلاح في وجه الثوار عامل آخر هو الفساد المستشري داخل الجيش وعلى مستوى ضباطه، حيث جويله الى مؤسسة اقتصادية فاسدة للتبهر، حتى أنهم طلبوا من قيادتهم مرة باجارة سنوية لمدة شهر، والاسبوع عمل من خمسة ايام وعلاوات تنكزنا باي دائرة حكومية اخرى، ويذكر الجميع تلك الضجة التي قامت في الكونغرس، بعد ارساله لجنة تحقيق لمعرفة المصدر الذي يحصل منه الثوار على الاسلحة الامريكية، وتبين لهذه اللجنة بان الضباط يتسلمون السلاح من الموائه ويرسلونه بشاحنات الجيش الى خبايه الثوار بعد ان يكونوا قد تسلموا ثمنه باسعار خيالية!؟

هذا هو واقع احد اطراف الصراع، أما الطرف الثاني ونقصه به جبهة فرايبوند مارتني فتحدها تتقوى

بعد تلقينا هذا المقالة البريد، من مراسلنا في نول امريكا الجنوبية، نقلت وكالات الانباء ان دكتوروا السلفادور، خوسيه بيلبون بورتني، قد دعا ثوار بلاده من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، الى محادثات سلام والتفاوض دون اسلحة، الى قرية لايبالا، الواقعة على بعد ٢٠ كلم من العاصمة سان سلفادور، وحدد اجل دعوته بيوم الاثنين ١٥ تشرين الاول - اكتوبر الحالي، الولايات المتحدة خدعة او تنسيق مسبق مع الولايات فرايبوند مارتني، تلكم، منذ زمن، بمؤتمر سلام يحضره النظام، فلما ذكرت وكالات الانباء

خدعة أم توبة؟

القرية أبها، فوجئت، بالعرض، وهي لم ترفضه على الفور بل انها ابدت موافقة مختلفة على الفكرة، وفي طاقف لبسهما ان الاقتراح سوف يدرس في جبهة فرايبوند مارتني التي تضم خمس مجموعات من الثوار.

ويعتقد المرابون ان ثوار الجبهة لن يوافقوا التناهب لاحتمال ان يكون وراء العرض الذي قدمه الدكتوروا خدعة او تنسيق مسبق مع الولايات المتحدة، اما بغرض احداث الوقيعة بين فصائل الجبهة، او لتغطية لتدخل عسكري امريكي.

ريغان رفض استقبال كرامي وبري لانهما من «المعارضة»



رشيد كرامي ونبية بري
صوت لبنان
المعرض في
الامم المتحدة

انسحاب جزئي أم جلاء ناجز؟

تقول اوساط وطنية اللبنانية ان العدو الإسرائيلي المرغم على انكفاء اضطراري، من جنوب لبنان، قد يحاول تكرار افعال خطوط تماس، طائفية ساخنة في الجنوب

وقفة اوساط تنسائل: ماذا بعد تشكيل جنديلا لجبهة جديدة.. ماذا بعد انتخاب قائد جديد للقوات الثورية؟

بيروت - فلسطين الثورة

الوعد اللبناني الرسمي عاد من نيويورك بعد تحرك دبلوماسي واسع في الامم المتحدة، والوضع السياسي والارواح مكانة بين الاسترجاع تارة، والاستنفار تارة اخرى. الائتلاف السياسي يأخذ اشكالا جديدة بعد اعلان الجبهة الوطنية الديمقراطية، وانتخاب فؤاد ابي ناضر رئيساً لـ «القوات اللبنانية»، والحديث متواصل، وسط تباينات حادة، من حقبة المعلومات حول انسحاب صهيوني قريب من المناطق اللبنانية المحتلة.

بهذه العناوين يمكن اختزال بانوراما الوضع اللبناني في المحطة الراهنة، حيث تتراحم التطورات السياسية في حالة تسابق حاد مع بعض المعطيات الاقليمية الجارية

خلفيات الموقف الإسرائيلي

ويمكن القول، في الوقت الراهن، ان مشاغل الحكومة اللبنانية تنصب بالتحديد، تقويم حصيلة الاجسود اللبناني في الامم المتحدة، وتحديد وسائل التحرك المقبلة، ومن ثم محاولة استكمال ترتيب اوضاع البيت اللبناني، باستئناف القوات الحكومية لبحث القضايا التي ما زالت عالقة على المستويين السياسي والامني، ويتوقع مراقبون

المناطق اللبنانية، لا يمكن ان تتجاهله دول الامم المتحدة، لكن الجانب الذي لا بد من مواجهته هو الموقف الاسرائيلي المعادي، الذي تاكد، مرة اخرى، بعد رفض الرئيس ريغان، استقبال الرئيس كرامي، ومن تصريحات جورج شولتز وسواه من اركان الادارة الأمريكية. وتقول اوساط مقربة من الفريق اللبناني الرسمي العائد من نيويورك، ان خلفيات الموقف الاسرائيلي الاخر تكمن في 3 نقاط رئيسية:-

١ - الضغوط على الحكومة اللبنانية بغية الرضوخ للشرط الصهيوني، كإجبارها على الدخول في مفاوضات مباشرة مع العدو، واشترط عقد اتفاق اممي وسياسي، بينهما، لتحقيق الانسحاب وضمان الموافقة على اشراك قوات العمل لحد، في أية ترتيبات اممية في المنطة الحدودية.

٢ - ان الادارة الأمريكية (والرئيس ريغان شخصياً)، تحاول القيام بعملية رد فعل انتقامي ضد لبنان، بعد الفشل الذريع لسياستها الخارجية، وتحديدأ في لبنان، لا سيما وان رئيس الوفد اللبناني رشيد كرامي، واحد اعضائه البارزين الوزير نبية بري، هما من اقطاب المعارضة، الذين اتوا بعد الغاء اتفاق الـ ١٧ من ايار (مايو) الماضي، وطرد القوات الأمريكية وقوات الحلف الاطلسي.

٣ - ان الرئيس ريغان يحاول استمهال تنفيذ القرار الصهيوني بالانسحاب من بعض المناطق اللبنانية، إلى ما بعد انتهاء الحركة الانتخابية، نتيجة خشية من مغية تدخل فاشل آخر في الازمة اللبنانية، وهو امر لا يستسيغه ريغان ان يحصل قبل الانتخابات الأمريكية.

ثمن «الانكفاء الاضطراري الاسرائيلي»

ان حصيلة الموقف الاسرائيلي، كانت مطالبة لبنان بتبليغ موقفه، ورفض الرئيس ريغان استقبال الرئيس كرامي، وتقول اوساط الوفد اللبناني الى نيويورك ان اللهاء اللبناني - الامريكى الذي عقد في اروقعة الامم المتحدة، كان صدامياً بسبب التعارض في الموقفين، وهذا ما فسّر الانزعاج الاسرائيلي لهجة الاستفزاز، الذي تحدثت بها الناطق الرسمي باسم البيت الابيض، اما ثوابت الموقف اللبناني التي تم التأكيد عليها في الامم المتحدة جاءت على النحو التالي:

- التأكيد على ضرورة الانسحاب الصهيوني الشامل ورفض كل ما يسيء الى سيادة لبنان واستقلاله.

- الامرار على تولي الجيش اللبناني الشرعي مسؤولية الامن في المناطق المحتلة، بمساعدة قوات الطوارئ الدولية.

- فتح الباب امام مفاوضات غير مباشرة والوساطة مع العدو الصهيوني، حول ترتيبات اممية في الجنوب.

- اعتبار القسامرة الوطنية المسلحة خياراً تمييزياً له ودوافعه ومشروعيته.

وتقول اوساط دبلوماسية لبنانية ان هذه الثوابت، تشكل وحدة متكاملة لوقف لبنان، لكن ما هي الحصيلة الاخرى للموقف الصهيوني بشأن الانسحاب من لبنان؟

الاساطع المسطعة، التي بقيت على الخط بين بيروت ونيويورك تقول ان العدو الصهيوني عازلاً يشترط اشراك في قوات الشان لاطوان لحد، في أية ترتيبات اممية مقبلة، والاحتفاظ بنقاط مراقبة، ومراكز تجسس، وفرض تدخل القوات الصهيونية في رد موعود من مناطق الجنوب والبغداد العربي، ورفضها، الامر الذي يرفضه لبنان لاعتباره يتناقض مع اصراره على الانسحاب الشامل غير



وليد جنديلاط، جبهة وطنية وديمقراطية، رباعية الاطراف



فؤاد ابي ناضر - اوصاف الحول

جنوب لبنان، الا ان العدو سيحاول، قبل ذلك، تدفيع لبنان ثمناً باهظاً لاية خطة انكفاء اضطراري، الامر الذي يفرض على الحكم القيام باحتياطات احترازية عملية، تبعد شبح تكرار خطوط التماس عن المناطق المحتلة، وتؤمن التغطية الفورية والكاملة لاي منطقة يجلو عنها العدو.

فكرة الانتظار في التطبيق

في آخر مجال ينتظر ان تستأنف الخلوات الحكومية في لبنان باستكمال بحث الاوضاع الداخلية، التي تعرضت مؤخراً لانتكاسات اقل ما يقال فيها، انها اثبتت صورة التوجه الامني واستمرار حالة انعدام الثقة بين اقطاب الحكومة الكرامية.

وترى اوساط لبنانية محلية، ان الحكم يحاول تطبيق فكرة الانتظار والمراوحة، خارج الاجل، وانه يحاول تكريس هذه الحالة، مستفيداً من العوامل الداخلية والاقليمية والدولية، في محاولة لتصليب الوقت والاستمرار في المناطق، ولم تستبعد اوساط نفسها ان يبدأ الحكم خطوات سلبية.

- الاستمرار في التصعيد العسكري والتوتر الامني في اشكال مختلفة، وفي اكثر من مكان، والارتداد عن تشجيع الاصلاح السياسي، عبر الخلوات الزوارية في محاولة لاقناع كل شيء على حاله، للحفاظ على نظام الامتيازات القنوية.

- الاستمرار في المناورة المكشوفة لضعاف المعارضة من خلال اللعب على التناقضات، وتشجيع حالة الصراع المذهبي والطائفي، وعرقلة الخطط الامنية التي كانت من المفترض ان تنفذ في الجبل، ودعم موقف القوات اللبنانية، لاستمرار في اقفال الطريق الساحلية.

معطيات لبنانية جديدة

هذه هي التوجهات الحقيقية التي يدها الحكم اللبناني، عشية دخول الازمة اللبنانية مرحلة الانتظار الفعلي، التي ستطول شهرين على الاقل بانتظار انتهاء معركة الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ومراهقات الحكم اللبناني، تستند إلى معطيات اقليمية ودولية، ابرزها ما علقته الدبلوماسية مع مصر، والموقف الصهيوني المرواغ بشأن الانسحاب من لبنان، والدعم الامريكى للعدو الصهيوني في شرطه التعجيزية.

ومن المرتقب ان تبدأ مرحلة جديدة من الامتناص الداخلي بين القوى السياسية في لبنان، بعد ان تم الاعلان عن تشكيل «الجبهة الوطنية الديمقراطية»، في اطار جهوي لتنظيم العمل الوطني اللبناني، وبعد ان حسم الصراع داخل «القوات اللبنانية»، لصالح الرئيس اسحق الجميل في انتخاب فؤاد ابي ناضر قائداً لهذه القوات، الامر الذي يعتبره المراقبون بداية مرحلة جديدة لتوجهات الائتلاف البيروني على الساحة اللبنانية، لا سيما بعد انتخاب ابي كرامي المغرب من الرئيس الجميل رئيساً لحزب الكتائب.

المراقبون على الساحة اللبنانية يتناولون، وضوح المعطيات الجديدة في الوضع اللبناني، على الصعيد الدولي والاطلسي، بمسح تكوين ملامح اوسع للحقبة المقبلة، مع الاقرار بالبعد ان يواصل الحد يندو موجلة إلى ما بعد تبلور الوضع العربي المتحرك، ولى ما بعد الاستمقاعات الدولية القوية □

ريغان وبيرس ومسالتا إسعاف الاقتصاد ومبدأ الانسحاب من لبنان

النتائج بالتقسيم

□ بيرس: مشروع ريغان

لم يمت لكنه غير فعال الآن!

عندما سأل مراسل الإذاعة الإسرائيلية، رئيس الحكومة الإسرائيلية شمعون بيرس، الخارج للتمتع مع الرئيس ريغان في البيت الأبيض، عن «الانسحاب الحقيقي، لإسرائيل» للولايات المتحدة، اجاب: «لقد حصلت على وعد بالمساعدة».

وإذا كان بيرس بهذا الجواب، قد اعطى لزيارته، حيث نتأججه، صفة «زيارة لوعود»، فإن الثالث المعارض يحيى سريد وجد انه من «الانسب وصف زيارة بيرس بانها «زيارة حميم، فائقا، بيرس - ريغان على تشكيل لجنة إقتصادية مشتركة لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور في إسرائيل، بعيد برأي سريد عن «جواب سلمي مهذب» من قبل الرئيس ريغان على طلبات المساعدة الاقتصادية التي تقدم بها بيرس».

لقد كان الانسحاب الإسرائيلي من لبنان والأزمة الاقتصادية في إسرائيل محور المحادثات في البيت الأبيض بين الرئيس ريغان وشمعون بيرس والتي استغرقت ساعتين، لكن الجانبين لم يتوصلا على ما يبدو إلى صيغة نهائية سواء بالنسبة إلى الوضع الاقتصادي أو إلى الانسحاب من لبنان. وقد اكتفى الرئيس ريغان بالتاكيد في كلمته لدى وداع بيرس عن تضمين إسرائيل القوي على الانسحاب الكلي من لبنان فور التوصل إلى ترتيبات أمنية لضمان أمن حدودها الشمالية، واستعداد الولايات المتحدة للمساعدة شرط موافقة الأطراف المعنية على أن تتصلح بهذا الدور وأن يلتزموا بأجاء اجوية عن المسائل الصعبة المطروحة».

كما تعهد بان تعمل الإدارة الأمريكية مع إسرائيل على معالجة مشكلة ميزان المدفوعات في حال ظهورها. وعندما أعلن ريغان تشكيل اللجنة الاقتصادية المشتركة قال انه طلب العمل على إنهاء المفاوضات في شأن منظمة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل في مهلة 30 يوماً ملاحظاً ان هذا سيكون اول اتفاق من نوعه تبرمه مع دولة اجنبية، وانه «سينتوي صنادير إسرائيل الى الولايات المتحدة وسيساعدنا على تحقيق الانعاش الاقتصادي، وعلى صعيد المساعدات الأمريكية العسكرية لإسرائيل جدد ريغان التزام بلاده



شمعون بيرس

ريغان وبيرس - مساعدات على استمرار تفوق إسرائيل.

الإسرائيلية. وترى اوساط سياسية أمريكية مطلعة ان واشنطن منحت بيرس «متأشج رمزية، لدعمه ضد شامير». وإذا كانت محادثات بيرس في البيت الأبيض قد تميزت بسخاء الرئيس ريغان في وعده بدعم الاقتصاد الإسرائيلي، فإن محادثات رئيس الحكومة الإسرائيلية مع وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتز قد تميزت بالصعوبة، بحيث ان بيرس الذي بدأ متعجباً ويتصيب منه العرق ابلغ الصحافيين انه وشولتز اجتمعوا مثل «صديقين لوديين وطيقتين متقابلتين»، وبمقارنة هذا التصريح مع البيانات المعتادة بعد اجتماعات أمريكية - إسرائيلية، يمكن ملاحظة وجود نوع من الاعتراف النادر بوجود خلافات بين الطرفين.

وفي لهجة مختلفة عن لهجة الرئيس ريغان تحدث شولتز عن السوق الأمريكي من طلبات إسرائيل الاقتصادية والسياسية. فقد اشار الوزير فيما يتعلق بالاتفاقية منظمة الاقتراح المقتزحة إلى ان شيئاً لا يمكن ان يتم قبل ان يخول الكونغرس الادارة الأمريكية المشي قدماً في هذا المشروع وانجازها.

واصر شولتز على ان ترتب إسرائيل امور معينة في وضعها الاقتصادي، ملاحظاً ان اقتطاع مليار دولار من ميزانية تبلغ 22 ملياراً من الدولارات ليس كافياً.

وخول لبنان دار نقاش حول مدى ضرورة ان يضطلع جيش انتحون لحد باب دور في الترتيبات الامنية بعد انسحاب الإسرائيلي، وعلى الصعيد السياسي لا يبدو ان هنالك نتائج ملموسة فيما يتعلق بمسالتين رئيسيتين: الانسحاب الإسرائيلي من لبنان ومشروع الرئيس ريغان. وقد اعلن شامير اثر عودته من الولايات المتحدة ان الرئيس ريغان قرر الا يضطلع في الوقت الحاضر بدور

أساسي في عملية المفاوضات من أجل سحب القوات الإسرائيلية من لبنان، نظراً لأنه (ريغان) يشعر بالحاجة إلى توفير المزيد من العناصر الضرورية لاجراء مفاوضات سريعة تعطي نتائج فورية. كذلك اعلن مسؤول أمريكي رفيع المستوى ان الرئيس ريغان لم يتوصل، بعد المحادثات، الى قرار في شأن «دور أمريكي نشط أو اعمق». ومع ان بيرس نفى وجود أية خلافات بينه وبين الرئيس ريغان فيما يتعلق بلبنان، فقد اوضح انه لم يتم الاتفاق على أية خطوات. وكان بيرس قد عرض على الرئيس ريغان خطة إسرائيلية للانسحاب من لبنان، تتضمن تقسيم المنطقة التي تحتلها القوات الإسرائيلية إلى قسمين يكون الاول تحت اشراف قوة الطوارئ الدولية والآخر تحت اشراف جيش لبنان الجنوبي. وحسب هذه الخطة يتم تسليم المنطقة بين الاولى والزهراني الى قوة الطوارئ الدولية، والمنطقة بين الزهراني والحدود الإسرائيلية إلى جيش انتحون لحد.

ومع انه لم يتم التوصل إلى أية نتائج محددة فيما يتعلق بالانسحاب الإسرائيلي من لبنان خلال محادثات القمة الأمريكية - الإسرائيلية، فإن مصادر سياسية أمريكية اعربت عن تفاؤها بتحقيق «انجاز هام» على هذا الصعيد بعيد انتخابات الرئاسة الأمريكية فالرئيس ريغان لا يستطيع وهو على ابواب انتخابات الرئاسة، الالتزام بواسطة رسمية غير مضمونة النتائج هذا فضلاً عن استمرار الخلاف بين سوريا ولبنان من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى حول دور قوات انتحون لحد في الترتيبات الامنية، وبشكل المفاوضات بين إسرائيل ولبنان، وبمسند مسألة المفاوضات تطالب إسرائيل بمفاوضات مباشرة بينها وبين لبنان.

وقد أبدى ريغان، خلال محادثاته مع بيرس، ارتباكاً حيال المبررة في وصفه مسؤول أمريكي بال«تبعات الجديدة الصادرة عن دمشق». وتدل على ذلك اعاد المسؤول الأمريكي إلى الاعتراف تصريح الرئيس الاسد لصحيفة «يونيو» الذي ابدى فيه رغبة سوريا في فصل المسألة اللبنانية عن قضية الشرق الأوسط.

أما بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط فقد جدد الرئيس ريغان، خلال محادثاته مع بيرس، التزامه بمشروعه الذي اعطى في الاول من ايلول (سبتمبر) للتفويض فوق ذلك ان بيرس من جهته، قال ان المشروع لم يمت، لكنه غير فعال الآن.

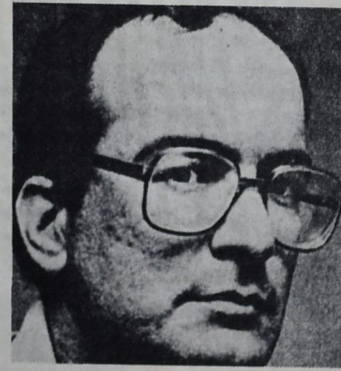
وفي تقدير مصادر سياسية أمريكية ان ريغان وبيرس كانوا متفهمين على ضرورة تأجيل اي تحرك أمريكي على صعيد عملية السلام الشامل في المنطقة، الى ان يتحقق اتفاق سوري - إسرائيلي حول انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان، اي التثبيت، عملياً، من فصل الازمة اللبنانية عن أزمة الشرق الأوسط، وإلى ان تتحسن حالة الاقتصاد الإسرائيلي، بحيث يصبح بيرس قادراً على مواجهة أية ضغوط مختلفة من جانب شامير في مجال استئناف عملية السلام في المنطقة.

والسؤال الآن: هل كانت زيارة بيرس لواشنطن عملية الجدوى؟ مصادر دبلوماسية غربية اجابت على هذا السؤال بقولها ان نتائج محادثات بيرس مع ريغان ونتائج كافة التحركات والتطورات التي شهدتها المنطقة مؤزراً، سوف تتضح مع اتساع نطاقات انتخابات الرئاسة الأمريكية، فالحكم ما زال مؤجلاً. □

جواد البشبيتي

«راكح» يدعو إلى تحالف مضاد لحكومة «الوحدة القومية»

وحدة على رمال متحركة



يوسيف سبييه - جسم صهيوني يساري، جديد

المقالة التالية كتبها لـ فلسطين الثورة، أحد الرفاق من المناضلين ضد الصهيونية، وتدرج النظام السياسي الإسرائيلي، والجمتع الاسرائيلي، إلى فاشية مكتشفة، أو شبه مكتشفة.



حيفا: خاص بـ فلسطين الثورة

أي انه سوف يعمل على هروب كل من لديهم زعامة يسارية، أو عمالية والتخلى، كلياً ورسمياً، عن الائتلاء «الإشتراكي» (1) الذي كان طول الوقت عبئاً على كتفي بيرس.

وفي هذا الاطار بالذات، يجب ان نرى تهافت بيرس على دخول حرب «باحد، بزعماء عزير وايزمن في التجمع لتصفية اي طابع «عمالي» أو «يساري»، أو «اشتراكي» ولبناء شخصية «وسطية» ليبرالية للتجمع (المعراج).

خارجون وخاسرون

وبالمقابل، فإن إقامة حكومة «الوحدة القومية» أثارت هزة عميقة في حركة «محروية». فقد خرج، من هذه الضفة، عدد كبير من القادة غيرراضين مثل داوود لبي الذي كان ملتحماً ان يصير وزيراً للخارجية فاضطر إلى الاكتفاء بوزارة الإسكان، ويورام اريودور وزير المالية السابق الذي لم يحصل على اي مقعد وزاري، واريئيل شارون الذي كان يحلم ان يصير وزيراً للأمن فاضطر إلى الاكتفاء بوزارة الصناعة والتجارة، وإلياهو بن اليسار الذي كان يحلم ان يصير نائباً لوزير الأمن فخاب بأمه. وهناك عشرات آخرون خرجوا خاسرين من صفقة الوحدة القومية.

وعل ضوء ضعف شخصية شامير، وعدم الاعتراف به



بيس وشامير
تواظف لرفع
نسبة الحسم
من ٦٨ إلى ٦٩٪

قائداً لحركة «حيروت» فإن هناك صراعاً جاداً على القيادة في حركة «حيروت» من الممكن أن يؤدي إلى انقسامها إلى مرقّ كثيرة، وإلى فسخ الشراكة مع «الحزب الليبرالي» في إطار التكتيك

تنتققات حزبية

كذلك يعاني الحزب القومي الديني (المفدال) من صراعات داخلية عنيفة مكشوفة تصل إلى حد التشهير الشخصي العنيف بين الأجنحة المختلفة وهناك صراع عنيف بين العودة إلى الاتجاه الديني «المعتدل» (كما كان

«يديعوت احرونوت»

تقرأ في برنامج

الحزب الجمهوري الأمريكي

طبق الاصل من

برنامج «الليكون»

مقمنة.
لذا فيما يتعدى ذلك، فإن عدداً من صيف البرنامج تشفق كلمة كلمة تقريباً من برنامج الليغود الانشائي
- معارضة مطلقة للاعتراف بـ منظمة التحرير الفلسطينية ووكلائها القتلة، طلالا استمرت
م ت ف في تشجيع الإرهاب ورفض الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود وعدم قبول قرار مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨.
- كلمات حميدة بسفحة خاضة لـ علاقتنا الخلفية والاستراتيجية، مع إسرائيل. نحن حلفاء في الدفاع عن الحرية، وقوة إسرائيل إلى جانب سيادة الولايات المتحدة هي السند الاساسي امام السيطرة السوفياتية على المنطقة ان سيادة دولة إسرائيل وامنها وسلامتها ضرورة خليفية ونحن نلتزم بمساعدة إسرائيل على الاحتفاظ بتفوقها النوعي على اعدائها.
- تأكيد على حقيقة وقف الولايات المتحدة المساعدات المالية من كل منظمة تابعة للأمم المتحدة نعتت إسرائيل من المشاركة فيها، ان مهاجمة إسرائيل في الامم المتحدة تنطوي على صعوبة الولايات المتحدة، وتستهدف في الحقيقة الاعتراف المشتركة وطريقة الحياة الديمقراطية.
يديعوت احرونوت ١٩/٨٤

رئيس الكنيست السابق سفيدور في ان يترشح في مكان مضمون في لائحة الحزب للكنيست الاخيرة.

وعلى ضوء اقامة حكومة «الوحدة القومية» نشأت امكانية لاقامة جسم جديد صهيوني - يساري يضم نواب حزب العمال الموحد (الميام) وحركة حقوق المواطن (راتس) برئاسة شوليت الوتي التي انضم إليها النائب يوسي سريد وهم يشكلون معاً، كتلة من عشرة نواب بإمكانهم ان يصبحوا حزباً صهيونياً يسارياً معارضاً. ولقد دعا الحزب الشيوعي الإسرائيلي (راخاج) مؤخراً إلى اقامة تحالف برلماني وجماهيري يضم كل معارضي حكومة «الوحدة القومية» من اليسار. يقوم على اساس برنامج متفق عليه يستهدف بالاساس مقاومة اخطار الفاشية والدفاع عن الديمقراطية والمساواة للجماهير العربية وحقوق الشغيلة ازاء هجمة الحكومة وليس للحوار الإسرائيلي - الفلسطيني سعياً إلى السلام العادل. ان الانقسامات والاتحادات تتعاقب في الاحزاب حتى يبدو ان كل الاحزاب الصهيونية تقف على رمل متحرك هي دليل الأزمة، دليل عدم الثبات والاستقرار، دليل اندعام الفوارق الجوهرية بين الاحزاب الصهيونية المختلفة مما يؤكد، من جديد، ان الايديولوجيا والممارسة الصهيونية هي اساس الأزمة العامة للنظام ولكافة الاحزاب التي تعتنق الايديولوجيا الصهيونية.

كذلك تعكس هذه الأزمة الراهنة للاحزاب الصهيونية فراغها الروحي والفكري وضعف ميثاقها التنظيمي نتيجة لليوس السياسي والفكري العام.
ومما لا شك فيه ان هناك اتجاهها واضحاً لعملية مستمرة، منذ أكثر من عشرين عاماً، تستهدف ان يقوم في إسرائيل طليان حزبان رئيسيان - الليكون، على ان يتطلع كل الاحزاب اليمنية الصغيرة والمعارض - على ان يتبعل الاحزاب الصهيونية اليسارية والليبرالية، مع التأكيد ان الحزب الشيوعي لديه المناعة الفكرية والسياسية للصمود والاستمرارية نظراً لفسفته الماركسية الليتينية، وبرنامجه المختلف نوعياً، عن برامج الاحزاب الصهيونية.

وقد غير بيس وشامير خلال الحركة الانتخابية الاخيرة للكنيست عن رغبتهما في اقامة نظام حزبي يكون فيه التنافس بين حزبين فقط. وهما يستعيان الى سن قوائم ترفع نسبة الحسم الى ٥ و ٦٪ لمنع الاحزاب الصغيرة من أي إمكانية للوصول الى الكنيست. وبالإضافة ان اللجنة الحزبية في إسرائيل تعيش جواً عاماً من التمزق والاتحادات المصطنعة وتفتقر كلها، الى التقاليد الحزبية الداخلية القائمة على الائتلاف وتطلع الأعضاء في سبيل قضيته. إن انكماش الحياة الحزبية ويؤسها الداخلي يشير الى نزوع المجتمع الإسرائيلي الى التخلي عن الديمقراطية البرجوازية، والتدرج نحو الفاشية الكنتشيوف أو شبه الكنتشيوف، والحقبة ان الاحزاب الصهيونية، جتمعة، تشارك في تحمل الأثار السدمرة للممارسة الصهيونية، وازمة هذه الاحزاب هي احد العتبار البارزة لازمة المؤسسة الصهيونية الحاكمة في إسرائيل. □□

★ ف ت - بعد وصول الرسالة من حيفا ذكرت صحيفة «عل» منشطاً يوم ١٠/١٠/٨٤ ان الأزمة تتفاقم بين «الاحزاب» و«حيروت»، واعترف الوزير السابق يميم اوربوز بوجود اقتراح يدعو لانهاء «الحلق الحاصل» الواقع عام ١٩٦٥، وان يشغل الاحزاب، كتلة منفردة في الكنيست. ان هذا الاقتراح، لو حصل، يعني ان حكومة «الوحدة القومية» لن تكمل وفتها العادي.

زهرة المدائن

منذ ٥ حزيران وهدير جرافات الاحتلال لا يهدأ في القدس

مرحلة كل شي، أو لا شي؟



تول القلعتين هي الهدف الاول للاستيطان اليهودي

محلس القدس كانت ١٢ كم^٢ وصارت ٦٥ كم^٢ .. ولكن صلاحيات المجلس البلدي الصهيوني للمدينة المقدسة تشمل عملياً، حوالي ثلث الضفة الفلسطينية المحتلة
ويقول تيدي كوليك، رئيس المجلس البلدي، انه حتى اقتراح الفاتيكان بتداول المدينة قد صلا اقتراحاً ميثاً

□ عام ١٩١٨ كان العرب ٧٥ بالمائة من السكان □ عام ١٩٨٤ الإسرائيليون ٧٥ بالمائة من السكان

الضم الاداري

التركيز الإسرائيلي على تهويد المدينة المقدسة برز بشدة منذ الأيام الأولى للاحتلال، وبالتحديد في ٢٨ حزيران عام ١٩٦٧ عندما حلت سلطات الاحتلال مجلس أمناء المدينة وبلدياتها العربية وضمتها إدارياً إلى بلدية القدس الغربية، وكانت هذه بمثابة الخطوة الأولى على طريق تهويد الجزء الشرقي من القدس، وأخذ التهويد يتسارع، والضم الإداري، وأخذ طابعاً «شبه قانوني» وقطع الطريق وأوسعاً للاستيلاء على أراضي ومقارنات المدينة. وتبع ذلك خطوة مكملة لعملية الضم الإداري، ولا تقل عنها خطورة وهي توسيع مساحة المدينة من ١٢ كيلومتراً مربعاً إلى ٦٥ كيلومتراً مربعاً بحيث وامتت لتشمل جميع القرى المحيطة بالمدينة من جميع الجهات، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى مكملة فقد امتدت صلاحيات بلدية المدينة الموحدة على المساحة التالية: من حدود مدينة رام الله شمالاً إلى حدود بلدية بيت لحم جنوباً ومن منطقة الشان الأحمر شرقاً إلى قرية أبو غوش غرباً. الأمر الذي يعني ان ربع مساحة الضفة المحتلة أصبح بيد يدار، والعقارات تحت أمنا بالقرعة والاعتصاب، أو من خلال التطبيق المباشر لقوانين الانتداب البريطاني لفلسطين قبل عام ١٩٤٨.

اما في ١٥ ايار (مايو) من العام ١٩٤٨ وهو تاريخ النكبة الفلسطينية، كانت الأرقام كالتالي: سكان المدينة ٢٤٠ ألف نسمة منهم ١٤٠ ألف عربي (مسلم ومسيحي) مقابل ١٠٠ ألف يهودي، أي ان النسبة المئوية كانت ٥٨,٣ في المائة من العرب مقابلها ٤١,٦ في المائة من اليهود. وأما الملكية العقارية، فقد كانت ٨٤ في المائة للعرب، ١٤ في المائة لليهود و ٢ في المائة للاجانب. وفي حزيران (يونيو) من العام ١٩٦٧ حين امتدت إسرائيل على البقية السابقة من فلسطين، كان عدد السكان ٢٧٩ ألف نسمة منهم ١٨٠ ألف عربي و ١٩٠ ألف يهودي، والملكية العقارية أصبحت ٧٢ في المائة لليهود مقابل ٢٥ في المائة للعرب و ٢ في المائة للاجانب. أما في الوقت الحالي فعدد سكان القدس هو ٤٢٠ ألف نسمة منهم ١٢٠ ألف عربي، في ٢٥ في المائة من سكان المدينة المقدسة بـ ١٤٠ ألف مواطن، منهم ١٢٠ ألفا من العرب (مسلمين ومسيحيين) و ١٠ ألف يهودي. أي ان العرب كانوا ٧٥ في المائة مقابل ٢٥ بالمائة من اليهود.

أحد المستوطنين الصهاينة قال ذات مرة، سنستولي على البلدة القديمة من القدس بيتاً بيتاً، ويقولون غير، بلدة، عن النوايا الإسرائيلية وما تحكيه من خطط لتهويد ما تبقى من المدينة المقدسة والاستيلاء عليها كلياً. ومخطط تهويد المدينة ليس مفصلاً بأي حال عن مخطط التهويد العام للوطن فلسطين، وإن كان له صفة وأهمية متميزتين. ومخطط تهويد المدينة، الذي أخذ طابعاً خطيراً وسدمراً في السنوات القليلة الماضية، وخصوصاً بعد الاعلان الإسرائيلي الرسمي عن ضم المدينة واعتبارها عاصمة الكيان الصهيوني عام ١٩٨٠، فإنه قد بدأ قبل ذلك بعشرات السنين. ومنذ ان رأى المشروع الصهيوني الثور في نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الحالي.

الفلسطينية المحتلة
وإذا علمنا، أن صلاحيات البلدية المذكورة تشمل شق الطرق وتقسيم معالم المدينة وما يحيط بها ضمن حدودها الجديدة إضافة إلى صلاحياتها بمنع أو عدم منح المواطنين الفلسطينيين اجازة بناء أو تعمير أو توسيع البناء القديم، يتبين لنا مدى خطورة توسيع المجال الجغرافي للمدينة، الذي مهد لخطوة لاحقة اشد خطورة، الا وهي إعلان سلطات العدو الاسرائيلي ضم المدينة الى الدولة الصهيونية في عام ١٩٦٨.

ان ما يؤكد ان العدو الاسرائيلي عازم على المخي قديماً في قرار تهويد المدينة بعض النظر عن الحلول السلمية الممكنة، قول الرئيس الصهيوني للبلدية تيدي كوليك الى صحيفة «نيويورك» الامريكية مؤخراً ان «القدس ستظل عاصمة اسرائيل، وانه حتى اقتراح الفاتكان تدويل المدينة اصبح اقتراحاً ميئاً اليه».

غزو من الخارج والداخل

الخطة الاسرائيلية لتهويد المدينة مستمرة على اكثر من صعيد وفي اكثر من اتجاه، ففي الوقت الذي ادخل فيه العدو المحتل تبديلاً ملموساً للعناية على التوزيع

المجال وكما ذكرت «الطلعة» المقدسية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٠/٨/٩، تعيد الطريق بين قرية بدو الواقعة شمال القدس وربطها بمستوطنة «الني صمول»، وهذا الطريق جزء من مخطط عام يهدف الى بناء واستيطان المسجد الاقصى، وتم الاستيلاء على بيوت اخرى في المناطق المشار اليها. وهذه البيوت المستولى عليها اصبحت تشكل بؤرة استيطانية، حيث يعزل المستوطنون ليل نهار عن تفتيش المواطنين من المناطق الجاورة لهذه البيوت بشتى الوسائل لتوسيع رقعة استيطانهم.

بيئاً قديماً

وفي الصيف الفائت استولت سلطات الاحتلال على مساحات واسعة من اراضي بلدة ابوديس جنوبي شرقي القدس، وهذه الاراضي زراعية وهي: «المغرة» «ام الشخصاليين» «خلة الراهب» «رافيداء» «المراح» «مفرحة»، حيث ناشرت الحرافات، على الفور شق طرق فيها تمهيداً لاستيطانها. واقبمت في هذه المنطقة مستوطنة جديدة تدعى «توت اوديم» وهي على بعد كيلومترين عن قرية ابوديس التي صودر اكثر من ٩٠ الفاً من اراضيها.

اما على صعيد غزو المدينة من الداخل والتحديث «المدينة القديمة» فالعمل يجري باستخدام عدة اساليب، منها الحفريات التي لم تتوقف منذ اليوم الاول للاحتلال



الديموغرافي (السكاني) للمدينة كان العدو يواصل، ويعمل سريع، العمل على تبديل طبيعة المدينة الجغرافية وحتى التاريخية. وقد تكون القدس المدينة الوحيدة من الارض الفلسطينية المحتلة التي لم تهدأ فيها الحرافات الاسرائيلية عن العمل منذ احتلال شرطيها الشرقي عام ١٩٦٧، الامر الذي انتج هذه السلسلة المتصلة من المستوطنات التي تلحق القدس من جميع الجهات، وهذه المستوطنات تشكل كما قال ذات مرة الصحفي الاسرائيلي ابراهيم رابنوفيتش في مقاله لصحيفة «الجزير» واليهم بوست، بتاريخ ١٩٧٤/٨/٨ تحت عنوان «بناء ديس قديمة»، محاولة لتغيير معالم القدس على مراحل ابرز ما يتفقد منها هو انشاء احياء وصواحي اسرائيلية جديدة تلتحق غرب القدس شمالاً وجنوباً وغرباً وضمن ابنية حجرية متعددة الطبقات تشبه القلاع.

ويمكن القول انه قد تم احياء معظم خطة تطويق المدينة بالفلاح الاستيطانية، وكانت اخر الاعمال في هذا

ففي باب الساهرة استولى ٥٠ قسماً بأسلحتهم على بيت عائلة مبارك الموجودة في الكويت منذ عام ١٩٦١، ولم تتمكن من العودة للوطن. واستولى المستوطنون على ١٠ بيوت في غفنة الخالدية التي تشرّف مباشرة على المسجد الاقصى، وتم الاستيلاء على بيوت اخرى في المناطق المشار اليها. وهذه البيوت المستولى عليها اصبحت تشكل بؤرة استيطانية، حيث يعزل المستوطنون ليل نهار عن تفتيش المواطنين من المناطق الجاورة لهذه البيوت بشتى الوسائل لتوسيع رقعة استيطانهم.

ويقول المواطنون الفلسطينيون في البلدة القديمة «ان اي بؤرة استيطانية تبدأ غالباً ببيت واحد وسرعان ما تتسع بين ليلة وضحاها بحيث تصبح الحياة في المناطق الجاورة لها شبه مستحيلة بسبب التصرفات القدرية التي يقوم بها المستوطنون تجاهها».

ويضيف هؤلاء «ان المستوطنين يضرّبوننا ويعتدون على بيوتنا ويسرمون القاذورات ويحرقون اثاث منازلنا وكثيرين عن قرية ابوديس التي صودر اكثر من ٩٠ الفاً من اراضيها».

المقدسات... المقدسات!

منذ البداية ادرك العدو الاسرائيلي ان تهويد المدينة لن يتم بشكله النهائي، الا بزعزعة الرابطة الدينية العميقة التي تشد العرب المسلمين والمسيحيين الى مقدسات المدينة، لذلك تركت سلطات الاحتلال المجال مقدحاً للمبادرات العنصرية الهدامة التي ترتكبها العصابات اليهودية المتطرفة ضد الالمانك المسيحية والاسلامية والمسيحية.

ويعد ايام من احتلالها للشطر الشرقي من المدينة صادرة قوات الاحتلال منطقة باب الغارفة، كما صادرت اربعة احياء وبيات الحفريات قريباً من الحرم القدسي الشريف:

- في ١٩٦١/٨/٢١، تم تدبير جريمة الحريق في المسجد الاقصى.

- في ١٩٦٨/١/٢٨، ابيح لليهود بالصلاة داخل الحرم الشريف.

- في ١١ نيسان ١٩٦٢ جرى هجوم مسلح على المسجد الاقصى.

- وفي ٢٦ كانون ثاني افشل حراس المسجد محاولة اخرى لسف المسجد الاقصى، كما قام المتعصبون اليهود بالاعتداء مراراً على كنيسة القيامة، كما حاولوا سنسها واحراقها، والتهديد ذاته تعرضت له كثير من الكنائس وامكان العبادة المسيحية، حيث انفجرت العديد من القبائل التي وضعتها متطرفون صهيابة بالقرب منها او على مدخلها، واستيلائها بغرض التحركات والاضغوط العربية والدولية، فان مواطني القدس خصوصاً والارض المحتلة عموماً هم مدحدم من قاوم ويقاوم الاجراءات الاسرائيلية، وان اي محاولة فعالة لوقف اعمال الاستيلاء والتهويد تحتاج الى وقفة عربية حازمة اولاً، واسلامية ثانياً ودولية ثالتاً.

... وايها الهادي والمسلمون هل تقبلون ان تستكتوا على المهانة والتخدي، وهم ترويض ان يقلل انكم مشتم من زمن يتحداكم فيه يديدي كوليك بقوله: ستبقى القدس عاصمة اسرائيل الى الابد» □□

باسم ربهم

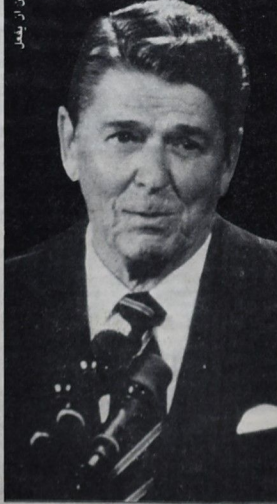
القدس

حدود قدرة
«الروي الصهيوني»
ترسمها
مصالح
الولايات المتحدة

مشروع على الرف

□ ريفان فضل فتح الابواب امام مشر وعه على نقل سفارته إلى القدس

رئاس بصفته، الذي الصهيوني، حيث تزوده واستغل ان ريفان



وهذا يعني عملياً، ان الفترة الانسب لتعمير تشريع نقل سفارة واشنطن من تل ابيب الى القدس المحتلة، قد مرت، وهي بالضبط فترة حملة الانتخابات الرئاسية. والتي يكون فيها المرشحون في أمس الحاجة الى الدعم الهبوي الصهيوني، واكثر قابلية لايمتزاز السياسي، علماً بان الرئيس ريفان قد وضع هدفاً لحملته هذه هو الحصول على نسبة ٥٠٪ من اصوات اليهود - اي ان يسجل رقماً قسائماً لم يتحقق منذ خمسين عاماً. وهو ما يتوصل الى عبر سبيل اخرى منها زيادة المعونات الامريكية الجانية لاسرائيل.

ما دامت الامور هكذا، فهل يعقل حقاً ان يقبل المشروع، او ان يتم التراجع عنه بهذه السهولة، ووفق السيناريو الذي بنته اجهزة الاعلام الامريكية؟ من الواضح ان الامر يتعدى تاخر حصل في طلب إزغاد جلسة مدة ٤٨ ساعة، إذ ان رافعي لواء مشروع نقل السفارة ليسوا من الساذجة بحيث تفتوهم مسائل إجرائية من هذا النوع.

لذا فإن معظم آراء المراقبين تشعب الى الربط ما بين هذا التراجع، وبين مجموعة من التطورات والتحركات السياسية التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط في الاسباب الاخيرة، وعلى وجه التحديد جولة مورفي الشرق اوسطية وما سبقها من إتصالات واحتمالات عودة امريكية بمثل وزخم كبيرين في المرحلة القادمة، وعليه، فان اي تسرع امريكي في نقل السفارة سيؤدى الى سد الطريق امام استئناف الحركة الامريكية او عرقلتها على الاقل.

وقد عبر مستشار ريفان لامن القومي روبرت مكفرلين عن ذلك - وهو الخبر بأوضاع المنطقة والذي كان ذات يوم مبعوثاً رئيسياً خاصاً - في خطاب القاه في جامعة جون هوبكنز، حين قال «ان الولايات المتحدة ستضطر دوماً كوسيلة منتهمة بين الدول العربية واسرائيل اذا تم نقل السفارة».

وفي معرض دفاعه عن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وليتان بشكل خاص، المح، بطريقة غير مباشرة، الى الدور الامريكي المتحصل بقوله «اذا اعيد انتخاب الرئيس ريفان لفترة رئاسية جديدة فانه سيسعى للمضغط على اسرائيل للتوصل الى تسوية الامريكية في لبنان لا تكن فاشلة، وان الذين يتقدمون ادارة الرئيس ريفان لا يدركون الدور الذي لعبته الولايات المتحدة في لبنان».

سواء اسفرت الانتخابات الامريكية عن عودة ريفان الى البيت الابيض، وهذا هو الاحتمال الأرجح - ام لا، فان حملة نقل سفارة واشنطن من تل ابيب الى القدس، اثبتت ان بإمكان العرب الامريكيين لعب دور هام في السياسة الداخلية الامريكية، بدليل ان كل من الحزبين،

لكن الامور سارت بشكل مغاير تقريباً، إذ اصرت إدارة ريفان على موقفها، بينما تراجع الطرف الاخر في خطة مضغطة عربي معارض لنقل السفارة، حرص على تعيين شخصية من اصل عربي في عداد المرشحين على الحملة الانتخابية، هذا مع ان الذين عينوا، هم مخلصون، اولاً وقيل كل شيء «تاريخياً» صحيح ان عودة ريفان ثانياً الى البيت الابيض تحدره من جزء من «الضعف الصهيوني» - ان اراد ذلك الا ان مخطرات نقل السفارة واستمرار سياسات الاكثر عدائية ما تزال قائمة، اذا يمكنها القول، لتتسافر مع اليهود، وليواصل العرب الامريكيين تمويل قدرتهم على الفعل من الداخل، ضد السياسات العدائية الامريكية □□

ع. ا.

حقوق الإنسان



نص مذكرة ذوي المعتقلين والهيئات النسائية إلى الأمم المتحدة

... انه الوضع البشري للبشر

حصلت فلسطين الثورة، على النص الكافل للمذكرة الهامة التي اصدرتها مؤخراً الهيئات النسائية وامهات ذوي المعتقلين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. حول الأوضاع المتردية في سجون العدو، والتي وجهت الى الامم المتحدة، والهيئات العربية والدولية ذات العلاقة

- معتقل الفارعة للاطفال والطالب اشبه بـ «زريبة» للحيوانات
- ساعات للنتزة في «الفورة» يومياً، التي تبدو مثل «بئر حياة»... او قبرها
- هل تعرفون ماذا تعني قنابل الغاز في غرف نوافذها من الاسبست؟
- يعذبون حتى الاطفال للحصول على اعترافات كاذبة تدين الكبار

وفما يلي النص التام للمذكرة

لعل من اعظم اهداف ميثاق هيئة الامم المتحدة، وفماصده، هو ان ينعيش في العالم الاحترام لحقوق الانسان والحريات الاساسية للبشر، لا تمايز بين اساس الجنس او اللغة او الدين، والذي اقتره الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1948 في قصر شايبو ببريسن الايرلندية، حيث تعرضت منذ سبعة عشر عاماً، الاطراف لسفوف الاضطهاد والعقوبات - اثنا للتعرض في امانة، ما يستوجب وطبق على كل تلك السجنون من قبل واذال كان هذا الاطلاق - بمرادها الثلاثين - ينص على ان للرد على حق الحياة والحرة وسلامة شخصه والا

المعتقل المركزي للضفة الغربية، والذي افتتح في 1984/7/2

يؤكد المعتقلون الذين نقلوا الى هذا المعتقل من سجون عسقلان ويتر السبع ونفحة - انه، بشرطه وقوانينه القاسية وسياسة المعاملة فيه، يستهدف ايداع المعتقلين صحياً ونفسياً واجتماعياً وتقافياً:

1) ان شرط السكن في هذا المعتقل لا تطاق. ان ان الغرفة التي لا تتسع الا لستة اشخاص يضعون فيها حوالي ستة عشر معتقلاً. وان ادعاء ادارة السجنون ان هذا المعتقل اقيم لحل أزمة الازدحام لا صحة له. كما ان دورة المياه والحمام والمغسلة موضوعة في الغرفة نفسها ويصعب استعمالها بحرية.

2) لقد غطيت النوافذ، على ضيقها، بالواح الاسبست من الخارج لمنع دخول الضوء والهواء للغرف بصورة كافية، مما يسبب حالات سيئة من صعوبة التنفس وبلغت طيلة ساعات اليوم في الغرف - ما عدا ساعات الفورة.

ساحة الفورة - من السماح للسرى التنزه في تلك الساحة لمدة ساعتين في اليوم، ولكن هذه الساحة ضيقة لاستيعاب ذلك العدد الكبير ومسيجة من الأعلى بالاسلاك، وكما هي بئر للحياة، اضافة الى انها خالية من الاعباب الرياضية، مثل كرة السلة وكرة الطائرة وكرة التنس ومسائل الرياضة الأخرى، كما انه ممنوع مغادرتهم وقت الضرورة. ولذا فان المعتقلين لا يمارسون الرياضة لتسقيع السباحات وانعدام امكانياتها، منذ دخولهم الى هذا المعتقل.

الطعام في غرف النوم - طالب المعتقلون، منذ مدة طويلة، بالسماح لهم بتناول الطعام في غرفة خاصة - اسوة بالسجاء اليهود المقيمين، بدلاً من تناوله على ارضية الغرف. وهذا الوضع يسبب لهم ضيقاً شديداً لاضطرارهم الى تناوله على ردهم، وهذا ما لمس الصليب الاحمر ورئيس قسم الشرطة في وزارة الداخلية، كذلك لا توجد خزائن كافية فيها لتأخيرهم وحوائجهم الانسانية، مثل ادوات الطعام.

الشروط الطبية والصحية والغذائية - تنقص هذا المعتقل ادوات النظافة وموادها لتنظيف الغرف والثياب والحطائيات والسماحات، مما يؤثر على الوضع الصحي بصورة سيئة - بالاضافة الى عدم توفير التهوئة من التوافد لجحها بالاسبست، كما ورد اعلاه، كما انه ليست هناك كفاية من الماء الذي يعانون من ازماته مرتين في اليوم وفيما في الصباح والظهيرة، مما يجعلهم يشكون بأنه مخطط قد وضع لاستنزائهم، كما ان الحمام اليومي لا يسمح به الا ساعتين يومياً واكثر من 130 او اكثر من الوردان الواحد.

الشروط الصحية - يمكن وصف الوضع الصحي الذي فرض عليه، وبانه انساني، بل انه الوضع البشري للبشر كما انه لا يسمح لهم، في هذا المعتقل، بارتداء الجيومات لثمنه او الحصول على شراشف وثياب اخرى ضرورية مما يجعلهم يؤكدون ان ادارة المعتقل تتعدت فريضة هذه الاوضاع جميعها، عليهم لتسبب لهم، داخل الاسوار، التدهور الصحي والنفوس الدائم، بالاضافة الى سوء الملابس وقلتها وعدم خلعها عند التلغ، وعدم السماح بتبوية البطانيات، مما يؤكد استمرار الازدحام - كما يقول

المعتقلون - على استقراءهم باعتبار انهم بشر ومناضلون من اجل الحرية.

الوضع الطبي - منذ زمن طويل والمعتقلون يعانون من اھمال مقصود في توفير المعالجة الانسانية والطبية لامراضهم الزمنة التي تحتل اجسادهم منذ الاحتلال. صحيح ان المعتقل الجديد فيه عيادة طبية ولكن المعاملة الانسانية غير موجودة، لا علمياً ولا طبياً، فمن المفروض ان الطبيب يعامل مرضاه انسانيًا ويعالجهم طبياً. ولكن الذي يحدث انه حين يذهب السجنون الى العيادة، فانه يواجه بمعاملة سلبية للغاية ولا يحرص له، في احسن الاحوال، الا حبة مخدر او مهدىء مهما تكن امرضه، ومنها الانتهايات في العمود الفقري والارومات الصدرية وامراض القلب والاسنان والعيون، كذلك الامراض التي تحتاج الى العمليات الجراحية التي لا تلقى علاجاً ان كانت فورية او ضرورية، كما انه لا يحرص للمريض الغذاء الخاص به ولا يستمع الى شكواه، ما يخالف ما ورد، في اسنانيا واخلاقيا، في اعلان حقوق الانسان.

الامراض النفسية - تكثر الامراض النفسية، الناتجة عن التحقيق القاسي كقذف العوي والجنون، ولديهم منها، اليوم، حالات كثيرة ولكنهم لا يتلقون ادنى اهتمام، كما ان الصليب الاحمر قد اطلق عليها لدى زيارته للسجن.

نوعية الطعام - هناك نقص شديد في الخضار والفواكة مع التركيز على المواد المشوية فقط، كما ان هناك عدم التقيد بالعدادات الشرقية لصنع الطعام مما يعثره شكلاً من اشكال القهر النفسي المقصود.

الشروط الثقافية والاجتماعية - كما ان البشر قد اعلم الروحي، كالسادي، ولا يوجد على الارض بشر او أي مجموعة انسانية دون معتقدات وافكار وعادات وتمط حياة. ولكن المعتقلين، في هذا الاعتقال الطويل، لم يتمكنوا من الحصول على المواد الثقافية الكافية كيما يستطيعون مواكبة تطور البشرية بسبب ما يعيشونه من حالة عزلة وحصار ثقافي متعمد، لتعميم ولعزيم حضارياً وانسانياً من الحقائق والتطورات الانسانية مما يجعلهم يعانون من الفلج المزمن ومن نفسية معيبة، كما انه لا يقع لهم الاطلاع على ما ينشر خارج الاسوار، وباللغات الثلاث - شأن الهوس الجانحين الذين يسمح لهم الاطلاع على الكتب والصحف والمجلات، دون قيد، وهم يقولون انهم، كجزء من امة عربية حضارية، لا يقع لأي قانون ان يحرمهم من هذه النعم الانسانية الروحية.

كذلك هم يطالبون الادارة بالتشرف عن مصادرة كتاباتهم وتجاهم الحضارية من شعر وقصص ومقالات ورسائل علمية، كما انهم يمنعون من الاحتفاظ بكتب والتعمير عنها في اصعب اماكن عيشهم، وهو السجن.

الشروط الاجتماعية - المعاملة السيئة من ادارة السجن وسجنائها، ومنها الاستنزاف اليومي لطالبيهم الانسانية، تحظر الادارة في المناسبات التي يمارسها المعتقلون، من فرح وحزن واحتفالات وتقاليد حياتية - التقليل بين الغرف داخل القسم الواحد وبين الاسماء الأخرى او بين الاخوة والاقرباء، وتعميم المصلين من صلاة جماعية بنظام وتفتح فتح ابواب الغرف طوال اليوم (22 ساعة).

التجهيزات الالكترونية اللمفية - وضعت التجهيزات من كميرات للتصوير ومن اجهزة لتسماع الصوت والحديث

وغيره مراقبة الحركة الداخلية للمعتقل وفي الوقت نفسه لمراقبة كل صغيرة وكبيرة.

وسائل القهر والقمع بالقوة والغاز - ان استعمال الاسلحة القمعية والانسانية بواسطة استخدام القوة والعنف والضرب والقنابل المسيلة للدموغ، لا بد من تقييمها وفق مبادئ حقوق الانسان وايقافها. هذا بالاضافة الى ما تحمل من اھانة انسانية خطيرة تؤثر في نفس المعتقلين وصحتهم، كما حدث في المعتقل المركزي للضفة الغربية حديثاً في نابلس - وكما يجري، ايضاً، في داخل كافة السجون في الارض المحتلة، وتفصلها في هذه المذكرة:

1) وصول المعتقلين الى السجن المركزي الجديد، في الكفير (نابلس، من المعتقلات الصحرورية (من عسقلان ويتر السبع ونفحة و 84/7/2) واعتراضهم على تلك الاجراءات الخائفة (من النظام الذي لا يحتمل في الغرف ومن حجب للهواء والنور عن النوافذ - الا القليل - بالواح الاسبست) ومن تلك الاسلاك الشائكة والمخطط الذي وضع بعفوة امريكا، باردو بحملة قمع شديدة من حرس الحدود والجندو والتي اسفرت عما يلي -

- 1) الضرب بالهراوات، في البسدة، واطلاق الغاز المسيل للدموع عليهم في الغرف (1)، ونجمت عن ذلك حالات اغشاء للمعتدات من المعتقلين ونقل بعضهم الى المستشفيات لاضابات بالغة، وخاصة المصابين بامراض مزمنة، وبالضيق في التنفس، كما تعرضوا لحرقاتهم من الطعام وضرب الماء لثلاثة ايام الى ان تم الاتصال من جانب الهيئات النسائية والاهل ببيعة الصليب الاحمر الدولي في القدس والمحاميين، لاجبار الادارة على تقديم الطعام لهم والماء والتعير ثيابهم المشبعة براحة الغاز، وهذه الممارسة القمعية حصلت من ادارة السجن مرتين متتاليتين في اقل من شهر واحد.

حقوق الانسانية وغير قانونية

في هذه المذكرة التي توجهها الى العتئين في الحكومة الاسرائيلية والراي العام المحسن والدولي يتسائل المعتقلون: هل يعقل ان يسرى قانون الاعتقال وفق مبادئ حقوق الانسان - على المعتقلين الذين يعانون من حالة جنون او فقدان وعي او اذكرة؟

- 1) من هؤلاء يتكروم بعض الاسماء التالية -
- 1) محمد موسى محمد سمارة
- 2) عدي الله عياش
- 3) عبد القادر راجح علاوة
- 4) سامي يوسف مطر

ومن المرضى المزمنين ومن هم بحاجة الى الاطلاق - سرهاجم - عدا الكثرينون ايضاً - والى العلاج لدى عائلاتهم بذكر -

- 1) نبيل قمحية (نابلس) - امعاء مكتشفة مع عدة عمليات - فرغونية في الجسم
- 2) مصطفى ابو زينة (الخليل)
- 3) منير غنيم (نابلس)
- 4) احمد غنيم (جنين) فقدان العين اليمنى وخطر امصابة اللوزة بالعدوى
- 5) حامد الجعبري (الخليل)
- 6) يوسف فاضل بونس - ارتلاق في العمود الفقري
- 7) يوسف عبد الحميد (رام الله) - طفلة رضاعي لا تزال في الحنك
- 8) محمد لطفي (رام الله) (1)

كما ان كافة المعتقلين بدون استثناء، مصابون بامراض مختلفة، ومنهم شيوخ في سن الستين والسيعةين، كذلك هنالك الكثرين ممن لا تزال شظايا الرصاص في اجسادهم ومنهم هم في حالة شلل جزئي، ويؤكد المعتقلون السياسيون داخل الاسوار ان ادارة مصلحة السجون لا تحفي ياسها من معالجتهم، ولهذا فهم يطالبون - باسم حقوق الانسان - بالافراج عن هؤلاء المرضى المزمنين من رفاههم.

معتقل الفارعة

هذا المعتقل او السجن، الذي افتتح حديثاً في مكان يفتقر الى كل وسائل الحياة الضرورية والصحية، كان يستخدم من قبل، مرابط لخليل الجيش الاردني وفوليس تابعاً لانظمة السجون وانما للشرطة العسكرية وشبكة حرس الحدود، كما انه خصص لصغار من «موقوفين» واعلمهم من طلاب المدارس والشباب ممن يتهمون بقذف الاجرار على الجيش او التظاهر.

اما وسائل التحقيق الصارم، التي تتبع في هذا السجن، فقيداً حال وصول المتهمين:

- 1) تقيد الجرين - الضرب بالعصي والبوكسات والشبح والتعذيب خلال الليل والنهار - مع الشبح والتعذيب خلال الليل والنهار - مع الشبح والوقوف على رجل واحدة، الكيس الشبح والبرائح الكريهة والكافور ومن الذين ادخلوا الى الزنازين بعض هذه الاسماء -
- 1) عدنان ابو هنطش
- 2) خالد ابو صعب
- 3) حسن ابو حاشية

في هذا السجن - ولشدة معارسات التحقيق - يعترف الكثرين من الصغار ويحكم عليهم بالسجن لشهور وسالفرامات الباطلة على املهم حتى اضمرت احدى الاسر الى استنادة 400 دينار اردني للافراج عن ابناها الوحيد لاستكمال دراسته (1).

ومن الوسائل اللا انسانية التي تتبع في سجن الفارعة الجديدي -

انعدام النظافة والتجويج وفتح انابيب الغاز، مما سبب لبعض المعتقلين التسرع، كذلك الازدحام (كسل عشرين منهم في غرفة) والتشديد في العقوبات على ابناء «الديشة» ونابلس وبلاطة والخليل، وضرب الامهات بالاسلاك لدفاع عن الابناء.

سجن غزة والخليل

يعرف عن سجن غزة في القطاع انه اسوأ السجون (كسجن الخليل) ولدى الممارسات التي تمارس ضد المعتقلين في سجن غزة خلق الروس الى درجة الصفر، الخطر على السجنون ان يمسي يد امه او اي واحد من اهل من وراء الاسلاك، واذ ثبت احد ادهم خالف هذا النظر يوضع في الزنازة التي كان عليها ان يمضوا - في بعض الاحيان - اثنين اثنين في ساحة الفورة ويديهم وراء ظهريهم، فطالوس في الغرف على الارض ويسدون بواباتهم، اما سجن الخليل فاضافة الى رطوبته الباردة وموقعة في رأس الجبل وزهير الشتاء وانقطاع الماء عنه في الكثير من الاحيان يتعرض المعتقلون فيه الى



الرئيس هونيكر يلقي الخطاب الرئيسي في الاحتفالات ورئيس م.ت.ف ويونس في المقعد الخامس الى يساره

ثلاث ايام فلسطينية في برلين «الفلسطينية»

م.ت.ف ... اكبر من كل طوق

□ الشرعية الدولية لمنظمة التحرير ومكانتها المرموقة لا

تؤثر فيهما كثيرا محاولات الإحتواء العربي.

ممارسة كافة الاجراءات الانسانية كما في بقية السجون.

سجن نابلس المركزي القديم

منذ شهور ظل المعتقلون مضربين عن تلقى الزيارة من اهلهم وذلك لسوء الاوضاع الغذائية والصحية والطبية وللأمراض المتعددة التي يعانون منها كما في سائر السجون وللمعاملة اللا انسانية المخططة لهم كما سائر الرفاق.

سجن نفحة

هذا السجن الذي أقيم خصيصا لقادة المعتقلين في سائر المعتقلات الإسرائيلية، يقع فوق سطح البحر في الصحراء القاحلة. وهو يظل، لهذا، عرضة لعصف الرمال والأمطار في الصيف والشتاء وهجوم الأفاعي والعقارب. ولقد ثار السجناء لهذا الوضع القاسي فقاموا بأضرابهم التاريخي، ولذلك استشهد منهم، جراء تلك الممارسات القمعية، راسم حلاوة وعلي الجعفري واليونس دولة، الذي نقل من نفحة، قبل موته، الى عسقلان في العام ١٩٨٠.

سجن نفحي ترتسما للنساء

عن حقوق الإنسان بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال والى جانب المعتقلين في السجون.

٢) ايقاف الاجراءات القمعية والاعتقال الجماعي وخاصة لطلاب المدارس، مع الكف عن اغلاق الجامعات، لأن الذي يحرم الشعوب من الثقافة إنما يجرمها من العدالة والانسانية والحقوق المقدسة.

٣) الغاء سجن نفحة، الصحراوي و الفارعة، (الضراة)

٤) ايفاد لجنة تحقيق دولية واخرى من اعضاء الكنيست وخاصة من المدافعين عن حقوق الانسان في الكنيست لتقصي الحقائق في تلك السجون وتحسين الاوضاع فيها صحيا وقانونيا ونفسيا و لاياف كافة الممارسات الانسانية التي تمارس هناك تحت اسم الانسانية وبصمها.

٥) المطالبة بلجنة طبية محلية من الاخصائين للدخول الى السجون ومعالجة المرضى هناك شهريا ولإطلاق سراح المعتقلين المرضى المزمنين والكارهين.

٦) مطالبة الدول الراسمالية، بالتضامن مع الدول الصديقة ودول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية باقلام حركة جادة وفعورية انسانية وحقوقية ولعرض هذه القضية الانسانية العالمية الكبرى على الامم المتحدة ومجلس الامن، وعسى محكمة العدل الدولية في لاهاي (هولندا) لتطبيق مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته ٥٨ دولة من بينها اسرائيل في العام ١٩٤٨ في باريس - كما تقدم.

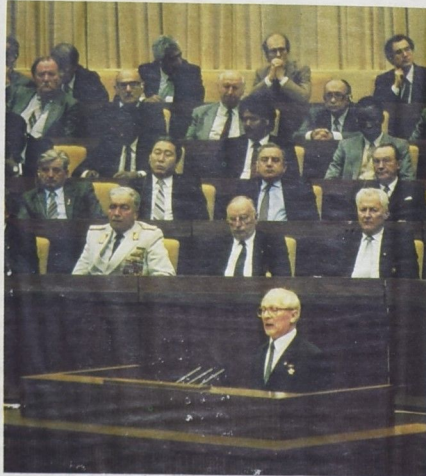
هوامش وملاحظات

- ١) في معتقل جنديفة لا يزال هناك مائة مائة معتقل في المستشفيات بسبب قنابل الغاز المسيل للدموع
- ٢) بعض الحالات المرضية
- ٣) شريف يوسف عطا الله خطا وشطوبة في السابق بسبب عملية جراحية سابقة (١) جديول محمود رجب - مرض جلدي معدي (٢) محمد الياس نزال - مرض جلدي دائم (٣) محمد معروف عصارية - مرض جلدي دائم (٤) محمد جمال منصور - آلام حادة في العمود الفقري (٥) احمد سعادت عبد الرسول - الام مستمرة في العمود الفقري وانخفاض في ضغط الدم (٦) نبيل حسن عبد الله معطي - فقع (٧) وليد محمد ذياب مقادري - التهابات دائمة في الاذن مع بواسير متفاقمة (٨) احمد هزاع شريم - التهابات دائمة في الاذن مع قرحة في المعدة (٩) نظام عارف براغمة - حصوة في المثانة (١٠) عاهد عبد الحميد رداد - فقر دم متفقم (١١) علي محمود طه - بواسير (١٢) عبد المطلب حسني ليونة - مرض في القلب (١٣) تيسير ابو نغزلة - مرض صديري (١٤) مروان حسين الغريش - مرض في الامعاء (١٥) عدنان محمد داود الراويل - آلام مستمرة في منطقة القلب (١٦) فيصل عبد الفتاح العموري - مرض عين (١٧) صهيبي رامز سليم حداد - بواسير حادة (١٨) محمد عبد الغني نصراري - بواسير مزمنة و التهابات مزمنة في الخنجرية مصحوبة بجمحي (١٩) محمد كنعنا شركس هلال - شظايا مؤلمة في العين اليسرى التي لا يرى بها (٢٠) علي جابر ابراهيم عبد الجبار - آلام مستمرة في الظهر وبقعة جلدية سرطانية (٢١) جميل محمد عطويط البرقوثي - اسداد لحمي في الانف بسبب ضيقا في التنفس ومرض جلدي (٢٢) نوح ابراهيم سلامة الخسور - حساسية وآلام مستمرة في الراس (٢٣) مشهور فريد سعادة - تضخم

النظر حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط، وقد نمن الأخ أبو عمار علانيا المبادرة السوفياتية للسلام العادل في الشرق الأوسط، واستعرض واقع وأفاق العلاقة المشتركة، حيث أعاد الرفيق غروميكو التأكيد على موقف الاتحاد السوفياتي المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية معنلا شرعيا ووحيداً للشعب الفلسطيني.

وكان من بين ما قاله الرفيق غروميكو، إن الاتحاد السوفياتي يحترم إرادة الشعب الفلسطيني وقراراته الديمقراطية التي تعكس هذه الإرادة، وقد أعاد مجدداً تأكيد اعتراف بلاده بالقيادة الشرعية الفلسطينية وحدد بان تعبير هذه القيادة هو قرار للشعب الفلسطيني ولا يمكن اتخاذها إلا بآراءه الشرعية، وهو حق للشعب الفلسطيني وليس حقاً لأي أحد آخر.

وقد أفادت مصادرها الخاصة بأنه كان من أبرز ما جرى بحثه ما يتربد حول الانسحاب الإسرائيلي من لغسان والشرميتيات الأمنية التي ستقرت على ذلك، وفق مشروع مورق وتحقيفا للمبادرة الأمريكية في الشرق الأوسط الأخ أبو عمار والرفيق هونيكر ابديا تحفظهما المشترك، من العودة مرة



سيما برين

في برلين أكد أبو عمار لصديق الشعب الفلسطيني، الرفيق هونيكر، أن التمسك بفلسطينية القرار هو قرار وإرادة الشعب الفلسطيني، ولما كان أبو عمار هو ابن بل لهذا الشعب الذي منحه ثقته فاختاره قائداً له، فإن علي أبو عمار أن يبرر هذه الثقة بالوفاء لإرادة هذا الشعب والالتزام بقراره.

لقد قال أبو عمار لهونيكر من بين كلام كثير، إن المعاناة القاسية علمت أنه إذا كانت قيادات الثورات الفلسطينية السابقة قد انطلت عليها أحداث الانظمة التي اصضاعت فلسطين، فإن شعبنا لن يقبل منا اليوم قيادة أن نستسلم لإطماع الوصاية على شعبنا، ومصادرة قراره الوطني، ففي ذلك ضياع القضية والنقاء وطوحاته في الاستقلال الوطني وإقامة الدولة الفلسطينية، صحيح أنها كانت زيارة قصيرة إلى برلين، ولكنها كانت حافلة فأبو عمار كان ضيف الشرف، وكانت فلسطين، في شخصه، موضع اهتمام الجميع الرفيق غروميكو رئيس الوفد السوفياتي المشارك في الاحتفالات، التقى الأخ أبو عمار لقاء رسمياً بزيارته، وكاله، تأس، السوفياتية الرسمية باهتمام شديد، واللقاء جرى تبادل في وجهات



- الرئيس هونيكر
يصاف أبو عمار
في الحفل الرسمي

برلين - فلسطين الثورة -

إذا كانت مكانة أبو عمار لدى الفلسطينيين في فلسطين حقيقة يتسلم بها العدو مضطراً، فإن الزعيم الفلسطيني قد جعل من مكانة فلسطين ومن قضيتها وحقوقها... مسالة ماثلة إلى مرتبة الحقائق... كما تجل ذلك في برلين في برلين، خلال زيارة رئيس م ت ف، شعر فلسطينيو الوفد الفلسطيني أن لفلسطين متنفساً صحياً وجمالاً رجعاً لدى اصضاء الوفاء... يقولون قليلاً... ويعطون كثيراً.

إن زيارة أبو عمار إلى جمهورية ألمانيا الديمقراطية، للاحتفال بـ ٣٥ عاماً على تأسيسها، دلت على أن م ت ف، أكبر من أطواق الحصار العربي، وإن لها فعلاً ما يسميه أبو عمار، أمة الامتداد، بما هو أوسع من جغرافية العالم العربي الواسع - الضيق.

استقبلنا حفلة أقامها الألمان في برلين ترحيباً بابي عمار صديق أهل برلين... وكل سكان ألمانيا الديمقراطية. مشهد احتفال تكريمي له وللفلسطين التي يفود نضالها، تكر في برلين مرة أخرى وكانت المرة الأولى عندما تسلّم أبو عمار من الشوار الفيتناميين المنتصرين راية الثورة العالية، وكان ذلك في ٤ آب (أغسطس) ١٩٧٣... أثناء انعقاد مهرجان النسيبة العالمي في العرض الرئيسي كانت صورة أبو عمار مرفوعة في أيدي شبيبة ألمانيا الديمقراطية، بين صور هونيكر

وغروميكو، وقادة الثوار الذين يجلبهم الشعب الألماني كمناضلين من أجل الحرية والسلام، ويكرمهم الحزب والحكومة الألماني الديمقراطية كقادة رفوا مسيرة حركة الثورة العالمية بزخم جديد، وأجروا نظرية الثورة العالمية بالفكر وتجارب جديدة، وأسهموا في ترسيخ الإسس الصحيحة للشخصيات الأعمى بين الشعوب المكافحة من أجل الحرية والتقدم والسلام، وضد الإمبريالية والتخلف والجهل.

جلسة P.L.O. - جلمخت مرات ومرات من حللجبر مئات الآلاف، من الألمان من الذين تباركوا في العرض والذين شاعدهو، وكانت تزداد يوماً كما أصبحت الجماهير المحتشدة الحفلة الفلسطينية التي يرتديها أبو عمار، ويقول أحد الألمان المرءاء الطبيعي أنه لولا هطول المطر بين الغيمة والغيمة، الأمر، سي كان يجبر أبو عمار على وضع غطاء المطر الوافي على رأسه، لكن هتاف عانت P.L.O. هو التشديد المتواصل طيلة الزيارة.



وفي بداية الاستعراض في شارع كارل ماركس



أبو عمار في الصف الأول، والثالث واليسار الرئيس هونيكر



يجني الشبيبة الألمانية الديمقراطية التي ترفع صورته.



في الطريق إلى نصب الجندي المجهول

أخرى، إلى الحل المقدر على الطريقة الأمريكية وبما يشابه كاتب ريفيد. لقد اكتسب لقاء أبو عمار - غروميكو أهمية خاصة من خلال كونه قد تم بعد الاجتماع الذي عقد في الولايات المتحدة بين وزير الخارجية السوفياتي وبين الرئيس الأمريكي ريفغان وعدد من الوزراء والمسؤولين في الولايات المتحدة، حيث كان يرأس وفد بلاده لاجتماع الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تم فيها التركيز على الدعوة التي وجهها للاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر دولي لكافة أطراف النزاع - إضافة إلى اصراع الاتحاد السوفياتي على مشاركة م ت في المؤتمر مشاركة كاملة أسوة بكافة الأطراف المعنية الأخرى.

ولدى زيارة الوفود إلى الضريح الجندي المجهول قل في زميل صحفي سوفياتي يبدو أن الرفيق غروميكو كان يفتنى لو اتسع وقته لظهور لقاءه مع أبو عمار أكثر الأثرى أنه غير مسار اتجاهه نحو أبو عمار.

ولعل حرص الرفيق غروميكو على أن يسير إلى جانب أبو عمار حتى وصلت الوفود إلى الضريح، لقد كانا يتحدثان، وعلى وجهيهما تبدو الجدية الثابتة. وفي حين أننا نعلم بماذا تحدثنا، غير أن الجميع سمع تأكيد غروميكو مجدداً للاح أبو عمار على الموقف السوفياتي المؤيد للشعب الفلسطيني في تضاهي العادل تحت قيادة م ت ف برئاسة أبو عمار.

نعم، الزيارة كانت قصيرة، لكنها كانت مثقلة بالعلاقات الهامة لقد التقى الإخ أبو عمار فيها، عددا من رؤساء الوفود من اليمن الديمقراطي، فينيتام، البرتغال، أنجوليا، إيطاليا، يوغوسلافيا، منغوليا، سواوي، إسبانيا، الكونغو، برازيل، (المؤتمر الوطني الإسرائيلي)، اليونان، والساح، تشيكوسلوفاكيا، اليابان، بلغاريا، موزامبيق، وفود من أحزاب بلدان أخرى.

في لقاءه قبل الإخ أبو عمار، عندما كنت في بوخارست في آب الماضي، بمناسبة الذكرى الأربعين لاتحاد رومانيا، قلت للصحافيين:

«إن الإسرائيليين سيستفيدون قريباً من الجنوب، ونحن سعداء لاتحلال الاحتلال عن أية أراض عربية، فبعد أذا كانت أراض ليبنانية، وإذا كانت أراض الجنوب منه، ولتكن تعرف أنه لن يكون مقابل هذا إلا المزيد من الدم الفلسطيني الذي سيصفى مرة أخرى بآيد عربية مستظلة بها مهمة حماية حدود المحتل، وسيتكون لمن هذا أيضاً مزيداً من الأعداء التي العربية علينا كثرة فلسطينية، تومر لحمايتنا كالأرض الإسرائيلية على الحدود مع لبنان، حينها نتمسك بعض الصحفيين بذلك يقول أبو عمار هذا الكلام الخطير إلا يدرك أن إسرائيل تواصل أعمال الإحتلال والطمع.

وقال: «وإننا هنا في برلين لا نريد أن



رعناق فلسطيني - سوفياني

مصرر بارز في «نويس دويتشلاند» يكتب لـ «فلسطين الثورة».

رابطة عميقة الجذور

□ بين الطرفين اتفاقية ثقافية شاملة...

والدعم الألماني يشمل كل مجال

الدكتور «شارل هانيس فيرنر» هو أحد المحررين المرموقين في صحيفة نويس دويتشلاند المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد. ويكتب موضوعات وتعليقات كثيرة حول الشرق الأوسط بصفته أحد المسؤولين في السياسة الخارجية والمختصين في المنطقة العربية.

مقال كارل هانيس فيرنر كتبه خصيصاً لـ «فلسطين الثورة»، عن العلاقات بين ألمانيا الديمقراطية ومنظمة التحرير، وذلك بمناسبة ٣٥ عاماً على ولادة ج. ا. د.



أبو عمار وأمين عام الحزب الشيوعي الإيطالي الرفيق ثانا



رئيس م. ت. ف. يعاقق رئيس الوفد الفيتنامي



حديث خار مع وزير خارجية يوغوسلافيا



حديث في شارع كارل ماركس بين أبو عمار وأندريه غروميكو



رئيس وفد الكونغو - برازيل



مصالحة مع وزير خارجية جنوبيا



أبو عمار ورئيس وفد اليمن الديمقراطي



عناق مع نائب رئيس المؤتمر الوطني الإفريقي ألفرد إنزو

وتبادل الوفود عبر التنظيمات المختلفة في إطار م. ت. ف. مثل الوفود العمالية والنسوية والعلمين والشبيبة والطلبة والأطباء وكذلك التعاون المشترك بين الأدباء والكتاب والصحفيين.

ومنذ أعوام يشارك م. ت. ف. عبر مساهمة في جناح خاص يعرض لايزرع العالمي. ويقضي الأطفال والشباب سنويا بضعة أسابيع في أماكن الراحة والاستجمام في ج. ا. بالإضافة إلى مئات العاطلة الفلسطينية الذين يدرسون في معاهد وجامعات البلاد.

وتقدم لجنة التضامن مساعداتها المنتظمة والثابتة لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويجب ألا يفوتنا أيضا، ذكر أنشطة وجهود ج. ا. بخصوص القرارات حول القضية الفلسطينية في مدينة الأمم المتحدة، مع مداخلاتها وبمعيها الذي لا يكل ولا

الأخرى التي تمثل دولا. وفي تموز من نفس العام، استقبلت مستشفيات ج. ا. المناهضين الفلسطينيين الجرحى الذين أصيبوا أثناء التصدي النضالي ضد العدوان الإسرائيلي على لبنان. فيما كانت قد استقبلت جرحى الغارة الإسرائيلية الوحشية على الكفاهناين قبل ذلك، وكانت جمهورية ألمانيا الديمقراطية، قد وقعت مع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية ثقافية شاملة قوت العلاقة المثبتة بين الطرفين.

وبين هذه التواريخ، ومحطات الدعم العميق لنضال الشعب الفلسطيني توجد أحداث وشواهد تؤكد رسوخ العلاقات بين ج. ا. ومنظمة التحرير الفلسطينية. إن اللقائات المتكررة بين الرفيق إريش هينريخ والأخ ياسر عرفات، وبين شخصيات قيادية من جمهورية ألمانيا الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية هي الصورة الجسدية أيضا لعرى هذه الصداقة، وكذلك تلك الزيارات

المتحدة تؤيد جمهورية ألمانيا الديمقراطية وتدعم مشاريع القرارات التي تؤكد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشعبي والوحيد للشعب الفلسطيني. بالإضافة إلى المساعدات الكامل في كافة اللجان التي تخدمها جمهوريتنا، وتساهم في اسناد وصياغة القرارات التي تقف مع حقوق الشعب الفلسطيني. بالإضافة إلى دورها في لجنة احقاق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وفي كافة المحافل والأنشطة الأخرى.

في العام ١٩٧٦ استقبلت ج. ا. المناهضين الفلسطينيين الجرحى الذين أصيبوا في لبنان وقدمت لهم العلاج والرعاية الصحية. ومنذ ذلك الوقت توافت مئات للعلاج في الرعاية الصحية. وفي العام ١٩٨٢، وفي العاشر من آذار تم رفع معطلة م. ت. ف. إلى درجة سفارة وبهذا فقد حصلت على كامل الحقوق الدبلوماسية أسوة بالبعثات الدبلوماسية

الفلسطينية إلى افتتاح ممثلة لـ م. ت. ف. في برلين، وذلك على نحو رسمي وكانت هي الأولى من نوعها في أوروبا.

وقد أجرى الرفيق إريش هينريخ السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد ورئيس مجلس الدولة مباحثات رسمية مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي زار ج. ا. في آب من نفس العام، انشاء انعقاد مهرجان الشبيبة العالمي العاشر الذي أقيم في برلين.

وفي العام ١٩٧٩، وبعد أحداث ميونيخ التي أطلقت موجة من العداوة ضد العرب، طرقت حكومة ألمانيا الاتحادية مئات من الطلبة الفلسطينيين، وقد وجد معظم هؤلاء مكانا لهم في ألمانيا الديمقراطية، حيث استقبلتهم ومكثتهم من أكمل وتحصيل دراستهم. في كل عام وادى اجتماعات الجمعية العامة لهيئة الأمم

التقديرية لا تشكر فقط هؤلاء الذين عملوا بجد في معالجة جرحنا بل أيضا وبالدرجة الأساسية تشكر عضاء لجنة التضامن في ج. ا. د. وممثلون عن اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد، وممثلون عن وزارة الخارجية ووزارة الصحة بالإضافة إلى أعضاء سفارة م. ت. ف. لقد اجتمع هؤلاء جميعا للاحتفال يحدث يتخذ موقفا مهما، وأول مرة، في تاريخ العلاقات القائمة بين ج. ا. و م. ت. ف. لقد كان هذا الحدث هو تكريم وتقليد ميداليات وشهادات لأطباء ومرمضات وعاملين في الجسم الطبي وفي المدارس والجامعات قدمها الدكتور فتحى عرفات رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. لقد تم تكريم الذين بذلوا جهودا مضنية ومشكورة بمعالجة ورعاية المناهضين الفلسطينيين الجرحى في مستشفيات بلندا.

لقد أكد الدكتور فتحى عرفات انه "بهذه الميداليات التقديرية لا تشكر فقط هؤلاء الذين عملوا بجد في معالجة جرحنا بل أيضا وبالدرجة الأساسية تشكر عضاء لجنة التضامن في ج. ا. د. وممثلون عن اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد، وممثلون عن وزارة الخارجية ووزارة الصحة بالإضافة إلى أعضاء سفارة م. ت. ف. لقد اجتمع هؤلاء جميعا للاحتفال يحدث يتخذ موقفا مهما، وأول مرة، في تاريخ العلاقات القائمة بين ج. ا. و م. ت. ف. لقد كان هذا الحدث هو تكريم وتقليد ميداليات وشهادات لأطباء ومرمضات وعاملين في الجسم الطبي وفي المدارس والجامعات قدمها الدكتور فتحى عرفات رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. لقد تم تكريم الذين بذلوا جهودا مضنية ومشكورة بمعالجة ورعاية المناهضين الفلسطينيين الجرحى في مستشفيات بلندا.

تداعيات في مرحلة التأسيس

منذر عامر

وسوف يجيئون، شعراءً موتورون
المارة طيبة، انتخاب، مُنتخبون
اصوات مُستلبون
■ فلنبدأ طقساً آخر، ما دُمنا نفتح جرحاً فوق
الجرح
لا يكفي كي نبرأ أن نفضح سر المُنح
□ هل نخرج من هذا المنفى
■ لم لا، نخرج في ظلمة فجر،
أو في رجفة قبر، وبقينا أن الفجر يُفاجئ
من يجهل الحبل بأيدينا، ونعلق فوق جبين
ويفاجئنا شمساً لا تعير همساً يعير دُمنا
□ لا أفهم، لكني سأعود إلى سر القول
ماذا تعني، سنعري بعض الأشياء
■ اعني، سنعيد الرنق للعري الفاجع والناجع..
■ سنُجمِع ورق التوت لتظهر كل العورات..
□ هل فكرت قليلاً..
الورق كثير في هذي الحالة..
المُتعلِّه هنا:
■ أين نخبي، تلك الأوراق
■ دور القز كثير فوق الأشجار،
المتعلِّه هنا:
■ فلماذا نخفي شيئاً عن شعب الدور؟
شعب الدور، اللغة سراً؟
أو يبدو أن الأمر مظاهره فوق العادة
■ قلنا سنعلق أمتية فوق الباب
لكننا لن نؤانس في تعرية الأحياب
تداعيات أولية

■ [سنجمِع ورق التوت، أجزافاً بحكي، أدياري
تلميحات أحياناً بخفي بيروت، في صورة من؟ سيجيء
سؤال موقوت]
■ والنصر متى؟
■ من عند الله
■ ما دور رئيس الأركان إذن؟
■ بطوي الغلا طبا، ظمآن لماء يرتدي ريثاً
هلا هلا سيري، واجري بتيسري
سيري بنا سيري، للجاء والرغد
للبيوت الصاحي، في ذرى نجد
دوري بنا دوري، للسلم والحرب
لعثرة أخرى، في الشرق والغرب

سيري بنا سيري، يا ناقة العُرب،
□ ويحيي سؤال آخر
سيزيق الجربنا.. أو تسكن في يوم خلجات الريح
■ لكن الريح بلا ماري.. وبلاذ ترتصد خطو الريح
□ أمك بعض الرؤيا، وافتش عن أقبية..
سأفتش... لا سأزف البشري.
قارورة مجد أخرى
■ ذلك لا يكفي...
الدع بلا جفن والذاكرة أحق من الذكرى
□ فلنذهب لصياغة نقد آخر يصمد في وجه الدولار،
أو يصمد في وجه المرحلة الكبرى.
فلنبدأ نحن.. البعض يخبيء سكيناً، والبعض
يشق الجسد يُفتش عن خارطة مرفعة...
خارطة متعبة، والشعب يفتش عن أرغفة
أو عن وطن...
هل تفهمين؟
■ لصياغة نقد قد نسأل كل الصاعدة في الأسواق..
أو قد نبعث عن لغة صالحة للنفذ توأخي بين الناقد
والمقود.
□ توأخي!
■ البعض يقول يُعيد للحملة للجسد المنشود.
■ والبعض يصر على لون الدم.
□ أو من هذي الحالة...
■ نحتاج إلى جبل من ذهب أو من نسيب.. أو قد
□ أو من عرب...
■ الوقت ينسابفنا، فلنتعلم لغة فوق النقد ودون
الربح، وماذا أيضاً؟
■ فلنبدأ في الدرس الأول
ولنبدأ من حرف يحمضن اللغة العربية.
■ عين، عين.. راء، راء.. باء، باء.. كاف، كاف...
الف، الف.. نون، نون.

■ [سمعتنا عن بعض صحابتنا، أن من تعلم لغة
قوم آمن شرفهم.
■ اللغة كثير نبدأ من أين؟
■ نبدأ من هسس مقولت في الشفتين
من عسس يشرق كحل العين من العين

الدرس الأول

■ لو نصنع باباً للشرفة
ونعلق أمتية فوق الباب
لو نقطع حبل غسيل
ونلمّ النصر عن الأعتاب
□ هل يكفي هذا
■ لا اعرف، لكن الباب قوي
ورباط الخيل يُجدل في عاصمة الانتساب
سنشد الحبل بأيدينا، ونعلق فوق جبين
الليل الانتخاب.
□ ماذا يحدث لو نقطع ظفر الحلم
ونعتقل الريح.
■ صرخ وط...
■ الفصاح... ونرُق نومي قبل النوم
بعض اللو...
■ لا... مهممة القرم
■ سيري آخر... بل نعتزف قليلاً
■ بعض الأشياء
■ قلت تعري، هل نشبهه نغماً قليلاً
■ ع عنك الوحي الجارف
■ نأخل عاصمة، سنسوي الأمر معاً
■ ونباغين الأسماء
□ سأبارك موتاً، لكني اصرخ فيكم...
اصرخ أن مهلاً، بضع كؤوس لا يُد،
قارورة مجد ذهبية، قبل الثلج ضروري في
هذي الحالة. لا لنصنع مزجاً بالماء...
عن بعض صحابتنا أن الخلط يغيض في مرحلة
الجنس...
■ أختبرت قليلاً... اعتذرت البعض بسببها مرحلة
التأسيس...
■ ماذا قلت؟
■ البعض العارف يبغي أن الخلط مباح في مرحلة
التأسيس...
■ علينا ألا نصحوا أبداً
■ ماذا تخفي بل ماذا تلعن؟
■ الحالة شيقة، والرقة شيقة...
■ اللغة صريف.
□ لكن المجد بأيدينا، سنحاول مرعاً، ونهيه جمعاً،
شيجي كرادلة وصيادلة



سيديا برس

يحل، من أجل قضية الشعب الفلسطيني، الهيئة
الدولية. وقد ساهمت في الواقع في نشر
وتوضيح المسألة الفلسطينية في أقطاب
أفهام النضال الفلطي للعالم.
وتبسطها هنا، تمنح في 1. د. س. منظمة
التحرير الفلسطينية المعارضة للإمبريالية
هذا النضال يغسل الخطابات الإسرائيلية متلفة
التحرير تصطلق بهذا الوقت المبدئي في 1. د. تدعم
هذا النضال وترسم بكل داب من أجل الاعتراف العالمي
بها كمشكل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وتسمي
من أجل أن يكون هذا أمراً واقعاً لا يمكن لمن أراد إيجاد
حل لازمة الشرق الأوسط والمشكلة الفلسطينية تجاهل
دورها وتجاوز هذا الدور.
ان المناهية الديمقراطية، على التاء... فقط عبر
وحدة فصائل الثورة الفلسطينية وتأسيس
المعادية للإمبريالية في الشرق الأوسط، العالم، يمكن
تحقيق آماني الشعب الفلسطيني.

لقد أكد الرفيق إيريش هوينكر في رسالة تحية إلى الأخ
ياسر عرفات بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب
الفلسطيني في 22 نوفمبر 1982 أنه سنواصل في
المنتهقل أيضاً وبنيات النضال من أجل ضمان الحقوق
المشروعة للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف
وسنواصل من أجل حقه في إقامة دولته الوطنية المستقلة
□ □

تصوير:
مراد عبد الرؤوف.

الإمبريالية إزاء العرب. وهذا ما
أشار إليه العالمان فولفغانغ
وانجيليكا بلور في مقدمة الكتاب
والشارت مقدمة الكتاب إلى
السعي المشترك للدول العربية
والمانيا الديمقراطية من أجل الحفاظ
على السلام في أوروبا. والشرق
الأوسط والعالم أجمع. وإلى العمل
المشترك ضد العنصرية والاستعمار
الجديد. ومن أجل إقامة علاقات
الاوسط. وقال إيمه:
الغد احتلت في 1. د. منذ
تأسيسها في أكتوبر (تشرين الأول)
عام 1949 وما تزال مؤلفاً ثابتاً من
نضال العرب المعادي للاستعمار
والإمبريالية. لإيجاد حل عادل
لقضية الشرق الأوسط وتبرهن على
ذلك أكثر من 300 وثيقة في كتاب.
1. د. والدول العربية، الذي أصدرته
دار نشر شنتانسفيرلاغ، وذلك
بتكليف من لجنة التضامن
وتبين الوثائق أنه لأول مرة
تشتتت في المانيا الديمقراطية دولة
قاطعت بصورة كاملة السياسة التي
مارستها المانيا الراسمالية
للامبريالية الذي تخوضه العرب،

بدرين / فلسطين الثورة
صدر في المانيا الديمقراطية كتاب
وثائقي وصفه الناقد إيرهارد إيمه
بـ"جانبه توثيقي هام يحتاجه كل
باحث.. ويظهر موقف المانيا الشرق
الديمقراطية في مسألة الشرق
الأوسط. وقال إيمه:
الغد احتلت في 1. د. منذ
تأسيسها في أكتوبر (تشرين الأول)
عام 1949 وما تزال مؤلفاً ثابتاً من
نضال العرب المعادي للاستعمار
والإمبريالية. لإيجاد حل عادل
لقضية الشرق الأوسط وتبرهن على
ذلك أكثر من 300 وثيقة في كتاب.
1. د. والدول العربية، الذي أصدرته
دار نشر شنتانسفيرلاغ، وذلك
بتكليف من لجنة التضامن
وتبين الوثائق أنه لأول مرة
تشتتت في المانيا الديمقراطية دولة
قاطعت بصورة كاملة السياسة التي
مارستها المانيا الراسمالية
للامبريالية الذي تخوضه العرب،

كتاب
وثيقة... هيا
بعثة العرب

عن النهر الى البحر



فلاح فلسطيني تحرك تزروع فيجنون زرعنا

□ خلال محادثات ريفان - بيرس، سأل رئيس الوزراء الإسرائيلي مضيئه عن الطريقة التي ينفذ بها ريفان وزراهه بتقليص الميزانية، فكان جوابه هذا ببساطة: فهم لا يجرون على عصيان. بيرس تظاهر بالافتقار فهو لا يجهل أن العجز في الميزانية الأمريكية قد بلغ ٢٠٠ مليار دولار.

■ أعلن رئيس الدولة الإسرائيلي، جاييم مئيرسون أثناء زيارته لمستوطنات مركز العطف، في قطاع غزة المحتل، أن من حق اليهود القانوني أن يستوطنوا في كل بقعة من ارض - إسرائيل.

□ أحب شابة مسيحية أمريكية، وعرض عليها الزواج... لم تكن السبب في انتحارها عام ١٩٦٦. ذلك هو عمل الالف بي. أي (الإل، مايكل كينغ، وادعاء النقاء اليهودي (نهارا) الحاخام مائير كانفا.

■ من أجل أن يتبدوا إسرائيل دولة الشعب اليهودي، لا تفتقد إلى مشروع اميراليا، فقد تناهى رعاء الصهيونية الأمريكية وودوا «الفتسول» شمعون بيرس بأن يضاعفوا من قيمة تبرعاتهم لإسرائيل.

■ ومن «المفارقة» ان ابيحة واشطن قد بنت، منذ زمن، وبشروط ودية، الابحية اليهودية الأمريكية.

□ بركات الحكومة الإسرائيلية الجديدة ما زالت تحتل على إسرائيل... بالأمس نسخ العراق، ثم استقلال مدير عام وزارة الاقتصاد، ووب الخلاف في التهود... واليوم يفتك اتفاق غامض بين الليكود والأحزاب على حافة الانهيار.

■ ذكرت وكالة «الاسوشيتدبيرس» ان رئيس حكومة العدو شمعون بيرس، وبعد وزير الخارجية الاسريكي شلنزر في محادثاتها الأخيرة بواشنطن، بتخفيف الضغط على سكان الأراضي المحتلة.

□ مسؤولون اسرائيليون غلغوا على قول اسامة البزاز في عمان ان مصر لا تعتبر إسرائيل خطرا على السلام في المنطقة فحسب، بل في العالم كله، بان لهجة تكفيرهم بلهجة السؤولين المصريين في الخمسينات والستينات.

■ استناد الاقتصاد في جامعة تل ابيب سيعمحا بجرسي قاف في دراسة نشرها مؤخرًا ان على إسرائيل اعادة الضفة والقطاع المحتل ان الادارة العربية لتطبيق المهديين التاليين: ١- امتناع الوضع الاقتصادي لإسرائيل. ٢- تحسين العلاقات مع الدول العربية المجاورة.

طولكرم

ياعدو... الفتح!

□ نموت في الأرض، وإن نرطحة بتراب واحدة، هذه العبارة، غطت جدران منازل الفلاحين الفلسطينيين، في بلدة بيت امين، قضاء طولكرم بالضفة الفلسطينية المحتلة. وهي تلخص موقف مواطني البلدة، الصواب والموحد في الدفاع عن اراضيهم التي تتعرض لهجمة استيطانية شرسة مزبوجة، قوامها: المستوطنون من جانب، والشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين من جانب آخر.

فمن جانب المستوطنين، حاولت مجموعة من رعاغ هؤلاء، حرث ارض مزروعة بالفصح، يملكها المواطن الفلسطيني محمود أحمد عمر البالغ من العمر ٨٥ عاماً.

حدث ذلك واخر فصل الصيف هذا العام غير ان الشيخ الفلسطيني، ذا الوجه المتفجع، (وبعثة) الاهالي، اعدوا زراعة الارض من جديد، على أمل الحصول على انتاج جيد وحصول وخب. لكن الشرطة، وحرس الحدود، المسخرين لخدمة المستوطنين، حاولوا الاستيلاء، مرة أخرى، على الارض وقاموا بالاعتقال في ايلول، واحتجاز عشرين مواطناً ما زال اربعة منهم من الاعتقال حتى الآن. وكثرت شرطة الاستيطان، اعداءها على مواطني بيت امين، صباح اليوم التالي، وهو ما وافق منتصف الشهر الماضي، فظهروا امراجهم، هي المواطنة عائشة محمد زعلول، والمواطنة خديجة محمد عمر، وقد انتهت شرطة اعتقالها هذه، باعتقال خمسة مواطنين آخرين. وهكذا بلغ عدد المعتقلين من تصدروا لامصال

ديموغرافيا

العنصرية تلعب بالارقام

□ عادت اوساط اسرائيلية في الآونة الأخيرة، نقوس الخطر، بالنسبة لقضيتين، قالت انهما تشكلان خطراً استراتيجياً مستقبلياً على صيغة الدولة الصهيونية. القضية الأولى: تتعلق بالخصومية الطبيعية المحوطة للمواطنين الفلسطينيين، نسبة الى الإزدیاد بالتولد لدى يهود إسرائيل.

والثانية ارتفاع المستوى التعليمي والاكاديمي للفلسطينيين وزيادة نسبة المتعلمين الفلسطينيين، وخصوصاً حملة الشهادات العليا، وهو ارتفاع يسابق، الآن، مثله لدى الاسرائيليين.

فقد جها في تقرير ديموغرافي اعدهت الجامعة العبرية في القدس المحتلة، ان اليهود لن يشكلوا اكثر من (٥٠) في المائة من سكان اسرائيل خلال (٢٠٠٠) عاماً. فيما لوضعت اسرائيل الضفة وقطاع غزة المحتلين، وأشار التقرير، الذي اعده الكوثران يوف فريولندر، وكالفن غولد شنيدر استناداً الى احصاءات الولاية والهجرة والوفيات حتى عام (٢٠١٥) الى انه اذا ضمت اسرائيل الضفة وغزة، في الوقت الحالي، فإن نسبة اليهود ستصبح (٦٥) في المائة وفي عام (٢٠١٥) ستصبح ما بين (٥٠) و (٥٢) في المائة.

وقالت الدراسة، ان نسبة اليهود باسطنبول الموجودة في الضفة وغزة (٨٢) في المائة في الوقت الحالي، وستنزل الى (٧٨) في المائة في العام (٢٠١٥) هذا

الضفة

«اسلوب رابين»

□ تتحدث معظم اجهزة إعلام العدو الاسرائيلي، عن وجود توجهات نحو اسلوب جديد في السياسة الإسرائيلية إزاء المناطق المحتلة، يقوم على ضمان «إبداء التواضع» الحسنة، الذي رفعه شمعون بيرس رئيس وزراء العدو ووزير حربية، اسحق رابين، وقالت صحيفة «كويبت رابيتز» الاسرائيلية، التي كانت من أوائل المنشرين بهذه التوجهات، لا يبدو ان الخطوة الأولى التي سيخضعها بيرس في هذا المجال ستكون الاعلان عن انتحاح سياسة أكثر اعتدالاً فيما يتعلق بالرفاهية العسكرية.

ان رابين هو المسؤول المباشر عن تنفيذ هذا الجانب بحكم منصبه كوزير للحرب تقع الضفة والقطاع تمت المحيطة في الأراضي المحتلة. □

اذا لم تضم اسرائيل الضفة وغزة، وقال تقرير صادر عن مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي ان نسبة الزيادة في عدد السكان بلغت (٢) في المائة خلال السنة الأخيرة منها (١,٨) في المائة للاسرائيليين، و(٢,٦) في المائة للفلسطينيين. ويحول منطقة شمال فلسطين والجليل المحتلة منذ عام (١٩٤٨) قال التقرير. ان كثرة السكان في هذه المنطقة باتت من العرب، حيث اصبح اليهود لا يشكلون (٤٩) في المائة من السكان، في حين كانوا في الستينات (٥٦) في المائة.

وأثارت هذه التقارير بمجملها مخاوف اوساط عديدة داخل إسرائيل، من أن يتحول اليهود الى اقلية في مراحل لاحقة، خصوصاً ان هجرة اليهود الضخمة الى فلسطين المحتلة اصبحت حسب تعبير المرقيين «شيئاً من التاريخ»، وانه لا مجال لتوقع هجرات كبيرة أخرى. اما بخصوص التعليم فقد نه هليل فروش الباحث بمركز الشؤون العامة الإسرائيلي في مقال نشرته صحيفة «دول ستريت جورنال» الى خطورة زيادة عدد المتعلمين الفلسطينيين داخل الارض المحتلة وخارجها، واقترح بناء «مسور سلام» مع هؤلاء المتعلمين «قبل قوات الوت».

وقال ان (١٢) الف فلسطيني يجتازون امتحان الشهادة الثانوية في الضفة وقطاع غزة المحتلين، سنويا وهو عدد مرتفع جداً قياساً بعدد السكان. وأشار الى ان هذه النسبة تزيد كثيراً عنها في إسرائيل حيث لا يتقدم الى امتحان شهادة «الجيروت» وهي على مستوى شهادة التوجيهية الابدنية (الشهادة الثانوية) الا (١٦٦) الف طالب وطالبة.

وقدر فروش ان عدد طلبة المرحلة الثانوية قد ازاد في المناطق المحتلة بين (١٩٦٧) و (١٩٨٢) بنسبة (١٠٨) في المائة، بينما كانت الزيادة في عدد السكان (٢٢) في المائة.

ولم يعط هليل فروش في مقاله ارقاماً عن تعليم الفلسطينيين في الخارج. الا انه قال ان هناك ارقاماً مذهلة يجب التنبيه لها مبكراً. □

سلطاته، فما هي نتائج تطبيق هذه السياسة حتى الآن؟ □ قدم تقريراً بإلحاق مكتب الخدمات الصحفية في القدس.

- لا تزال جامعة النجاف مغلقة رغم تدخل عدة اطراف بعضها دولية، لإعادة فتحها، ومنهم عبد الوهاب دراوشة، عضو الكنيست عن حزب العمل، اي حزب رابين نفسه.

- بدأ المستوطنون منذ التاسع من هذا الشهر بتسيير دوريات في مخيم الدهيشة لآلقاء القنص على راشفي الحارة، كما سيتم تسيير دوريات مشابهة في مخيمات الطرزين وسلاطة وقلنديا وغيرها بالإضافة الى دوريات قوات الاحتلال النظامية، كما تم مضاعفة الحواجز في المحميات المذكورة، واعتقل ١٦ مواطناً من مخيم الجلزون في التاريخ ذاته، أثناء توجيههم الى أماكن عملهم بحجة رفض دوريات الاسرائيلية بالحجارة.

- قام بعض رعاغ المستوطنين بعدة انتهاكات لحرمة المسجدين الاقصى والارامهيي وبشماية الجنود، كما قام هؤلاء بدورهم بعدة اعتداءات على المسجدين.

صراع هذه المرحلة



باستثناء الانسحاب القهري من سبهاء، في العام ١٩٥٦، واتفاقيتي الفصل اللغتين لتلا حرب تشرين الاول ١٩٧٣، على الجبهتين المصرية ثم السورية، فان سجل حرب العمل الصهيوني يخو من اتفاقيات سلام، مع ال الدول العربية المجاورة للدولة الصهيونية.

على ان حرب العمل سبق له ان قدم العديد من المفترحات التي لم يكن ايا منها مبنياً او ميلواراً ويمكن القول ان ايا منها لم يكن حدياً او خديراً، وهذه المسألة تستعمل ملاحظتنا على ان يرصد فترة حكم حزب العمل التي استمرت حتى العام ١٩٧٧. وربما ينبغي علينا ان نضيف الى ذلك انه كان حرب العمل هو الذي يحكم الدولة الصهيونية، في فترة حكم الرئيس الراحل انور السادات، لكان على الأرجح قد رفض فكرة الانسحاب الشامل من سيناء وتمسك، حتى النهاية، باقتراحه الشهير وهو ابقاء على الخطط الواصل بين شرم الشيخ والعريش، مع تجريد الشطر الغربي من شبه جزيرة سيناء من السلاح. وربما مع وجود بوليسي رمزي لسلطة المصرية على الضفة الشرقية لقطاع السويس.

ان حرب العمل فضل على الدوام، التحرك في ضوء فكرته التي تحكم مخططة واستراتيجيته وهي تلك القافلة باكسر مساحته من الارض مع أقل عدد من السكان العرب فيها.

ان السلام المصري - الاسرائيلي الذي يجري الآن كان مرادفاً من حرب جيروت، على اراضي مصر من الصراع الاساسي الذي هو القضية الفلسطينية وهو هدف صهيوني لكل الاحزاب الصهيونية.

وعندما بدا ان هذا الزهان غير شمعون، ان حרות حربه في لبنان، وهي حرب قديمة الاهداف، لكن هدفها الجديد كان خلق قضية تغلف على قضية صير الضفة والقطاع حرب العمل يترك، الآن، دون ان يعلن ذلك قط ان رهاغ حרות واهداف حربه لم يتحققا، لذلك نشهد محاولة جديدة من حزب العمل لتجاوز التمسك الحقيقي، لإسرائيل، وهو ان اقل قضية حق تقرير المصير الفلسطيني صرحها السياسي في الازد، ومن ذلك هو اصرار كلا الحزبين الاسرائيلي العربي او الاسرائيلي والفلسطينيين، لفساحة الازد، او «ارثة الفلسطينيين».

الفلسطينيون كما الازدونيون يعرفون ذلك، بعصر الصراة قدرت ذلك، وهذا هو اساس الصراع السياسي في هذه المرحلة، فاذا خسرت العمل لانه ان يفسر، لاسرائيل، فقط واما السلام للفلسطيني العادل هو من سيسبب.

دوريات

مجلة مركز الأبحاث تعاود الصدور من قبرص

«شؤون فلسطينية»

١٣٨ - ١٣٩

تحيا فلسطين الشجيرة، المجلة المركزية لمنظمة التحرير، الرزمة المناهضة لشؤون فلسطينية، مجلة مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي تعاود هذا الأسبوع الصدور من بعد احتساب طاقمها ونسائها، بصورها عارضا طويلا لفلحها، وقدت خلالها الكثير... الكثير من الدراسات والبحوث القيمة حول المسألة الوطنية وصراعا وعصرنا والمعهد الذي مع العدو الصهيوني وايدولوجيته العنصرية الفاشية والصورة المحلة للإبحاث ان الصدور فإن إحدى مؤسسات ت. ت. ف. الهامة تستأنف عملها وبما جميعا ان يعود مركز الأبحاث ان تيووا الخاتمة المروعة التي كانت له شؤون فلسطينية، تعاود بعدد دورية وبعض اسباب ذلك ان دراسات قيمة نشرت في بعض آخر الأعداد الصادرة من بيروت، قبل ان تسلف لوى الفلام والنيربية مركز الأبحاث، على الأرجح فإن تلك الأعداد لم توزع على النصح المطلوب. ان فلسطين الشجيرة، تعيد نشر افتتاحية شؤون فلسطينية، بواقفة من هيئة تحريرها وبالتشقق معها

تعمل في لبنان قبل تطور الوجود الفلسطيني المسلح فيه. وكانت الحكومة اللبنانية قد اعترفت بالمركز بعد اثنائه بقرعة وجيزة. ومع قرار الاعتراف بالمركز، منحه حكومة لبنان في الاواخر سنة ١٩٨٢ و١٩٨٣. وهذه الفترة التي اثرت احداتها على وضع المنظمة بشكل عام، وسنت نشاط معظم اجزائها، ان لم يكن كلها. كان لها تأثيرها على الوضع العام لمركز الأبحاث وعلى أوجه نشاطها المتعددة. وخصصت المركز من هذه الحن كانت ذات «تكية» خاصة، مختلفة عن تلك التي كانت من نصيب الآخرين. وبعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت، ابتدأت التحرير، التي اجتازت المركز بظهورها، بنفي محتوياته (تم اعادةها) من قبل اللبنانيين، وانتهت بإيقال كتابته وبمصادرة محتوياتها (دون اعادةها) من قبل السلطات اللبنانية. في بطر المسؤلين فيه كافة من لبنان وان منحهم من العودة اليه.

وبين بداية هذه التجربة، ونهايتها، حدثت امور عديدة ومختلفة، كتشقق بعض اعضاءه، التي لم تصيب مركز من نصيب مركز الأبحاث وندم، بل من نصيب الفلسطينيين في لبنان كافة، أيضا.

لقد كان مركز الأبحاث واحدة من المؤسسات الفلسطينية القليلة التي بقيت في لبنان، بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت، امثال الاجتياح الإسرائيلي في صيف عام ١٩٨٢. لها سبق بقاء المركز مكانه، على الرغم من خروج معظم المؤسسات الأخرى، فتناجم، في المقام الأول، من كونه مؤسسة مدنية كانت

الإسرائيلي، للإعازة للوقود الإسرائيلية باقتحام بيروت الغربية. وذلك خلافا للافتقادات التي سبق التوصل اليها من الأطراف المختلفة، ومن بينها الولايات المتحدة الأميركية، التي كانت على علاقة بمسألة خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت. وخلال الأيام العشرة التي قضتها القوات الإسرائيلية الغازية في بيروت الغربية، في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، كان مركز الأبحاث واحدة من المؤسسات التي نهبت هذه القوات محتوياتها وعانت فيها فسادا (انظر «شؤون فلسطينية»، الأعداد ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١، أب - ايلول - تشرين الأول / أغسطس - سبتمبر - اكتوبر ١٩٨٢، ص ٢٨ - ٤٩).

ومع انسحاب القوات الغازية الإسرائيلية، عاد مركز الأبحاث الى مزاولته نشاطه، مركزاً جهوده بشكل خاص على إعادة بناء مكتبه، التي تآثرت أكثر من أي قسم آخر من اقسامه بعملية النهب الإسرائيلي، وخلال فترة غير طويلة، تمكن المركز من تعويض جزء لا بأس به مما فقده، ان بقواه الذاتية، او كثره للثريعات بالكتب والمراجع التي كانت تصلة من هنا وهناك، واستعادت اقسام المركز الأخرى عافيتها اياها، بعد ان اضطرب عمله نتيجة النهب ونتيجة خسارته لعدد من العاملين فيها، ممن لم يتمكنوا من البقاء في لبنان لسبب او لآخر وبالأجمال، بدأ كانه ان يمر وقت طويل حتى يعود المركز الى مزاولته اوجه نشاطه كافة ويستعيد وضعه السابق. الا ان السلطات اللبنانية، او بعض اجزائها النافذة، كان لها رأي مغاير لهذا التطور، وان لم تفصح عنه علناً.

فبالانسحاب الإسرائيلي من بيروت الغربية تزامن مع عودة الشريعة، الى قوات الجيش اللبناني، الى هذا الجزء من المدينة. وهذه الدعوة «الموتية» عبرت عن نفسها من خلال عمليات داعمة وتفتيش، كانت وحدات الجيش تقوم بها دوريا وبميوعة. احياء المدينة الواحد تلو الآخر، وخلال تلك الحملات، قامت وحدة عسكرية في ٢٤/٨/١٩٨٢ بخلع ابواب قسم التوثيق التابع للمركز، واستولت على ما فيه من أجهزة تصوير ميكرويلم وميكروفيلم وآلات وتجهيزات أخرى مختلفة، وبحملتها معها. وقد طالب المركز السلطات أكثر من مرة بإعادة هذه التجهيزات، لكن دون جدوى.

وبعد هذا الحادث بنحو ثلاثة اسابيع، اي في يوم ١٣/١٠/١٩٨٢، قامت وحدة أخرى من الجيش اللبناني بتطويق القوي الرئيسية للمركز في رأس بيروت، يدعوى التفتيش عن السلاح فيه. وقد اعترض المسؤولون في المركز على هذا العمل، ولكن على الرغم من ذلك، باشرت الوحدة عملية التفتيش واستمرت فيها الى حد اتصالها مع عدد من المسؤولين اللبنانيين فصدرت للويدة الداعمة تعليمات مدعاه، حملتها على الانسحاب.

ولم يكن ذلك سوى البداية لحلحة المضايقات التي لم تتوقف عند هذه الحدود، بل اتخذت طابعا أرق فمع تسبب سلطة الشريعة الجديدة، في اقامت السلطات بتمتع العاملين المختلفة على المركز من ابحاثها بنسخته المتأخرة، فبعد فطبات ومذكرات، ومفاوضات، استمرقت وقتها غير فعند، فضاح اجرة الأمن تجديد تأسيس الإذاعة لعدم من العاملين في المركز من حاملي التخصصات العلمية المختلفة، الذين يتحاجون لثل هذه التراخيص؛ مما يعني ان على هؤلاء مغادرة لبنان، ثم راحت كل السلطات تتخذ التردد الرقابة على معلومات المركز بالاتمام عن منع الترخيص لتخصصها وتوجيهها. وراقت هذه الاجراءات محللة من التهديدات المبلطة، كتت تصل من جهات مختلفة ويوسائل جانبية للعبارة،

مفادها ان «نهاية» المركز، ان بقي في بيروت واستمر في عمله، ستكون قربية.

ولم يمر وقت طويل حتى وجدت هذه التهديدات طريقها الى التنفيذ، حيث جرت المحاولة لادعام المركز، عاملين ومبني تجهيزات، ففي ٢٥/١٠/١٩٨٢، انفجرت سيارة ملغمة بما يعادل ربع طن من مادت ن. ت. ن. ت. م مقر المركز الرئيسي، حصد هذا الانفجار ارواح ثمانية من العاملين في المركز وضعف هذا العدد من الجيران والمارة، وادى الى سقوط أكثر من مئة جريح. كما دمر مقر المركز واتلف محتوياته، بصورة جعلت استمرار العمل فيه مستحيلا (انظر «شؤون فلسطينية»، الأعداد ١٢٦ - ١٢٧، آذار / مارس - نيسان / ابريل ١٩٨٢، ص ٣ - ١٨)، والذين قاموا بهذا العمل الاجرامي ليسوا ببعدين عن مراكز السلطة الجديدة، التي راحت تحاول الهيمنة على لبنان بعد الاجتياح الإسرائيلي، مستفيدة من الاوضاع المستجدة الناتجة عن الاحتلال، فالعاصمة المعروفة باسم «جبهة» تحرير لبنان من الغرياء، التي اصدرت عقب تفجير مبنى المركز بيانا القت فيه على اعتقاله مسؤوليها اذكاره، ليست سوى فرع من حزب الكتائب اللبنانية، وهذه العصابة تجمع في صفوفها كبار زعمان وعصرين وفاشي هذا الحرب، الذين يعملون من خلال صلات وثيقة مع المخابرات الإسرائيلية، وفراد هذه العصابة يتعلمون ايضا الجزء الأكبر من مسؤولية تفجير مجزرة خيمي صبرا وشاتيلا.

ان قسوة القربة التي تعرض لها المركز حين جرى تفجير مقره في شباط (فبراير) ١٩٨٢، بعد القربة القاسية الأولى حين نوبت ميخائيل (سيسيمير) في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، وعلى الرغم من الضائلات البديرة والمالية التي لحقت به، لم تحمل المركز على التوقف عن العمل، بل ظل القرار هو الاستمرار ومواجهة الظروف المستجدة، وهو قادر صراحا على المسؤلين عن القرب واستجابة كاملة من العاملين الآخرين فيه، وهكذا، مقل مقر المركز الى مكاتب قسم التوزيع التابع له، والكاتبة في مبنى آخر بعيد عن المبنى الذي تعرض للتفجير.

في مقره الجديد، وعلى الرغم من اتصالات كانت قد جرت بين قادة منظمة التحرير الفلسطينية وروساء السلطة في لبنان على اهل المؤسسات لتأكيد حق المركز في العمل في بيروت، فإن القصر الجديد بقي في ذاكرة «العصبيين» وبمعرض للزوايرات «الودية»، ففي ٢٣/٨/١٩٨٢، طوقت قوة من الجيش اللبناني، قوامها اربع مالات وشاحنة وسيارة جيب، مقر المركز، ودام جنود القوة المقيم شاهراهم السلاح، بصرفون في كل من لا يمتثل لأوامرهم، وتحت التهديد بإطلاق النار من الاسلحة المصوبة الى الصدور، قام مركز الأبحاث بتجميع من كان في المقر من موظفي المركز وزواره في حجرة واحدة، واطفؤهم مرفوعي الايدي ووجهوه الى الجيطان، ثم راح الجنود يعينون محتويات المركز ويلغون بها على الارض، فيما اسلح مشهور في ظهور الموقوفين والتهديدات بالقبض ومن معلومات، ان اثنين من المدعيين قرابة سائحين على هذا الوضع، وبعد ان تم اخراجهن من المقر عن اى سلاح، رحلت القوة الداعمة، ولما نشرت الصحافة وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده مدير عام المركز اذكاره الداعمة والاشجاعات التي اطلقها استندعيه المدير الى النيابة العامة العسكرية التي اعطتها «التشهير بالبشير»، بعد بضعة ايام من خضك من المبع رسالة شخصية وخاصة، مفادها ان «ذلك لا يوش» ناتج من تعرض مجلة «شؤون فلسطينية» في عددها

الأخير، ولو لمجملها، الى حزب الكتائب واتهامها بعض اجنته بالمسؤولية عن حادث تفجير المركز، وكذلك لقيام المجلة باعادة نشر تقرير لجنة التحقيق الإسرائيلية عن حجرة صبرا وشاتيلا، ونائل الرسالة ختمها بقوله ان هناك من يأمل في ان يكون المركز أكثر «ادبا» في



الان المركز لم يستكن اراء التهديدات، كما توقع اصحاب الرسالة - ففي العدد التالي من «شؤون فلسطينية» نشر نوما البحث الذي اعده المركز عن مجزرة صبرا وشاتيلا وكان المركز قد كلف مرفقا من باحثيه ومن الباحثين المتطوعين لاعادة هذا التحقيق (انظر البحث في هذا العدد). وكان الرد على ذلك تلك أجهزة الأمن العام في متع الموافقة على شحن هذا العدد الى الخارج، الامر الذي حال دون توزيعه، وبعد صدور العدد قامت سلطات الأمن باعتقال مدير تحرير «شؤون فلسطينية»، وبعد تحقيق مطول، ابعدهت قسرا الى خارج لبنان، من الاثنا عشر على جواز سفره بمنعه من العودة و٢٢ متصرف حزيان (يونيو) ١٩٨٢، وجدت بضعة أجهزة السلطة اللبنانية مبررا لتوجيه ضربة خاصة بمركز الأبحاث في بيروت، ففي هذا التاريخ، انجرت في بيروت سيارة، ونجم عن انفجارها مقتل شخصين كاتبا بدعيا لها، اتضح بعد التحقيق انها فلسطينيان، وان احدثها يعامل حارسا في مركز الأبحاث، وهو واحد من ثمانية اشخاص يتولون حراسة المركز، بما في ذلك حراسة المبنى الذي جرى تفجيره واتضح، كذلك، انشاء التحقيق ونما وصلنا من معلومات، ان اثنين من الحراس السابقين كانوا، دون علم زملائهم من اى من العاملين الآخرين في المركز، اعضاء من تنظيم سرى وينشط في مجال ارسال الشخشات المتفجرة الى أماكن تواجد مقر المركز احتلال الإسرائيلي، التي كانت آنذاك لا تزال فرقة اعداء متشابهة بيروت الجنوبية. وعز في بعض الدوائر اللبنانية المتواطئة مع العدو الإسرائيلي، وهي ليست قلة الفنون، ان يتم هذا العمل ضد «حلفائها» الجدد، خصوصا في ضوء اتفاق

١٧ ايار (مايو) سي. الصيت وهكذا، شنت على الانتر حملة اعلامية واسعة مرفضة، لمضجها ان مركز الأبحاث تقصفه - لا أكثر ولا أقل - يقوم بزرع المتفجرات في بيروت. ومع هذا التهديد الإسرائيلي، التي القبض على مدير عام المركز وعدد آخر من العاملين فيه، في الوقت نفسه، على القبض كذلك، على سائطي الارتباط التابعين لجيش التحرير الفلسطيني، وادع الجميع السجن ومن التحقيق، وعلى الرغم من ان التحقيق اطهر صراحة ان ايا من المسؤلين في المركز او من ضابطي الارتباط، لم تكن له علاقة من قريب او بعيد بما حدث، فقد صدر الامر بترحيلهم جميعا الى خارج لبنان، وفيما كان التحقيق مستمرا، وقبل ان تظهر نتائج، اصدرت النيابة العسكرية قرارا بإيقال مركز الأبحاث وختم ميناه (المدرج) بالشمع الاحمر، وعندما تم ذلك داهمت قوة من الجيش اللبناني مع شاحنتها مبنى المركز، وافرقت ما بقي فيه من الكتب التي نجت من التدمير، ولم تسلم من النهب حتى المحتويات المحطمة. وتم ذلك تماما وفق الطريقة التي اتبعها القوة الإسرائيلية حين داهمت مقر المركز ونهبت محتوياته، مع فارق واحد فهدى العدو الصهيوني اصطغر مؤخرأ الى اعادة الكتب والوثائق التي استولى عليها، وذلك بعد ان تمسكت منظمة التحرير بصزورة اعدائها كواحد من بنود الاتفاق على تبادل الاسرى بين إسرائيل وم. ت. ف. في اواخر سنة ١٩٨٢، اما جيش لبنان «الشقيق» فلم يتم حتى الآن ارجاع اى شيء مما استولى عليه خلال عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ من ممتلكات مركز الأبحاث.

هذه التطورات كافة ادا الى غياب قسري لانشطة المركز وان توقفه عن الانتاج، وما كان لفرقة الغياب هذه ان تتحول الى حالة العالم العربي كانت افضل مما هي عليه، الى ان مدة الغياب طالت أكثر مما توقعا، وقد نجم طول هذه المدة عن حرص المركز على التواجد في بلد عربي تمكته ظروف تواجدته فيه من مواصلة نشاطه، ولهذا الغرض جرت اتصالات على كل المستويات مع بلدين عربيين من البلدان المحيطة بلسرائيل، والبلدين كالمها، كانت التواجد تجوز في البداية ثم يقع التذكر في تنفيذها، وقد اقتضى الحصول على البوعد وملاحة فرص تنفيذها اوقاتا معينة ذهبت لسدى، واخرت انطلاق المركز مجددا، لتثاقفة ثمة، ولأن متاعفة تنفيذ البوعد قد تمزقت لفترة أخرى، وجدنا من المناسب استئناف العمل في جمهورية قبرص بعدد ما تسمح به الاذلة والقوانين في هذه الدولة الصديقة.

إعلام

البداية الموفقة - المركز العالمي للمعلومات كيف تستمر وتوسع؟

قانونيون يقارعون قوانين القمع الاسرائيلي



الاب ابراهيم عيد
من المؤسسين



ليلى نسيم
حيوية فاعلة في
مناقشات المؤتمر.

باريس - عبد اللطيف سليمان

عقد «المركز العالمي للمعلومات حول المعتقلين والمقهورين والمبعدين الفلسطينيين واللبنانيين» مؤتمرا إستثنائيا في باريس يومي السبت والأحد ٧، ٦ الشهر الجاري حضره عدة ممثلين، مؤسسات ومراكز عالمية مماثلة من مختلف الدول، إضافة إلى بعدد من ممثلي وسائل الاعلام والصحافة الأوروبية، وعدد من الشخصيات السياسية والفكرية الأوروبية والعربية، وعدة ممثلين فلسطينيين من الأراضي المحتلة، ومؤسسات م. ت. ف.

المركز كان قد تأسس في باريس ابان الغزو الاسرائيلي للبنان عام (١٩٨٢). بناء على مبادرة من عدة شخصيات فرنسية، اغلبيتها من رجال القانون، رأت ان من واجباها الانساني، فضع وتعرية السياسة الاسرائيلية القانونية، والدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين الذين كانت قد اعتقلتهم اسرائيل بالآلاف خلال الغزو. وقد بدأ المركز عمله في تموز (١٩٨٢)، حيث قام بتوزيع وثيقتين قانونيتين، الاولى -تفند الادعاءات القانونية الاسرائيلية، وتضع سياستها وخبرتها للمواثيق الدولية لحقوق الانسان الموقعة في جنيف في عام (١٩٤٩). والثانية الثانية حول المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين، من حيث اعدادهم وامكانهم، والدفاع عنهم، في اطار المواثيق والاعراف الدولية.

مجلس استشاري

وكان المركز قد دعي الى مؤتمر عالمي في شهر (١٩٨٢/٩) دعي اليه كافة المراكز والمؤسسات واللجان المماثلة التي تشكلت بنفس المناسبات في مختلف البلدان الأوروبية، حيث جرى تشكيل المركز العالمي للمعلومات، وتم تشكيل اللجان المختصة والمستقلة في كل البلدان الأوروبية، وتم انتخاب مجلس استشاري للمركز من الشخصيات العالمية والفلسطينية، هم: الاب ابراهيم عياد (فلسطين)، الجنرال اود بول (نرويج)، خميس شمشاري (تونس)، ريتشارد فولك (الولايات المتحدة الأمريكية)، جيرو دولا براديل (فرنسا)، وانريو لافال (إيطاليا)، ليو ماتاراسو (فرنسا)، شين ماك برايد (إيرلندا)، اودارد سعيد (فلسطين) عبد الرحمن اليوسفي (العرب) جان زيفلر (السويد).

وقد تأسست قام المركز باجراء اتصالات سريعة ومعالجة، مع مختلف المؤسسات والهيئات الدولية، في جنيف، ونيويورك، كالصليب الاحمر الدولي، وقسم حقوق الانسان في الامم المتحدة، في نيويورك، ومجلس الكنائس العالمي، ومجلس القضاة العالمي، وغيرها، من اجل وضعها في صورة الوضع، وحماها على القيام بحملة عالمية عاجلة ضد السياسة الاسرائيلية، واجبارها على احترام حقوق الانسان، والالتزام بالمواثيق والاعراف الدولية. كما صدر المركز منذ تاسيسه بيانات، شرح فيها بالتفصيل كل ما يتعلق بهذه المواثيق التي تعترض للاتناك على يد اسرائيل، وقد بدأ بهذا كل الادعاءات الاسرائيلية وسياستها.

وقد جاء عقد المؤتمر الاستثنائي للمركز خلال هذا الشهر، بهدف القيام بعملية تقييم لاعماله ونشاطاته، ومناقشتها.

وجاء في التقرير الذي قدمه عن نشاطاته خلال السنتين الماضيتين، ان الوقت قد حان لتقديم كشف بما عمله المركز، ومن ثم اخذ رأي اللجان والمؤسسات في خطة العمل المستقبلية. ووضح التقرير ان الهدف الاساسي من الدعوة لهذا المؤتمر هو توسيع دائرة نشاط المركز، حيث انه لم يعد من المغول ان يستقر عمل المركز محدودا بدارئ، العمل التي بدأ بها نتيجة لضغط الحدث نفسه وهو الغزو الاسرائيلي للبنان، ووضح انه من المهمة الاولى، اتضح ان الغزو الاسرائيلي للبنان، لم يكن سوى عنصرا واحدا من عناصر مشكلة في السياسة الاسرائيلية، وانه لا يجوز العمل على عنصر واحد وترك العناصر الاخرى الاساسية، والتي تتحور اساسا في الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، وضغ القدس والجولان والاضاع اليومي والمستمر للسكان العرب في اسرائيل عام (١٩٤٨)، وقال انه في كل هذه الاراضي -ساك رجال ونساء يعانون منذ سنين، وطأة الاعتقالات المستمرة، والتعذيب، والطرء من ارضهم وبيوتهم، ومصادرة الاراضي، وهدم البيوت، والابعاد وغير ذلك، نتيجة للسياسة الاسرائيلية المتبعة من جانب الحكومات المتعاقبة.

مهام جديدة

وجاء في التقرير ايضا، ان الوقت قد حان لكي يأخذ المركز على عاتقه تلك المهام، اضافة ايضا الى المهمة التي انشئ لاجلها، وهي الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين، ولهذا فانه من الطبيعي ان يمتد نشاط المركز العادي، الى المناطق المحتلة منذ عام (١٩٦٧)، والى اسرائيل نفسها.

غير ان المركز يرى ايضا ان توسيع دائرة النشاط يجب الاتجهلة بضيع هدفه، وان يبقى على نهج واسلوب عمله، وهو جمع المعلومات، وتحليلها قانونيا، ومن ثم ارسالها للمؤسسات والدوائر المختصة، وليس كما يطلب البعض بان يتحول المركز الى وكالة صحافة، او مركز بحث، او القيام بحملات اعلامية جماهيرية، فذلك ليس من مقدره المركز، او من اختصاصاته.

وفي التقرير الذي قدمه المركز عن نشاطه، ذكر انه قام حتى اليوم بتوزيع (١٥) ملاحظه اعلامية تتكون معظمها من (٢٠) صفحة باللغات الفرنسية والانجليزية. متتبعه الاحداث بتواريخها، ومنها ما جاء نتيجة لاحداث خاصة كالمعتقلين الفلسطينيين في سجن «عثيت»، واحداث مخيم عين الحلوة. كما اصدر المركز (٥٠) وثيقة مختلفة، تتضمن شهادات افراد وجمعات تحقيق، في اسرائيل، وبيروت، ودمشق، وثيقة عن قضية «المقبورة المنسية»، التي اكتشفت في (٢١) تموز (١٩٨٢) في الجليل، وثائق قانونية، وقوائم معتقلين ومفقودين، اضافة الى الاتصالات الدائمة والمستمرة مع منظمات ومؤسسات وجمعيات دولية، كالامم المتحدة وبنيف، والاشترتاك

المؤتمرات والندوات العالمية. وجاء في التقرير «اننا جميعا من المؤيدين والمدافعين عن القضية الفلسطينية، غير اننا، لم نرد من علنا ان نضيف جمعية او لجنة اخرى جديدة الى تلك الموجودة، بل كان هدفنا هو ان يقتصر عملنا على مسانته، جمع المعلومات، ومن ثم العمل على ايصالها للجهات العالمية».

الميزانية ضئيلة

كما وزع المركز خلال المؤتمر تقريرا عن مصادر المعلومات لديه، مشيرا الى عشرات المصادر الخاصة بالمركز، عبر المراسلين، وعبر المؤسسات، وكذلك عبر عشرات المصادر الفلسطينية، من مؤسسات اعلامية، وحقوقية، ومراكز ابحاث، وصحف، ومنظمات. وكذلك المصادر الاسرائيلية، من مناصرين، ومراكز اعلامية، ومخاميين وصحف وغيرها.

كما وزع المركز تقريرا مفصلا عن اوضاع السكان اللبنانيين والفلسطينيين، الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، والتقرير يتناول الاحداث التي وقعت خلال الثلاثة اشهر الماضية (تموز، آب، سبتمبر) وهو عبارة عن تجميع للمعلومات من مختلف الصحف اللبنانية والعربية والاسرائيلية والاوروبية، ويتضمن الاعتقالات التي حدثت في المدن والقرى والمخيمات، وكذلك حالات الافراج عن المعتقلين وحواث الاعداءات، واطلاق النار على المواطنين، والمعتقلين، وعن وضع الفلسطينيين في المخيمات، اضافة الى شهادات لبعض المعتقلين الذين اطلق سراحهم (في النبطية) وصور، وصيدا وانصار، وعثليت، وبنفارتستا. وفي نهاية المؤتمر وزع المركز تقريره المالي المتواضع والذي لا يتجاوز المئة الف فرنك فرنسي لميزانية عام (١٩٨٤) اي حوالي (٩) آلاف دولار، في الميزانية المتوقعة لعام (١٩٨٥) لم تتجاوز (٨٠) الف فرنك فرنسي، وهي مكونة من تبرعات من منظمات ومؤسسات دولية وتبرعات افراد.

ويشار ايضا الى انه جرت كالة البيوسين عدة مداخلات ومناقشات تساوت كافة جوانب القضية الفلسطينية، والازمة اللبنانية، وعن مختلف الصعد السياسية والايديولوجية والاقتصادية.

وجرى اكثر من عرض سياسي وفكري لسياسة اسرائيل واهدافها، وتخص بالذكر المداخلة الهامة التي قدمها الحامي الفلسطيني جويثان كتاب من رام الله، حيث استطاع بكلمته المنهجية والموضوعية والمختصرة، الى ان يلج بكافة جوانب القضية الفلسطينية بكافة ابعادها، كما جرت مداخلة قدمها الحامي احمد حسين من مدينة من الفحم الفلسطينية، تضمنت شهادات حية عن العنصرية الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني، واشارت الى ان الشعب الفلسطيني هو كل لا يتجزأ، وانه ليس هناك فرق ما بين ام الفحم او عين الحلوة، او الديرية. ومطالبت بضرورة ان يعطي المركز اهتمامه الى ما يعانيه الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ عام (١٩٤٨)، ويجدر التنويه بالحيوية الفاعلة التي اضعفتها الحامية التقدمية لبيبا نسيم على مناقشات المؤتمر، حيث كانت تتسدد طوال الوقت عن ضرورة العمل، وضرورة اعطائه اطاره المفيد فورا. □

□ وثيقة بلغات عدة..

المصادر والمراسلون بالعشرات

□ الهدف كان المعتقلين

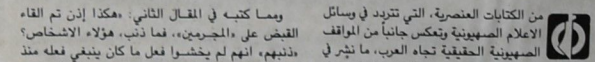
الفلسطينيين واللبنانيين في لبنان

وامتد لي شمل حقوق الانسان

في كل فلسطين

«اقتلوا الافاعي في الكلية الاسلامية»

كهانا اكثر جنوناً من شارون..
وغيل اكثر جنوناً من كهانا



من الكتابات العنصرية، التي تتردد في وسائل الاعلام الصهيونية وتعكس جانباً من المواقف الصهيونية الحقيقية تجاه العرب، ما نشر في مجلة «نس» الصادرة بالروسية على اثر اعتقال أعضاء الحركة الإرهابية اليهودية، وتتوجه هذا المجلة أساساً الى مهاجري الاتحاد السوفياتي، ويبلغ حجم توزيعها ٥٠٠٠ نسخة. تظهر على الصفحات الأولى من هذه المجلة مقالان بقلم بنحاس غيل، الأول بعنوان «لنظروا العرب، والثاني حركة سرية يهودية - مع كل الاحترام». ويتحاشى غيل من مواليد موسكو عمره ٣٤ سنة، هاجر الى فلسطين المحتلة سنة ١٩٧١، وارتد الى الديانة اليهودية وخدم في الجيش الإسرائيلي. ويعمل غيل مديراً عاماً لدار نشر تصدر كتباً بالروسية. ويورد فيما يلي فقرات من المقالين المذكورين، ومقتطفات من مقابلة اجرتها معه صحيفة «هارتس»، بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢١.

«لا تقولوا لي: لا يمكن..»



الرافاييون اليهود، يرسلوا العرب الى العالم الآخر.

يسجل غيل على نفسه انه يتعامل مع جهات نظر وأعمال وافعال الجاحم من كهانا «التي أكثر تطرفاً منه، فهو معتدل جداً في موقفه من العرب»، ويقول «حسب انطباعي، فإن الكثير من السكان اليهود في البلد تفكر مثلي، لكن هؤلاء لا يتجرأون على قول ما يعتقدونه بصراحة! (وهذا ما يقوله بنحاس بديون - ف.ث.)»
لوضع حد لسفك الدماء؟ لا تقولوا لي انه لا يمكن وضع حد للإرهاب العربي، انه ممكن، بل ما ايسره. اذا كان الاوان قد آن، فيسومعنا أن نقول: إذا لم توجد طرق اخرى لتصفية الإرهاب العربي، فلي الامكان تصفية العرب، جاملي لواء هذا الإرهاب. هناك حلول سهلة جداً، واحدها يفرض نفسه بذاته ان العرب يحاربون قتل اليهود في أرض إسرائيل، في القدس، وفي معاقل والخليل، يتبعني، وبعدها لن يكون ثمة من يلقي القنابل اليدوية ووضع المتفجرات. يجب ابعاد العرب الذين يقميون في أرض إسرائيل، وعدم السماح للعرب الاخرين بالدخول. ينبغي طرد العرب من هنا فوراً، اليوم. كان ينبغي القيام بذلك أمس، ولو فعلنا ذلك لوفرتنا حياة للعديد من اليهود.

القبضان، ومنهج العقل والاستعداد والقوة للعمل. لا اعرف ما الذي تمكن العتقلون من فعله تماماً، لكني أمل ان يكونوا (هم او يهود آخرون، لا فرق) قد اجتؤافعلا ارجل رئيسي بلديتي تابلس ورام الله، وقتلوا عدداً من الاعاصي الصغيرة في «الكلية الاسلامية» في الخليل، وأمل فعلاً ان يكون هؤلاء الشبان قد ارادوا تفجير الباصات العربية، وارسال القنلة المسافرين فيها الى العالم الآخر.»

سؤال وجواب

وفيما يلي مقتطفات من المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «هارتس» حول نفس الموضوع:
س - باي حق تقترح طرد العرب من هنا؟ هذا ما يمكنكم على مر الاجيال. ومن المؤكد انهم جاؤوا هنا قبل مجيئكم من الاتحاد السوفياتي بزمن طويل؟
ج - انهم هنا منذ ثلاثة اجيال فقط (لاحظ ان يستند على خرافة أرض لا شعب لشعب بلا أرض - ف.ث.)، وليس لهم اي حق في الأرض. انهم يعرفون جيداً ان تعود ملكية هذه الأرض. لقد اقتعت في روسيا لخمسائة اجيال، فهل كسبتي ذلك اي حقوق في الأرض؟
س - وربما امكن فهمك لو اقترحت زيادة حدة الصراع ضد المخربين الذين يضرمون اليهود، لكن لماذا تقترح طرد العرب الاوروبيين؟
ج - لانهم يزعجوننا هنا. حاولنا طيلة مئة عام ان نعيش بسلام معهم، لكن هذا لم يزل في اي نتيجة. لا توجد لذلك اية فرصة. ولذا قمنا فقط حل واحد: مناهج ومضاهات واجبارهم على المغادرة، لديهم مجال واسع من الدول للاختيار، هناك ٢٢ دولة عربية، فيلسافوا الى حيث شاؤوا، الى المغرب، الى ليبيا، الى جهتي اقول حتى الى القمر.
س - هل تصعد طرد جميع عرب المناطق [المحتلة]؟
ج - ليس هؤلاء فقط، بل جميع سكان إسرائيل أيضاً. إذا كان ٥٠ بالمئة منهم قد صوت لراكاك و ٣٠ بالمئة صوت ايد القائمة التقدمية للسلام، فهم عناصر معادية أيضاً.
س - هل تقترح طردهم بالقوة؟
ج - كلا. ان الحل الذي اقترحه حل السباني، منجم تعديسات، ويضعهم في شاحنات وباصات وارسالهم بعيداً عن هنا.
س - وماذا سيكون مصير من يرفض؟
ج - طردهم بالقوة.
س - كتبت في مقالك جداً انه لا وجود لشبان اجنثوا ارجل رؤساء البلديات وقتلوا عدداً من النحسين الصغيرة، هل تعتقد حقاً، وقلنا ان هذا هو الطريق الصحيح؟
ج - في الوضع السائد في المناطق اليوم، يبدو ان هذا هو الطريق الوحيد لحمايتهم. لست اقول ان هذا الوضع وضع مثالي، انني افضل طردهم من هنا، لكن يبدو انه لم يكن ثمة خيار آخر.
س - هل تؤيد نصب العصابات التخريبية في الباصات العربية، بالرغم من كون الاسفارين فيها شيوعاً ولسنا والمغال لم يخطئوا ابداً؟
ج - يبدو ان منغذي هذه العصابة وصلوا الى استنتاج مفاده انه إذا لم تفجر عدد من باصات العرب، فسيحمل اليهود لضربة اشهر، قلت لك انني افضل اسلوبا أكثر استباقية. ينبغي طردهم من هنا.
س - هل ترى اخطاك على كراهية اليهود؟
ج - ما زال اخطائي مسافراً، لكن عندما يكبرون، فسأريهم في نفس الاتجاه. □□

معارض

جناح ل.م.ت.ف.
بين ٤٠ جناحاً في
«يوخارست الدولي»

هدية فلسطينية رمزية لتشاوشيسكو



في الحفل الفلسطيني حيث وقّعت الوثيقة

يوخارست - فلسطين الثورة.

وقد ابدي الرئيس الروماني اعجابه بالعمروض وتقبل هدية رمزية من الجناح هي عبارة عن ساعة حائط رومانية بالوان العلم الفلسطيني من التاج مؤسسة «صداقه» وطلب الرئيس تشاوشيسكو من ممثل م. ت. ف. نقل تحياته الحارة للاخ ياسر عرفات.
جاء في تصريح صحافي لمدير الجناح الفلسطيني نشرة وسائل الاعلام الرومانية عقب الزيارة: «ان زيارة الرئيس تشاوشيسكو لجناح فلسطين تعكس بصدق عمق العلاقات التضالتيه بين م. ت. ف. ورومانيا الاشتراكية والشركات الكبرى.
الرئيس نيكولاي تشاوشيسكو برفقة عدد من اعضاء القيادة الرومانية زار جناح فلسطين في المعرض، حيث استقبله الاخ عزت ابو الرب ممثل م. ت. ف. في رومانيا والاخ زياد ابو الهيجا مدير الجناح الفلسطيني في المعرض، الذي شرح للرئيس ما تمثله المحرضات وخاصة منتجات مؤسسة «صداقه» التي اطلقت الهيز الاكبر في الجناح الفلسطيني بالإضافة الى منتجات من خشب الزيتون وضادج صدفية جميلة وملابس شعبية وملفات.



تشاوشيسكو يقص شروط الانتاج

بعد مساع حثيثة للصحافيين الفلسطينيين في بريطانيا

N.U.J

لا يوافق على مؤتمر القدس

لندن. فلسطين الثورة



في اطار التحرك الذي يقوم به الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين بمختلف فروعهم لدى المنظمات الصحفية العربية والدولية، من اجل ايقاف هذه المنظمات وعدم شرعية قرار ادنبرة، بعد اجتماع المكتب التنفيذي القادم للاتحاد الدولي للصحافيين F.I.D. في القدس. استطاع الصحافيون الفلسطينيون من اعضاء فروع اتحاد لندن، والذين هم بدورهم اعضاء في النقابة الوطنية للصحافيين في بريطانيا، N.U.J. اقناع عدد كبير من اعضاء النقابة بعدم شرعية قرار ادنبرة، وقد تقدموا بتوصية الى اجتماع اللجنة التنفيذية لـ N.U.J. الذي كان قد انعقد في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي في لندن يطالبون فيها النقابة بالاعتراض على القرار والطلب من «فصح العقول عنه، واذا تعذر ذلك فعل النقابة مقاطعة اجتماع المكتب التنفيذي في القدس»
وقد نجت مساعيهم حيث وافقت اللجنة التنفيذية لاتحاد الصحافيين N.U.J. بالاعلمية على قرار يدعو الى العمل للحلولة دون عقد المؤتمر الدولي لـ F.I.D. في القدس في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل. استطاع من عدم شرعية دعوة اتحاد الصحافيين الايرانيين للاتحاد الدولي للصحافيين بعقد اجتماع مكتبه الدائم في القدس وذلك لان قرارات الامم المتحدة تنص على عدم شرعية الوجود الصهيوني فيها.
كما وافقت اللجنة التنفيذية على مقاطعة الاجتماع في حالة عدم استطاعة الاتحاد العام نقله من القدس.

وبدورها ابعلت N.U.J. رئيسها السيد اشتون A. Ashton، الذي هو سكرتير لـ F.I.D. الوقت نفسه بتفضيلها عدم مشاركة في الاجتماع المزمع عقده في القدس، وادان ابد من ذلك فان هذه المشاركة لن تكون مفيدة لـ N.U.J. على الاجتماع ولا تعني مشيروها، وان مشاركة السيد اشتون ليست على صفة سكرتير في F.I.D.
وتشير تشريعات فروع الاتحاد العام للمكتب والصحافيين الفلسطينيين في بريطانيا الى ان هذه الخطوة، اذا ما اتفقت بشرك واسع من جانب الامانة العامة للاتحاد العام للصحافيين الفلسطينيين ولاتحاد الصحافيين العرب بين المنظمات الصحفية الاوروبية، فلها سفوي اخصص جناح الاجتماع العالمي المتنامي من الصحافيين في اوروبا لجباية محاولة الصهيونية اطفاء لواء عمالي على قرارها غير الشرعي ضم القدس، ومن هذه المحاولات عقد المؤتمرات الدولية في المدينة المقدسة □□

سفير «إسرائيل» طلب من صحيفة التمسح على اجتماع تضامني مع الفلسطينيين



الاجتماع التضامني في فنلندا الذي طلب السفير الإسرائيلي التمسح عليه

قضية «التاسانومات»

على رغم ان ماريا تعمل في صحيفة معادية للعرب

فقد كتبت مقالاً تضامنياً مع الشعب الفلسطيني

هلستكي تقرير خاص بـ فلسطين الثورة



المكان: قاعة النادي الثقافي في وسط العاصمة الفنلندية هلسنكي، والزمان هو ذكرى مجازير صبرا وشاتيلا الثانية، الاصدقاء الفنلنديون الذين يدعون حق الشعب الفلسطيني في نضاله العادل، وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، اتوا من كل مكان للمشاركة في الاجتماع الجماهيري الحاشد الذي أقيم تخليداً للشهداء صبرا وشاتيلا، وبمعا...

الجميع يستعدون لسد الاحتفال، وفتحة تبدأ عذسات التصوير لعدد من المحورين الصحفيين في النقاط المزيد من الصور لكل شيء في الصالة، حتى صورة ياسر عرفات التي في القاعة، جرى تصويرها أكثر من صورة، والصحفيون الفنلنديون ينهرون بطرح الأسئلة، مدير مكتب المنظمة في هلسنكي الدكتور زهير الوزير أجاب عن أسئلة الصحفيين حول طبيعة هذا الاجتماع والجهة الداعية إليه، وقال هدف هذا الاجتماع هو تأييد م.ت.ف. واستنكار جرائم العدو الصهيوني ومجازره التي ارتكبها ضد الشعب الفلسطيني واللبناني، وأن مجيئي الصداقة الفلسطينية - الفنلندية، والعربية - الفنلندية هما اللتان دنسا إلى هذا الهجران الحاشد.



...uusu on... Sitä ei usallettu ta... tuu lahettaa... mitta... Kuvassa... Sabran ja Shartilan... n... n... k... -in... (The text is partially obscured and difficult to read due to the image quality and angle.)

للعرب - كشفت القاب عن ثم اتصال السفير الإسرائيلي وهدفه الذي هو تحويل الانتظار عن نتائج هذا المهرجان، والتي تمثلت في إصدار وبيقات الاستنكار للجرائم الصهيونية ضد جماهير الشعب الفلسطيني واللبناني، وطالبت البرقيات بالانسحاب الفوري لقوات الاحتلال الصهيوني من جميع الأراضي العربية المحتلة دون قيد وشرط، وأكدت على التفاف كافة القوى المحبة للسلام نحو منظمة التحرير الفلسطينية، العمل الشريعي والوحيد للشعب الفلسطيني، كما ادانت البرقيات الجرائم المتكررة لحيش الاحتلال الصهيوني

مقالاً تضامنياً مع الشعب الفلسطيني، في الناقري الثانية لجازر صبرا وشاتيلا. رددت الفعل حول ما كتبه الصحيفة الفنلندية كانت قوية وكبيرة، والمنظمات الفنلندية الشيعية، وبعثت الاحزاب وراسلوا الوكالات ادوا دعوتهم اراء طلب السفير الإسرائيلي من الصحيفة كتابة تقرير عن اجتماع تضامني مع الشعب الفلسطيني

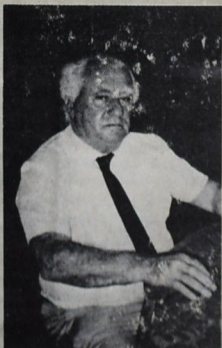
م.ت.ف. في هلسنكي - زهير الوزير غلق نقلاً عن ما جرى - الصهيونية قتلوا الاسرايم - شعبيها الفلسطيني في صبرا وشاتيلا وغيرها ومحاولوا لأن طرس معالم جريمتهم، كما طمسوا معالم جرائم كبيرة على فلسطين عام ١٩٤٨ (كجميزرة الدواية)، ويريدون الآن اسكات الصوت الذي يعلن استنكاره وشجب لجازر العدو في كل مكان، وهذا ليس بغريب عن عدونا الصهيوني، ولكنه يبوء في كل مرة بالفشل، □□

تضامن

جائزة لكتاب «بستانيو الحميم»

□□ إثر الاجتماع العام لجمعية التضامن الفرنسية العربية اعيد انتخاب الرئيس السابق لوسيان بيتزلين وتم التجديد لثلاثي الرئيس موريس بوتان وانيال غوي. واتسم الى الادارة عضوان جديداً وهما الجنرال رينودو (والد الكاتب والصحفي فيليب رينودو) والثالث الاشتراكي غولدي.

الرئيس لوسيان بيتز سلم جوائز الصداقة الفرنسية - العربية يوم ١٠/٦/١٩٨٤ الى السيد بول مارك هنري، سفير فرنسا السابق في لبنان خلال السنوات الاخيرة. ولقد تعرض الكاتب لتاريخ الحرب في لبنان والمشاكل التي ادت الي تدمير الشعب اللبناني في كتابه الذي حمل عنوان: «بستانيو الحميم» Les Jardinier de Léner (وهي الجائزة التي تقدم عادة لولف فرسي). اما الجائزة المرصودة لولف عربي فقد نالها السيد بوزيد علي كتابه الذي خصصه للمسيرة المضادة للتمييز العنصري في فرنسا وكان كتابه بعنوان المسيرة - رحلة عبر اعماق فرنسا.



بول مارك هنري مؤلف «بستانيو الحميم»

كذلك اعيدت (جائزة محمود الهشحي) للسيدة دانيا بنجلون الوجيهة في كتابها «فلسطين - استراتيجيات ومصير».

جاءه في التقرير السياسي الذي تبنته الجمعية العامة انها «تأسف لتخلي فرنسا عن لعب دور بارز، على ما يبدو، في الشرق الاوسط وطلبت الحكومة الفرنسية الى المبادرة بالدعوة الى انعقاد مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط، برعاية الامم المتحدة، واستناداً الى جميع قراراتها، وتمت الجمعية «مشاركة جميع الدول العربية، والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفياتي وم.ت.ف.». وشارك في هذا الاحتفال عدة دبلوماسيين وشخصيات بارزة منها الدكتور فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، الذي كان بمر باريس □□

صحافة

الندوة الثانية للصحافيات العربيات

هاتوا دورنا في «السياسة الاعلامية»!

□ صحافيات فلسطين ودورهن من الرائدة بسيلة الحاج وحتى ريموندا العربي

الاحتفال في العام الماضي وضع مواد سامة في مدرسة الفتيات يؤدي الى عقمن.

توصيات ونداءات

وقد صدرت عن الندوة توصية تدعو كافة الصحافيات العربيات، الى القيام بمسؤولياتهن تجاه المرأة الصحافية داخل الارض المحتلة، وتطالبت الاتحاد العام للصحافيين العرب بيجاد الطرق اللازمة لتوصيل اوضاع الصحافيات في الارض المحتلة الى وسائلنا في الوطن العربي والعالم، ورفعت الندوة تحية اكار للزميلة ريموندا الطويل رئيسة الكتب الصحافي الفلسطيني في القدس، الذي هدد العدو الصهيوني باغلاقه، الى ذلك وجهت

ارواح الصحافية العربية كانت محور أعمال ندوة الصحافيات العربيات، التي عقدت في تونس في الفترة من ٦ الى ٨ تشرين اول - اكتوبر، تحت شعار «من اجل اعلام عربي في خدمة المرأة والمجتمع».

الندوة احتضنتها جمعية الصحافيين التونسيين ببناء على دعوة من الاتحاد العام للصحافيين العرب، وتبليغ التوصية صادرة عن الندوة الاولى للصحافيات العربيات التي عقدت عام ١٩٨١ في بيروت. والجلسة الافتتاحية تحدث وزير الاعلام التونسي عبد الوراق الكافي، فإشار الى العلاقة الجدلية بين نضال المرأة في الصعيد الاجتماعي والسياسي، وبين دورها وسائل الاعلام، وركز على اهمية الندوة والعلاقة بين المرأة والاعلام، وما يلعبه من دور تنموي، واشاد بدور المرأة الصحافية في خلق رأي عام عربي على اساس حضاري، ومحاربة الافكار التقليدية، واشاد في هذا المجال بنشاطات المرأة الفلسطينية واللبنانية وما تقدمه من دعم للمسيرة الثورية للشعبين.

ثم تحدثت رشيدة النفور نائبة رئيس اتحاد الصحافيات العرب باسم الاتحاد، فأكدت على سعي اتحاد الصحافيين العرب على تدعيم تمثيل المرأة، وحيث شهد الاتحاد وامينه العام الاخ حنا مقل، الذي اختلفت به المطش، وقالت تعاهد الشهيد حنا مقل الذي عمل طوال حياته على اعلاء الكلمة الحرة، وقضايا العدل، على الاستمرار، كما تحدث الاخ حسن المنسي رئيس جمعية الصحافيين التونسيين.

الرائدة بسيلة الحاج

الندوة نداء الى الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب، طالبت فيه برسال برقية باسم الصحافيات المشاركات في الندوة الى المنظمة الدولية للصحافيين، اف.اي.جي. تتضمن اذنة وشجب الخطوة الخطيرة المتمثلة في قراؤها عقد اجتماع مكتبها في القدس.

ودعت البرقية الاف.اي.جي الى التراجع عن قراره، لان عقد هذا الاجتماع في القدس يشكل انتهاكاً لقرارات الامم المتحدة، وكما سلطت البرقية الضوء على ممارسات سلطات الاحتلال ضد الصحافيات الفلسطينيتين في الاراضي المحتلة.

على صعيد آخر، اتخذت الندوة في الجلسة الختامية عدة توصيات، تدعو الى اشتراك المرأة العربية بمواقع صنع القرار والتخطيط في السياسة الاعلامية، ودعت اتحاد الصحافيين العرب والقطاعات الصحافية العربية والجهات التشريعية المختلفة، الى ضرورة ادراج خصوصية الصحافية العربية عند وضع التشريعات الصحافية وتوحيدها في العالم العربي. وودعت الى ضرورة اقامة صحافة نسائية جادة تساهم في خلق لغة جديدة قادرة على خوض عملية تطوير الاوضاع الاجتماعية للمرأة، وتجاوز الصيغ والقوالب القديمة □□

تقارير قصيرة

عربي - دولي

بريطانيا

«مافي» المحظوظة

وتطرق النار على شعبنا في شوارعها وإن نقلت من العباب.. ويخاطب البيان تاتشر بالقول: «إن كل ما نحتاجه هو أن نحافظنا الحظيرة واحدة، أما أنت فتحتاجين إلى أن يحالفك الحظ دائماً... اعطي السلام لإيرلندا ولن تكون هناك حرب».

وأظهرت «السيدة الحديدية» مائة أعصابها عندما أصرت على عقد المؤتمر في موعده، بالقرب من القندق، وكانت ملاحق وجهها مشدودة بسبب الحدث الكبير، وقد اضطرتها هذه المفاجئة إلى القاء خطاب حماسي أمام أعضاء حزبها، أدانت فيه العملية ونذرت بعقوبات ديمقراطية.

□□ يعتبر الانفجار في فندق «غرات اوتيل» في مدينة برياتون البريطانية واحداً من أهم العمليات العسكرية التي نفذها الجيش الجمهوري الإيرلندي منذ عدة شهور ضد المؤسسات البريطانية، وهو الأكثر إثارة في مسلسل العمليات الإيرلندية المناهضة للاحتلال البريطاني لشمال أيرلندا.

«مارغريت تاتشر، وإيرز قادة حزبها وحكومتها، إلا أن

نقط

... ومن البصرة إلى البحر الأحمر

□ تم التوقيع بين العراق وعدد من الشركات الأروبية على عقد لبناء خط أنابيب نفط عبر الأراضي السعودية، ويوله ٦٤٠ كيلومتراً، ويمتد من حقول النفط، في جنوب العراق، حتى ميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر.

تصل قدرة هذا الأنبوب، إلى ١,٦ مليون برميل في اليوم، أما المرحلة الأولى من بناء هذا الخط فمن المتوقع إنجازها خلال ١٤ شهراً، وبعدها يصدر العراق عبره حوالي ٥٠٠ ألف برميل يومياً.

المشروع هو أحد ثلاثة مشاريع استثمارية عراقية في مجال توقيع صفقات جديدة لتصدير النفط العراقي، الشروع الثاني هو الأنبوب النفطي عبر الأراضي الإيرانية إلى ميناء العقبة، وطاقته مليون برميل يومياً، إلا أن مستقبل هذا المشروع خاضع للضمانات الأمنية الأمريكية، أما الشروع الثالث فهو زيادة طاقة خط الأنابيب المار عبر الأراضي التركية، وضعت في يمين النفط الجديد العامل حاليًا، لسدادات النفط العراقي وطاقته حوالي ٧٠٠ ألف برميل يومياً، والمشروع يهدف إلى زيادة طاقة الأنبوب إلى مليون برميل يومياً.

والعراق خزان عاملان أحدهما عبر الأراضي السورية والأخر عبر تركيا، لكن النظام السوري الأقل، في نيسان (أبريل) عام ١٩٨٢، الخط المار عبر سوريا، مما حرم العراق من تصدير ٥٥٠ ألف برميل يومياً.

□□ القويون يستعملون إلى سرعة إنتاج بناء خط الأنابيب الذي سيقلل النفط العراقي بين السعودية إلى البحر الأحمر، وكذلك زيادة طاقة نقل النفط عبر خط العراق ٤٠ ألف برميل يومياً.

بعض المصادر تشير إلى أن الاقتصاد العراقي سوف يستعيد عافيته خلال فترة متروكة حتى شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٨٥.



تاتشر، كان الوضع رهيماً.

□ مستشار القنصل السابق : «سكس» نفي أن يكون قد شجع السادات على الذهاب إلى القدس، وقال أن كل دوري في الموضوع إن سادات السادات بعد عودته من القدس عن حساسه وعن توقعاته.

□ فنان من جميع العرب سيلحقه بنو ويغفلون م ١٠٠، وقلت للسادات أنت تعيش في الأحلام فرد استناداً اعطيني يا صديقي كرايسكي ستة شهور فقط.

□ حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ربح بعودة العلاقات بين مصر والأردن واعتبرها خطوة في اتجاه تطور التضامن العربي المعادي لخطوات الإمبريالية والصهيونية.

□ منع الملك الحسن الثاني وسنما رفعا لزوجته رئيس الغليين : ميلدا مايكوس، تقديراً لمشاركتهما في احتفالات زفاف ابنة ملك المغرب التي أقيمت في مدينة ساسن، في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ أيلول (سبتمبر) الماضي.

□ عقد في القاهرة المؤتمر الدولي للقانون بدون مشاركة وفد «إسرائيل». القانونيون المصريون كانوا قد هدروا للانسحاب في حال مشاركة قانونيي الكيان الصهيوني.

□ وقع العراق وتركيا على عقد لإنشاء خط أنابيب نفطاً خان بين البلدين، وسيوسع الخط الجديد بمحاذاة الخط القائم حالياً، والبالغ طاقته حوالي مليون برميل يومياً. الخط الجديد سيقلل حوالي ٦٠٠ ألف برميل يومياً وسيتم بناؤه خلال عامين.

□ وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على مشروع ميزانية أجهزة المخابرات للعام ١٩٨٥، دون الإعلان عن قيمتها التي وصفت بأنها أكبر ميزانية على الإطلاق تخصص لأجهزة المخابرات في أي بلد.

□ نشر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن تقريراً عن العراق وإيران قلل ثابتاً رغم مرور أربع سنوات على الحرب، وراقب تدفق الإمدادات الضخمة من الأسلحة إلى العراق والمعدات التي توجهها إيران في محاللاتها للحصول على الأسلحة.

□ أعلن رسمياً في القاهرة عن انتهاء عمل كاتساح الأرقام الأجنبية في مسح وتطهير خليج السويس، المجموعات التي غارت كانت قد تسلمت أوسعة رغم عدم قدرتها على العثور على أي لحم.

لبنان

«جهنمات» حسب الطلب

□□ في لوزان السويسرية، أعلن الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية أن «جهنم الخلاص الوطني» التي كان يربطها «لم تعد قائمة».

ومنذ بيان النعي الذي أعلنه فرنجية، بدأ الحديث عن مساع واتصالات واجتماعات، في دمشق وبيروت، لتشكيل جبهة جديدة، وفي بحر الاسبوع القاتل، عقد السيد وليد جنبلاط مؤتمراً صحفياً في منزله ببيروت، وإذاع بياناً باسم الأحزاب التالية: التقدمي الاشتراكي، منظمة حزب البعث (سوريا)، الشيوعي اللبناني، السوري القومي الاجتماعي، الاتحاد الاشتراكي العربي، العربي الديمقراطي، وفيه إن هذه الأحزاب «توافقت على الاضطرار إلى عمل تحضيري لتأسيس لهدف قيام الجبهة الوطنية الديمقراطية المفتوحة الأبواب لجميع الوطنيين اللبنانيين، وهي تتقدم بمشروعها هذا الذي يشكل أساساً للحوار حول برنامج للجبهة».

وبعد جنباط است نقاط تشكل مشروع برنامج الجبهة، وتتناول تعزيز الضلال ضد الاحتلال الإسرائيلي، النضال من أجل استعادة وحدة لبنان والتضدي لكل أشكال التقسيم، التأكيد على هوية لبنان العربية، اعتماد سياسة خارجية متحررة، النضال من أجل اصلاح ديمقراطي في بنية النظم السياسي، وأخيراً اجراء اصلاح اقتصادي اجتماعي يخرج البلاد من الأزمة الاقتصادية الخائفة.

□ فيما يتعلق بالنص السياسي الذي قدمه البيان، فقد

وكذرت التقارير ان طلبات جيش العسكرية شملت الحصول على ٢ غواصات متقدمة مزودة بأجهزة الأمريكي، واهضات ان واينبرغر وزير الدفاع الأمريكي الذي زار اسرائيل ضمن جولة له، قد يوقع على تعهد كما طلبت اسرائيل الموافقة على تسليمها أحدث صواريخ جو-ارض وجو-جو وأكثرها تقدماً، إضافة إلى شيكات وادار متقدمة صنعت خصيصاً لمراقبة الشواطئ» مسافات بعيدة، ويذكر ان هذه الازدادات لم تزود به والنظامي أي حليف آخر لها على الإطلاق.

□□ كما طلب الإسرائيليون أيضا أسلحة ومعدات حربية نفق في شنها المنحة المالية الأمريكية العسكرية لإسرائيل لسنة ١٩٨٥، بمقدار ٥٠٠/ مليون دولار وقد أكد مسؤولون أمريكيون هذه المعلومات عندما تحدثوا عن المشكلات المالية التي تواجه مشروع تطوير طائرة «لاي»، الإسرائيلية.

□□ وتوقعت مصادر أمريكية أن تحصل إسرائيل على طلباتها العسكرية، بسهولة ليس لأن الوقت وقت انتقاضي أمريكية، بل لأنه من صلب استراتيجيته بقاء إسرائيل «مفتوحة» هذا من جهة، ولأن المعروف جيداً أعاد التأكيد، مؤخر على الإراء القائل بأن أساس المشكلة ليس في توفير المسير الفلسطيني بل في اعتراف العرب بإسرائيل. □□



سلاح

غواصات أمريكية لـ «إسرائيل»

□□ اشترت التقارير الواردة من واشنطن، إلى أن طلبات إسرائيل العسكرية كانت، في الواقع، من أهم الموضوعات التي بحثها بيرس، رئيس الحكومة مع الرئيس الأمريكي رونالد ريغان أثناء زيارته للولايات المتحدة.

□□ وبينما ريغان الحديث يجري في العراق وعدد من الشركات الأروبية على عقد لبناء خط أنابيب نفط عبر الأراضي السعودية، ويوله ٦٤٠ كيلومتراً، ويمتد من حقول النفط، في جنوب العراق، حتى ميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر.

تصل قدرة هذا الأنبوب، إلى ١,٦ مليون برميل في اليوم، أما المرحلة الأولى من بناء هذا الخط فمن المتوقع إنجازها خلال ١٤ شهراً، وبعدها يصدر العراق عبره حوالي ٥٠٠ ألف برميل يومياً.

المشروع هو أحد ثلاثة مشاريع استثمارية عراقية في مجال توقيع صفقات جديدة لتصدير النفط العراقي، الشروع الثاني هو الأنبوب النفطي عبر الأراضي الإيرانية إلى ميناء العقبة، وطاقته مليون برميل يومياً، إلا أن مستقبل هذا المشروع خاضع للضمانات الأمنية الأمريكية، أما الشروع الثالث فهو زيادة طاقة خط الأنابيب المار عبر الأراضي التركية، وضعت في يمين النفط الجديد العامل حاليًا، لسدادات النفط العراقي وطاقته حوالي ٧٠٠ ألف برميل يومياً، والمشروع يهدف إلى زيادة طاقة الأنبوب إلى مليون برميل يومياً.

والعراق خزان عاملان أحدهما عبر الأراضي السورية والأخر عبر تركيا، لكن النظام السوري الأقل، في نيسان (أبريل) عام ١٩٨٢، الخط المار عبر سوريا، مما حرم العراق من تصدير ٥٥٠ ألف برميل يومياً.

□□ القويون يستعملون إلى سرعة إنتاج بناء خط الأنابيب الذي سيقلل النفط العراقي بين السعودية إلى البحر الأحمر، وكذلك زيادة طاقة نقل النفط عبر خط العراق ٤٠ ألف برميل يومياً.

بعض المصادر تشير إلى أن الاقتصاد العراقي سوف يستعيد عافيته خلال فترة متروكة حتى شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٨٥.



«تفهم وتفاهم»

□□ انتخبات الرئاسة الثانية في لبنان، كانت الموضوع الأهم في الصحف اللبنانية منذ مطلع الاسبوع الحار، بعد شهر أو أكثر، طغى فيه الحديث عن الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب.

□□ انتخبات الرئاسة الثانية في لبنان لم تكن هذه المرة مثل سابقتها، حيث كانت دمشق تلعب من وراء الكواليس، ومن خلال «المقرين»، في لبنان في هذه المرة قررت دمشق تسمية اسم رئيس المجلس النيابي. وهذه المرة بلا مواربة ولا «روتين» رئيس حركة «أمل» الاسبوع بيري بعد ندوة صحافية مطع الاسبوع الماضي، تحدث فيها عن نتائج زيارته إلى كل من نيويورك وصحة الرئيس رشيد كرامي، وأل دمشق حيث تحدث مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحلیم خدام.

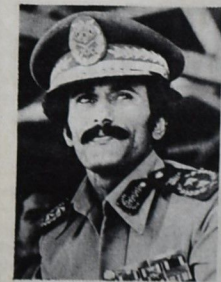
□□ سئل بيري في الفتوة على رشح شخصاً لرئاسة المجلس النيابي فجاب بحرفي «الحقيقة أنني طرحت مع الرئيس كرامي ومع سيادة نائب الرئيس السوري الأخ عبد الحلیم خدام أحد إسمين لرئاسة المجلس، وهما الشاينان زاهر الخطيب ونباح وكيم، أو أن موافق كل منهما تتسجد مع سيدي» حركة «أمل» وتطلعتها منذ العام ٧٥ على اليوم، خصوصاً في الفترة العصيبة الماضية وعندما تبين لنا أن هذا الم طرح لا يتوافق مع الواقع الطائفي تركنا الأمر لسيادة نائب الرئيس أن يختار من يراه الأنسب. و «أما في الحل من المصراحة».

□□ كلمة أخرى، صراحة أيضاً، حول موضوع الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب، فأصبح للبنانية لم تغفل هذا الموضوع رغم تركيزها على انتخبات الرئاسة الثانية، وهذه الصحف شرق رأيا لتخبر امريكي في شؤون الشرق الأوسط هو ميشيل هدسون، مدير مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون، وغواص ان حكومة مشعون يربس تعتمد الآن على الاشراف السورية، بل دمشق ستقدم الضمانات الأمنية اذا سوريا مستعدة لاستيعاب نخل هذا الابل الإسرائيلية كال هدسون، هناك دلائل على تفهم من جانب سوريا.

□□ سوريا برأي هدسون «مفتحة»، والمره يتابع على عودة التبعات السياسية لهذا «تفهم»، وحكومة «الوحدة الوطنية» في لبنان، معرضة وحوالا، «مفتحة» بورها، الامال الإسرائيليية، وبدأ تضمن بينها الثوراتي الأول، صراحة في القول - في التوثيقات الأمنية، التي تخلفنا من الحاد، الوضعية الإسرائيلية.

□□ وفي هذا حال من «التفهم»، و «التفاهم»، كيف نلهم ما يجري □□

توازن في البحر الأحمر



الربيعي العمري
علي عبد الله
صاحب

في الأسبوع الماضي، وبعد أيام قليلة من مغادرة صانعات الإغلام البحرية الغربية، القسم الشمالي من البحر الأحمر، كان الرئيس علي عبد الله يوقع في موسكو معاهدة صداقة وتعاون مدتها ٣٠ عاماً. قبل ذلك كان المشير عبد الحليم أبو غزالة، وزير الدفاع المصري، يعطي تفسيره الخاص لـ «لعز، الإغلام البحرية، التي جاء بأساطيل الولايات المتحدة في هبات الثابت العديد من المخاوف المشير المصري أصغر على كل هذه الأساطيل التي عطلت طيلة أسابيع، إذ تمكنت من اصطحاب لعم ادعى أنه سوفياتي صنع في العام ١٩٨١ وإن هذا اللغم «الحديث للغاية» كانت قد زرعتة سفينة ليبية عبرت يوم ٦ تموز (يوليو) قناة السويس، ليفتح اللغم بعد ٢٦ يوماً، أي في ٢٧ تموز العاشر.

رئيساً تارم عودة إلى البراء، حيث قامت البحرية المصرية، لجان حرب ١٩٦٢، بالتواجد قرب مضيق باب المندب، لغارة ما يدعى بـ «الخنق الاستراتيجي».. وأعمال قليلة بعد ذلك، أمن الرئيس الراحل أسلم السبواتية الشاملة، وبعضهم من الأقل سواء في نوابه، سبقي في المعاهدة التي وقعت يوم ١٠/٩/١٩٨٤ مع حضور الرئيس السوفياتي الحيثية إلى المنطقة، خاصة ما يدعى «عودة السوفيات» الحيثية إلى المنطقة، مدة خمس سنوات بعد انتهاء أجلها، قد تزامنت مع وصول أول الخبراء العسكريين السوفيات إلى الكويت، ومع تردد الحديث، من جديد، عن مساعي الحكومة المصرية للحصول على أسلحة سوفياتية أخرى، فوق ما حصلت عليه قبل ذلك بتسهيلات في الدفع.

والحقيقة التي قد تخفى على أذهان الكثيرين، أن العلاقات اليمنية - السوفياتية هي تاريخياً من بين أقدم العلاقات بين الدول السوفياتية وأحدى الدول العربية. وسبقت بكثير تحول اليمن الشمالي، بعلمية ميدانية وعسيرة وهاجعة لكنها ناجحة، من نظام الإمامة البدوية إلى النظام الجمهوري، الذي استقر أخيراً، بعد سلسلة من المتاعب المثارة من الخارج، من تلك التي هي من طبيعة المهام الشاقة لبناء دولة مركزية حديثة في هذه البلاد العربية للغاية.

لقد عزم جمال عبد الناصر، إثر صدمته الكبرى

معاهدة الصداقة اليمنية - السوفياتية

المراقبون أن رئيس الجمهورية العربية اليمنية قد وصل موسكو بعد يوم واحد من مغادرتين جمهورية اليمن الديمقراطية والشعبية لها. فهل تستساعد المعاهدة ما بين صنعاء وموسكو في مضمار التقارب اليمني نحو الوحدة اليمنية القومية المنشودة؟

ينبغي ملاحظة أن لموسكو معاهدتين أخريين مع دولتين عربيتين متجاورتين هما سوريا والعراق، لكن ذلك لم يساعد يوماً إلا في منع تقاوم الخلاف المرير بين دولتيهما حينما حزب بغتضرت أنه واحد في جذوره الفكرية وتطلعاته السياسية والاجتماعية.

٣ - أن الدوائر الغربية تستفقد، على الأرجح، عن توازن حساس آخر في مضيق باب المندب الحساس يشكّل استثنائياً في الوقت الراهن خاصة، حيث التي ادار نيسبها بساطة ظهر المجن لمعاهدة صداقة وتعاون مع موسكو، ومقابل ذلك فإن للسوفيات معاهدة فعالة مع ليبيا.

إن: مقابل التواجد السوفياتي القوي في المضيق الجنوبي للبحر الأحمر، الذي هو أيضاً طريق رئيسي لصادرات النفط، فإن الولايات المتحدة تواجده قوي في إسرائيل، خاصة بعد معاهدة التعاون الاستراتيجي بين البلدين، إضافة إلى نوع من «التسهيلات» الأمريكية في مصر.

٤ - سيلاحظ بعض الاستراتيجيين المنصفين أن موسكو تفضل فعلاً، بصورة معاصرة، خصوص النساء الليبتيين إلى شعوب الشرق، فهماو الاتحاد السوفياتي يقوم بدوره الأممي في تطوير بلاد كانت ذات نظم ملكية شديدة التخلف مثل أفغانستان واثيوبيا واليمن الشمالي.

هذا وقد تم على بعض المراقبين فرصة الاستنتاج بان المعاهدة اليمنية - السوفياتية قد تكون بمثابة باب خلفي لعلاقات سعودية - سوفياتية والغريب أن الرياض التي تطلق، بين العيمة والأخرى، إيمادات نحو موسكو، مثل إشادتها لبعض جوانح السياسة السوفياتية إزاء القضايا العربية العالمة، ممازالت تظهر نفراً كثيراً من تلك إزاء إقامة علاقات عادية بين الدولتين. وتتهم أوساط صحفية غربية م. ت. ف. وريئيسها بشكل خاص، بأنها تبذل جهوداً من وراء الستار نحو إنشاء علاقات بين دول الخليج والجزيرة العربية وبين الاتحاد السوفياتي، في تقدير بعض هؤلاء أن المعاهدة الجديدة تقدم م. ت. ف. بشكل إيجابي، حيث لمنظمة التحرير وجود عسكري في اليمن الشمالي معرض لضررات انتقامية إسرائيلية، ومن شأن المعاهدة أن تحد من هذه الأخطار.

وفي كل حال، لقد برهنت تجارب عقد معاهدات صداقة عربية - سوفياتية، أنها لا تشكل أدنى مساس بالسياسة الخارجية المستقلة لدول العربية. إن أن مصر واليمن والجزيرة العربية، كما ان سوريا تبدو ضعيفة الاستجابة للنداء السوفياتي الملغ يوقف حثيها الضارية على م. ت. ف.، أو الحد من سياستها نحو اللامئة إزاء العراق، كما أن ليبيا تمارس «فقرات» سياسية على هواها، رغم وجود معاهدة بينها وبين موسكو.

... إن هذا يظهر فارقاً كبيراً بين طبيعة العلاقات العربية - السوفياتية والاتزامات العمومية التي عليها، وبين القيد التي تراقف العلاقات الأمريكية - السوفياتية.

حسن البطل

ثقافة

مهراجن قرطاج السينمائي

ذكرت مصادر رسمية أن مهراجن قرطاج السينمائي العاشر سوف يقام في تونس في الفترة ما بين ١٢ إلى ٢١ تشرين الأول (أكتوبر). ومن المقرر أن تشترك في هذا المهراجن الدولي - حيث تم تشكيل هيئة التحضير مؤخرًا - ٢١ دولة عربية وأفريقية، ويمثلون عن قارات العالم الأخرى، وتضم هيئة التحكيم كلاً من المخرجين، وكاتبي السيناريو، والمخرجين الفنيين اسمائهم: محمد سنوسي (الكويت)، نور الشريف (مصر)، عز الدين مطني (تونس)، ليون هيرزمان (البرازيل)، أندراس كوفاسكس (المجر)، هاماتاروي (السفان)، تاجو كايا (اندونيسيا)، غريغوري تشوكراي (الاتحاد السوفياتي).

العنصرية البريطانية

في سنة محاربة العنصرية، المنظمة من قبل مجلس بلدية لندن تستعد لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني في لندن، لعقد ندوة تتناول العنصرية ضد العرب في لندن - اسبانيا وبناتجها، وذلك يوم الأحد ١٤ تشرين الأول (أكتوبر)، وسيحاضر في هذه الندوة نخبة من رجال السياسة، والتاريخ، والقانون، والصحافة، وسيلقي ادوار سعيد محاضرة بعنوان «الامبرالية العربية، والعنصرية ضد العرب».

رابطة التشكيليين في الضفة والقطاع

جرت مؤخرًا، انتخبات للهيئة الادارية لرابطة الفنانين التشكيليين في الضفة والقطاع، وقد فاز على اثرها كل من نبيل العناني وتيسير بركات وكريم ذياح وسليمان منصور وعصام حيس. واتفق الجميع على أن الهيئة المنخبة بطريقة ديمقراطية هي الممثل الوحيد للحركة التشكيلية في الضفة والقطاع، يجري التأكيد على أنه لا يحق لأي كان التحدث أو التعامل مع الحركة التشكيلية الا من خلال الهيئة الشرعية المنخبة المنخبة.



أمل دنقل
علاق كتاب اريك روبل



أمل دنقل على شيدو ك. ريفر في المدينة.



عقبات
هدى سعاد

عن دار «ابن رشد»، في عمان، صدرت رواية للكاتب جمال ناجي بعنوان «وقت»، وهي تقع في ٢٠٧ صفحات من الحجم المتوسط. للمؤلف رواية أخرى، أصدرها في العام ١٩٨٢، بعنوان «الطريق إلى بلحارث».

أمل دنقل على المسرح

بعد حوالي سنة على غياب الشاعر المصري أمل دنقل، رفع له بعض أصدقائه تيمية تكريمه على خلال العمل لحياء كدهاش على خشبة أحد المسارح الكبرى في القاهرة، إذ تجري الاستعدادات لاستعادة حياته، وتسييد فصول من شعره ومغائته، في نص يحل اسم «رجل في المدينة»، من تأليف الكاتب المسرحي عبد الستار قضي، ويتبرون ابا الغراء العربي اعظم الشعراء العرب، لأن ترجمة هذا الشاعر الفيلسوف، اقرب ال والفنون، والصحافة، وسيلقي ادوار سعيد محاضرة بعنوان «الامبرالية العربية، والعنصرية ضد العرب».

الغلسطينيون من حزب ابي حبيب

والغلسطينيون من حزب ابي حبيب، هو عنوان الكتاب الذي صدر مؤخرًا بالاشتراك بين دار لادبيوكارت ومكتشورات جريدة «الوحد»، مؤلفة اريك روبل من صحفني جريدة «الوحد»، وهو مختص في شؤون الشرق الأوسط.

اسرائيل

وكتاب كمال الصليبي
يتردد ان الحملة التي يشنها عضو «الجهة اللبنانية» الدكتور نزار مالك ضد كتاب المزرع كمال

المستعرب ايجور برماكوف
بوشكين هو
المغربي، الروسي



عقبات
هدى سعاد

عن دار «ابن رشد»، في عمان، صدرت رواية للكاتب جمال ناجي بعنوان «وقت»، وهي تقع في ٢٠٧ صفحات من الحجم المتوسط. للمؤلف رواية أخرى، أصدرها في العام ١٩٨٢، بعنوان «الطريق إلى بلحارث».

أمل دنقل على المسرح

بعد حوالي سنة على غياب الشاعر المصري أمل دنقل، رفع له بعض أصدقائه تيمية تكريمه على خلال العمل لحياء كدهاش على خشبة أحد المسارح الكبرى في القاهرة، إذ تجري الاستعدادات لاستعادة حياته، وتسييد فصول من شعره ومغائته، في نص يحل اسم «رجل في المدينة»، من تأليف الكاتب المسرحي عبد الستار قضي، ويتبرون ابا الغراء العربي اعظم الشعراء العرب، لأن ترجمة هذا الشاعر الفيلسوف، اقرب ال والفنون، والصحافة، وسيلقي ادوار سعيد محاضرة بعنوان «الامبرالية العربية، والعنصرية ضد العرب».

الغلسطينيون من حزب ابي حبيب

والغلسطينيون من حزب ابي حبيب، هو عنوان الكتاب الذي صدر مؤخرًا بالاشتراك بين دار لادبيوكارت ومكتشورات جريدة «الوحد»، مؤلفة اريك روبل من صحفني جريدة «الوحد»، وهو مختص في شؤون الشرق الأوسط.

اسرائيل

وكتاب كمال الصليبي
يتردد ان الحملة التي يشنها عضو «الجهة اللبنانية» الدكتور نزار مالك ضد كتاب المزرع كمال



كف يمكن، علباً - إثبات أن العرب أمة واحدة، اختلقت الاستعمار حدودا في اقليمها؛ متى يد من حرب عربي ما يدل على حسن نيته تجاه بلد عربي آخر؛ متى توقف، ولو برة واحدة، اعلام بلد عربي عن شتم بلد آخر؛ كل إقليم يرفع لظفله، لا للعقاد كل إقليم عربي مفقود، بالضرورة، على سحر يقفه السوداء، عنهم جميعا، يتلقون على امر واحد هو ان يروك سئلون، فناة خلابه.

وسروك شيلون، التي تنصذر صورها الملوثة مصافة بثول لندن الاسلامي، ستريدهم افتقائيا، بعد فيلمها «صحاري»، التي انتجتها الاسرائيل مناصح عورتى، وامام الفلم ستتوخذ الاصول العربية، ليقم هم البداية يبيعون ويشترون النساء، لا غير (هل ذلك اساءة، وقد اشترى الخلسطيون اسرا لليلة واحدة وخمسين مليون دولار)، وما هم الصداة لا يجرتون خسلا إلى للنهب، والقت. وما هم البداية يعلق الرجل عمه، والعم ابن أخيه، من اجل برونك، وما هم البداية مضمونا امام السيرة التي يتغل بها شخص امام السيرة التي يتغل حياتهم فيقلب موازين الجنون.

بروك شيلون، والصحراء معا الفتنة والغباء العظيم معا العسنة والوحشية معا الاعلام مختص في شؤون الشرق الأوسط.

اسرائيل
وكتاب كمال الصليبي
يتردد ان الحملة التي يشنها عضو «الجهة اللبنانية» الدكتور نزار مالك ضد كتاب المزرع كمال



منابع ثقافية

محمّد علي الجوّيفي

أين تدوم؟ أين أروزي لبنان؟

تحدثنا في العدد السابق عن الشاعر الفرنسي بيار إيمانويل الذي توفي مؤخراً. ويقدم هذا الأسبوع مختارات من شعره.

وتشعر بدايةً، إلى أن «يورديس» التي ورد اسمها في القصيدة الأولى هي، في الأسطورة اليونانية، زوجة أوفقيوس. وتذكر الأسطورة أن أوفقيوس ابن أبولون اله النور والفنون والعرافة، والحبورية كاليوب اله الماء، كان شاعراً مشدداً، وتنسب إليه عدة مجازفات ومآثر منها نزوله إلى الجحيم بحثاً عن زوجته يورديس. وواضح أن الشاعر بيار إيمانويل قد ونف هذه الأسطورة في رؤيا عصرية.

□ جون هالييه
حاول أن يبرّأ الكائن
انثبنيته في
السخرية... فإذا
المناعب
من كل صوب.

□ الذي بينه
ويين
الزيس ميتران.
كالتى كان بين
شاتوبريان والإمبراطور
شارل العاشر.

□ قال إيمانويل
وعندما اشرفت
على الموت
أحببت ديني الأسود.

يورديس في براغ (١)

رجلٌ عارٍ في ثياب كنيّة
الموصات يعرف روحه فيشتمنه
وفي الشوارع الحارة كان الظلّ بلون الزئبق
في ظهيرة صيف بدالية.

بزّرت المرأة ذات العضلات المخملية
من أحد الممرّات وخالصته، التهمة!
يُدّها دقيقةً لا تعرف الرحمة، آية، قدرة.

موسومة بصفات خشونة ذكرية
كانت ترتدي رأيةً من ذهب قديم
شمسي فتحرّك في عطرها الحجارة
نحو الأسيرة السوداء ومذبح الغابة.

أتى ظلّ بينهما! وكان ظهرٌ خربةً مرّة
وساءةً مترنّحةً رخوةً يعطيانها إلى الأبد
بينما يُقترب الغناء القلبيّ تحت الأرض
في الحجرات العاقبة براحة الإثم والحراثة

وإذا الظهّر بحرٌ ذو صُلْبٍ عاتٍ
حيث الرّجلُ بيني بانفاسه قصراً هيباً
بشرف عموديا على الوركين، فم
نلعم فيه رماحٌ صغيرة، ترصد الضحية.

(٢)

أزاحت فزوها الواسع وكشفت نهدين
مستديرين،
منها يسيل، إلى القمر، حليبٌ ظلال،
ولقد امتصصت الذكرى ما بين التبدلين
وعندما اشرفت على الموت حَيَّيتُ ديني الأسود

الارض قبل بابل

ترزح السهول تحت الثيرٌ مثل بهائم منبهة
يشتد عليها وعزّ الريح فتسحب باتجاه البحر.
آسيا، يا ذات الأفاق العاجية! مآلِكُك
مُؤمّيات مدروزة، في الصجاري الشبيهة بورق
الرّق! اصداؤك تحمحم هنا وهناك عبر السنين

- امهار تالته تبكي الجبال الجرداء!
أين تَدُمُر، منْ ذهبٍ وسيج، تحت النخيل
أين أُرزُ لبنان الأزرق المحترق؟
لم يبق لها من مرعى سوى الظلال، فأتت.
أهتكت الغابات بالأوراق وخلاباً النُخل
تحت مهاميز الشمس المجنونة، رأيتُ مدناً
ترجع بعلاوات اربع تحت سماء من صوّان
فتبهر سحبٌ من كواكب، جرأء
بأني على الأوراق والمرمر: تلك ليلَةٌ
مَرّت، وكان للفجر المتداعي الفُغ عام، والأرض
سوداء كانت، متلفعة بالسواد جدادا
على عشرين شعباً بعقره الغبار.

صلاة ملحدة

عيناه، يدي، مملكتي
عيناى، فمي وباطن يدي
فيها جميعا، أرى الليل، والنهارُ شُح
أحذرتُ الريح - اسكت بين أهلي
أنا القادر على شرب سماءٍ في كفي
لا احتفظ في ذاتي سوى بالثالثة

لم أعد قادراً على قبض شيءٍ بأصابعي
عيناى المفتوحتان لهبتنا جفني
وما يهرب عني هو خيري الوحيد
لساني جاف، ارضيه بالنبيذ

من أنا إذن؟ خادم البؤس
يَجْوَعُه الوجود ويقدم له ندياً
أموت مما أرعيتي
لكنّ الموت من الموت ينحيني
يا للغزّي، يا للعدم الذي يضيئي.

إذا صرّرت فقيراً، إلى هذا الحد، فأنت اله

نشيد الحب الانساني

(مقتطف)

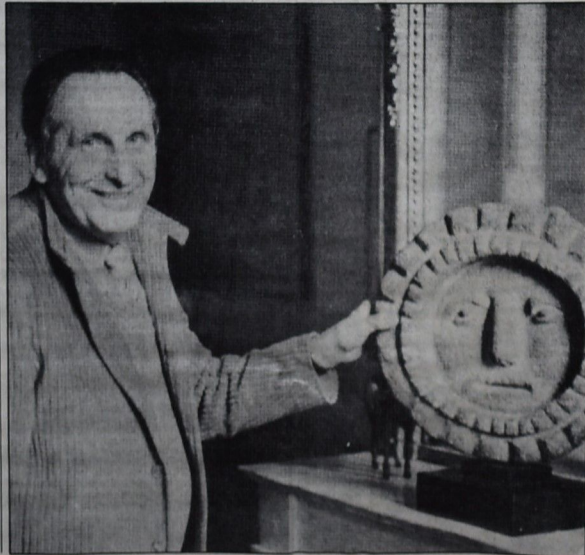
ذات مساء،
بعد حلّ الشمس طيلة النهار

ابتكروا المرأة.
حفنةً من تراب،
وطحلت له رائحة الماء الأول
قاربت يتقدم،
تاركاً أثراً أصهت عبر النعاس

وهذا المصنع الذي تشكل وفق حلمهم
استدار كنيّفاً ناعمةً تحت جبينهم،
صار ثمرةً لبيّنة في راحة يدهم،
وصار، وفق الخاضرة
نهرًا منمشاً فيه برقيّ التعب.

وإذا الجسد الجميل يفتّح تحت سكة حرثهم:
إنه الكدّ الصباحي،
ثيران الريح على التلال!
شمسٌ صهباء الرغب
توهج على صدور الرجال
إذ يتقوسون في حركات الحب.

بيار إيمانويل عنى المفتوحان الهبتا جفني



الأهم العالي

ما زالت الاوساط الثقافية والصحافية في فرنسا تخوض في مسألة، كانت هامشية في البداية، لكنها شهدت مؤخراً تطورات خضعت للرقابة وقاربت العنف. تتلخص المشكلة في قيام الكاتب الفرنسي جون اويرن هالييه بطلب ترخيص لاصدار مجلة اسبوعية ساخرة، وناقدة، على طريقة «الكاتار انشيبيه» (وتعني البطة المقيدة). وكان من المقرر ان يصدر العدد الأول يوم ١٢ ايلول (سبتمبر)، ثم تأجل بعد تهديدات وضغوطه إلى ٢ تشرين الأول (أكتوبر)... ليحل هذا الموعد أيضاً دون صدور العدد. وقد جاء في التعريف بالمجلة أنها «مجلة حرة، مع الشعب وضد كل السياسيين من كل الاتجاهات، يحررها كتاب وادباء، ومنهم أسماء شهيرة في فرنسا (مثل فيليب سولزر، جون بورديرار، الكسندر زينويفييف، بيار بورجواد، مورييل سيف وغابرييل مازرتيف).

ويذكر كل هؤلاء، وفي مقدمتهم صاحب المشروع، جون اويرن هالييه، مؤلف كتاب «قضية شعب» أنهم يتعرضون باستمرار إلى تهديدات وضغوط من كل الأنواع، كذلك استهدفت الشرطة المدير الإداري للمجلة، وهو السيد جان بيك، ٤٤ عاماً، واستجوبته مطلقاً ثم جاء دور الإدارة القومية للتحريات الجرمية، «فزاره» بعض عناصرها في السادسة صباحاً... وأعقب ذلك استدعاء من مفزة البوليس القضائي... الخ. فضلاً عن ذلك، كانت هناك مكالمات مجهولة وتهديدات لحرري المجلة الذين تابعوا عملهم باصرار. وفي يوم ٢٢ ايلول (سبتمبر) حدثت عملية نشل في الشارع راحت ضحيتها، «ماكب» المجلة، التي كان يحملها الفرج وفي يوم ٢٨ جاء مجهول، إلى المطبعة يسرق كل المقالات.

خيبة من الاشتراكيين

وهكذا شعر هالييه بالخيبة بعد ان دافع عن الاشتراكيين، ولف في العام ١٩٧٨ كتابه «رسالة مفتوحة إلى طائر الكولان البارز (طائر يشبه الحجل)». وكان عبارة عن «رسالة هجاء موجهة ضد فالتر جيسكار ديستان، وبما لبث ان ألف كتاباً آخر يستهدف فيه بالهجاه، هذه المرة، ميتران نفسه. وكان عنوان الكتاب كالتالي «طرف فرانسوا ميتران الصانع»، لكنه، حتى الآن، لم يجد ناشراً يتحمل مسؤولية نشر الكتاب. وتوزعه فحول امه الى نشره تباعاً في مجلة «الأمح» العاليي» حال صدورها. ويذكر في أن العدد الأول من هذه المجلة سوف يتعرض لحياة الرئيس الخاصة. وفي انتظار ما سوف تسفر عنه هذه المعركة، فقد وصفه جون اويرن هالييه بأنها «حوار الكاتب والامير»، تماماً ممثلاً كانت الحال بين شاتوبريان وشارل العاشر، على سبيل المثال. □ □

كتاب

ملف مهمل في الارشيف الوطني يحوي الدليل على التواطؤ النازي - الصهيوني



المهاجرون اليهود الصهيوني لقيت الضم مرتين

اتفاقية الانتقال

بقلم: ادوين بلاك

ليس ادوين بلاك اول مؤلف يهودي يتحدث عن العلاقة بين النازية والصهيونية، ولكن كتابه «اتفاقية الانتقال» يستند على معلومات موثوقة، مما جعله «الواشنطن بوست» تنشر الفصل التالي من الكتاب.

□ ٢/٠ من يهود المانيا كانوا صهيانية قبل «اتفاقية الانتقال» النازية - الصهيونية.

□ بموجب مرسوم هتلر ٢٤/٥/٣٤ قبضت المنظمة الصهيونية ثمن ممتلكات اليهود الالمان.

□ في مقر المنظمة الصهيونية في لندن قرأت التالي: «نحن لنا هتلر في ليلة ما يصعب ايجازه هو ٥٠ عامًا».

بعد ساعات من البحث، لم تسفر الاضواء السوداء والخضراء لقراءة المسكوفيليم عن شيء. وبدأ الوقت وتبدلت غرف القراءة التابعة للارشيف الوطني على الاطلاق وبينما كنت مستعجلاً لانهاء بكرة الفيلم جُزّل مترجم اللغة الانجليزية بإدارة الالة. وبعاد توقف... واعاد الفيلم الى الوراء قليلاً... وبعد فحص الوثيقة المرتمسة على الشاشة قل، «انظر ان هذا يهتم».

وعلى الترحم جورج رينمان، تلك التساوي الاصل. عدة ملاحظات في المقال... هذه رسالة كتبها، في آب (اغسطس) ١٩٣٣، مسؤول رفيع المستوى في وزارة الاقتصاد التابعة للرايخ اسمه هانز هارتشنتش شتاين. الرسالة موجهة الى وزارة خارجية الرايخ ويقول فيها هارتشنتش شتاين «انهم يرمعون السماح لليهود الالمان بالهجرة الى فلسطين، لانه يبدو - وهذا كلامه حريفاً - انها اكثر الوسائل نجاعة في ضرب متوطني الالمان».

توجد عدة الغاز حول علاقة اليهود بالنازية، وهناك اشاعات حول ترتيبات واتصالات تمت بين الرايخ الثالث والمنظمة الصهيونية العالمية في ما يتعلق بنشاطات اليهود الالمان. لم اصعد ذلك سيما وان امي قد دفعتها امها الى شاحنة وهي في طريقها الى فراكلينسكا، في حين اطلق الجنود النازيون النار على جندي، وتم دفنها في قبر جماعي، وبينما هو مختبئ في الغابرات عنز ابي في ساق في الثلج، تلك كانت امي - مختبئة في الغابة منذ عامين. ولقد نجا المراهقان ليصحبا والذي وخفري من اطفال الهولوكوست خيمت على حياتي مأساة عائلتي: وخفري من اليهود، رايت دولة اسرائيل كخلاص لتحريري من بقية العذاب

ابحاثي، صرخت امي قائله... الآن فهمت ما لم افهم ابدأ... اكتب الكتاب، وامي الذي قاتل كصهيوني ضمن الانصار في الغابات، بابك الفكرة لوضا. وسرعاً من تفاصيل الترتيبات الصهيونية - النازية قد تعثرت في اقبية الايضافات والمغات المهمة في عشرات المدن في امريكا واوروبا واسرائيل، فان اهم هذه التفاصيل قد وجدت على مسكوفيليم في الارشيف الوطني، وعلى رأس هذه الوثائق كانت تلك التي كان الحلفاء قد وضعوا ايديهم عليها في وزارة الخارجية الامانية في نهاية الحرب ولكن التنازير الذين كانوا ضعفاء، كما كانت المسانبا في ذلك الوقت، لم يكن مفقودهم التنازل، ويوما بعد يوم، كانت الصحف تكتب عن يهود ضربوا و اغتصبوا واقتلوا في منازيلهم، و في الاقتصادي في بداية حكم هتلر عام

مستشارا مؤقتا في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣، ادرك معظم الالمان من فيهم النازيون ان بقاء الحكومة النازية الجديدة، يعتمد على الانعشاق الاقتصادي وذلك بدوره، يعتمد على الصدرات التي قد تجلب التوظيفات والاموال الاجنبية. وبينما تشكل العصف ضد اليهود الالمان في الشوارع المادة الرئيسية حول العالم، اقترح اليهود، في كل مكان، ان يفتحوا البضائع الالمانية التي يحتاجون لبيعها من اجل البقاء في الحكم. ولكن التنازير الذين كانوا ضعفاء، كما كانت المسانبا في ذلك الوقت، لم يكن مفقودهم التنازل، ويوما بعد يوم، كانت الصحف تكتب عن يهود ضربوا و اغتصبوا واقتلوا في منازيلهم، و في الاقتصادية في بداية حكم هتلر عام



هتلر صلفه لانقاذ الاقتصاد الرايخ

الشوارع بايدي التنازير المتعصبين، في مقابل ذلك، وندت قيادة الرايخ سيقية والولاية الجماعية. لقد كانت سنوات هتلر ما قبل الحرب الخطر السئول في تاريخ تطور الرايخ الثالث. تلك السنوات التي كان فيها هتلر علاقات تجارية وديبلوماسية مع العالم الجديد. وقد جندت فريقا من الساحطين - يتقنون الالمانية والانجليزية - فراجحة مئات من آلاف الوثائق المطبوعة على الثالث. واستدعى ايرمان غورينغ رئيس الرايخشتاغ (مجلس النواب) اربعة قادة يهود اذ كان مكتبه في برلين، ظهر يوم ٢٥ آذار ١٩٣٣، وانهم بتبليغ حملة عالمية ضد للطفاعة، وصرح غورينغ الذي كان ليس معقفاً بنياً، ويسك عددا من الصحف الاجنبية بيده غاضبا، اذا لم تضعوا حدا لهذا

التي كان هناك حلف سري بين المانيا النازية ويهود فلسطين، وكان بينهما اتفاق الانتقال، في عام ١٩٣٣ عندما اثار يهود العالم مسألة مقاطعة البضائع الالمانية علانيا على امل الاطاحة بنظام هتلر المقرب من الالانس، وقتها وافقت المنظمة الصهيونية على تحالف اقتصادي مع المانيا، يقوم على اساس انتقال يهود المانيا مع ممتلكاتهم الى فلسطين مقابل شرط واحد وضعت النازيون هو اوقفوا المقاطعة

التي اكتشفها الوثائق في الارشيف الوطني كان منذ ٤ سنوات تقريبا، وبالتحديد في منتصف ١٩٨٠، ولكن اجابني يدات قبل ذلك بعامان في اسكووي وهي احدى ضواحي شيكاغو في العام ١٩٧٨ عندما قررت عصابة صغيرة من التنازير الجدد القيام بمسيرة في الضاحية التي يقطنها يهود، في الغالب، قرر الحاضرون وقف ملامه العيظ وتعصهم من نجوا من الهولوكوست موجهة التنازير في الطريق الرئيسي، ولكن قيادة المؤسسات اليهودية اشترت على اليهود باقتال تولاهم وادارة المسيرة اذ اهتمت وقد اربكني رد فعل الماسرة اذ اهتمت لسببها، في اول، من خلال تخطيطي للضد صهيوني والناشي الفعالي، نتيجة هذه الازمة كيويدي، اضافة الى ان يهوديا قد بدأ الاجراء مع اتخاذ الصيرات الحديثة الامريكية، لسماح بحماية حق التنازير في التظاهر وقد تحدثت الى طالب يهودي فاجابني انه

التهامات التشهيرية فوراً، فلما لا استطع ان اضمن بعد ذلك سلامة اليهود الالمان. الصهيونية الالمانية التخل من جهات خارجية، واعلنا انهم غير قادرين على وقف الحملة، ولكن كورت لوبنفلد من «المدراية الصهيونية - الالمانية»، اثار ضجة كبيرة بتاكيد انها كانت جزءا من منظمة عالمية، وكان كورت لوبنفلد قد سمح له بحضور الاجتماع في اللحظة الاخيرة بعد مناورة في الديوان، وقد صدم القادة الثلاثة الآخرون من ظهور لوبنفلد كمشعل لليهود الالمان انهم يعرفون ان الصهيونية، المدللة في بقية الدول، وينظر فيها في المانيا كبضاعة مقيتة يعثقلها لقطا ١/٨ او ٢/٠ من الحاقية اليهودية.

وادرك غورينغ انه طلبا ان الصهيونية هي حركة قومية يهودية هدفها جلب اليهود الى فلسطين، فانه يمكن استخدماها لتنظيم هجرة جماعية من المانيا، وكان الصهاينة مهئين للتعاون مع انظمة معادية للسامية طالما ان مهماتهم هي تحرير اليهود، وقررت واجبههم بمحاكمة هتلر كواجب موسى من محادثة فرعون.

وانهي غورينغ لقاءه الحاسم بالمطلب من الصهاينة بالسفر الى لندن في الحال، لاسعاق قادة اليهود الانجليز بوقف الحملة المعادة للمانيا، واذاف ان اهم شيء بالنسبة لكم هو التأكد من ان لقاء نيويورك الاحتجاجي، الذي ينظمه الدكتور ستيفن واين، قد الغي، وان هذا الاجتماع يجب الابعاده، وسرع جهورهم فان وايز الصهيوني المتحمس رفض الغاء لقاء مجلس سكوير غارلن، او يوم الاحتجاج العالمي، ولكنه اصبح الان معارضا لدعم المقاطعة، اما القادان الآخران من مجموعة الدفاع عن اليهودية، ونجمه داود، وبناي برايت، فقد تم ضبطهم من قبل اليهود من الاصل الالمان، الذين يعارضون فقط فكرة المقاطعة، ولكنهم عارضوا اي شكل من اشكال الاحتجاج ضد النازية، لاقولهم من رد فعل ضد ابناء جلدتهم الاكول، مما ترك اليهود في الولايات المتحدة والتراج الذين كانوا متعصبين للمقاطعة المانيا من غير اي منظم لليهود، لانه لم تشكل جماعات معادية للنازية سميت بـ «الهدوء»، وعملت في القواعد اذ ان المخرج على تنظيم تبرعات تتراوح بين ١٠ و ٢٠ دولاراً، ادارتها النازي، بينما انظر انصار المقاطعة الحاجة الى قيام وكالة عالمية يكون مفقودها التنسيق لشن هجوم علني على الاقتصاد الالمانى. وفي عام ١٩٣٣ كان هناك هيكل واحد مفقودهم القيام بهذا العمل هو المنظمة الصهيونية

ولكن الصهيونية كانت ملتزمة بالحقوق القومية وليس الدينية، وهدفها بناء اساس متين لدولة اليهودية، وجلب اليهود خارج بلادهم، وليس التعاضل مع فساديا الفعم والاضطهاد في فلسطين الثورة - ٥٣

المغني (الديابورا) لقد كان الصهيونية الأكثر واقعياً في هذا الحقل، وسدقوا أن هنتر مثل أن يحفظ اليهود التي نشرها ليمهاتنا حول مخفلة لدمر اليهود. وأن التمسو النمط اليهودي فلسطين يمكن التحويل به بطريقة افضل من خلال فتح الألمان اليهود. سيما وأن فوائن الهجرة البريطانية سحمت لليهود بالهجرة بالمقرر الذي يمكن أن يستوعبه الاقتصاد.

(بضعة الألاف خلال العام ويستثنى من هؤلاء الذي يستون بالمهاجرين الإسرائيليين الذين يعملون ١٠٠٠٠ جنه استرليني، ٥٠٠٠ دولار تقريبا أو أكثر).

وعلى عكس الباعين المتحولين وعمل الصهيونية في أوروبا الشرقية مغفل يمكن لليهود التقليدي، فإن اليهود الألمان يمكنهم شغل وبيوت وارض واذا سمح لليهود الألمان بفتح ال فلسطين فعملهم لن يستطيعون بقره ان هناك لتقوية الاقتصاد وبالتالي سيد فرض دخول الاعداد الكبيرة من اليهود.

ولكن فوائن حماية العلة التي سنها هناك عام ١٩٣٣، حظرت على أي مهاجر إلى أري و يهودي - أخرج كسيرة من المراتك، وحددت الكمية بما يعادل بضعة مئات من الدولارات. أن عمل الصهيونية أقدع الاريح، الذين من الأتلاص، بالمساح لليهود المهاجرين بإخذ تعويضات عن موجوداتهم في ألمانيا.

المضاحك كانت الجواب فكان على الصهيونية إيجاد طريقة لتزويد بيع المضاحك الألمانية للاربع المقتض للعلمة الأجنبية وقد التقي الصهيونية على مسؤولين على مستوى عال في وزارتي الخارجية والاقتصاد والتبعين للاربع والشؤون علما بامرین ان اليهود يربعون تنظيم فخرية جماعية وأن الهجرة الجماعية والاقتصاد الألماني يتدخلان في عملية التصدير.

وقد سلسلت من المحادثات العنصية بين مختلف الصلخفات الصهيونية والأرطاح محاولة اقناع النشازيين بانهم متطلون مخلولون من المنفعة الشازية. وأخيرا استطاع المناهي، حزب العمل الين - برئاسة القائد الصهيوني ذي الأصل الإنجليزي، حايم وايزمان، ومجموعة من الصهيونية الإنسان وضع برنامج تشديد لجلسة محادثات نهائية في برلين يوم ٧ ص ١٩٣٣، مع مسؤولين من وزارة اقتصاد الاريح وقد مثل الألمان هناك شازيين مدير مراقبة العلة الأجنبية، مع اقتضائهم متخصصين ومسؤولين من وزارة الخارجية في حين مثل الصهيونية جورج لانسو مدير لدرالية الصهيونية الألمان. وأرثر روين، خير في الهجرة يعمل مع الوكالة اليهودية، وهوانثان مدير عام بنك إنجلترا - فلسطين، سمي فيما بعد بنك لنوموي، وموشي مكنتيس، وسام كوهين.

وفي اللغة ناد صراع بين الصهيونية.

ولكن في النهاية، تم التوصل إلى اتفاق على حل، بمشاركة جميع الأطراف. إذ بعد ٣ أيام و ١٠ آب أصدر شتاين رسوماً من الاريح بعد ٣٣/٥٤ بخول بنك إنجلترا/ فلسطين فتح حسابين ضحين. الأول يمكن توجيه تحويل ١٠٠٠٠ جنه لكل مهاجر، والثاني يمكن توجيه تحويل حسابات ضخمة ذات رأس مال توظفي، ولكن لا يمكن تحويل الخندق هذا. وبدلاً من ذلك، يمكن الاستغاضة ببضائع ألمانية ليبيها الصهيونية، وبالتالي فانهم يستطيعون السيطرة على عمليات البيع في الخارج.

لقد نشر اليرسوم ٣٣/٥٤ بشكل رسالة طويلة، من وزير الاقتصاد الألماني القومية، حدث يستطع العرب واليهود العيش جنبا إلى جنب.

أما التحدييون (أضمار جيلونستي - الابن الروحي لبيغن - ف د) الذين فضلوا المقاطعة فقد ندوا هذه الهجرة الصهيونية بحركة سرخية مخدرة خلال المؤتمر الثامن عشر للمخفلة الصهيونية في مخاني - تل أبيب، كثيرين من الصهابة أصبحت أقرب للتبرؤ من يهود العالم، الذين أجروا على الواجبين الاقتصادي عن الاريح أو الاحتجاج مع الاريح.

المثالث ولكن، في النهاية، أخذت القيادة اليهود طريق التفصيل الهامة حول اتفاقية الانتقال الصهيونية وضعت في خزانة، ودخلت في غمباب النشازين.

لقد استطاعت المجموعات الصهيونية بفضل انتقال الموجودات ثراء مساحات من الأراضي في فلسطين، بحيث وسعت البور اليهودية فلسطين.

بالبضائع وفي المقابل، أجبر القادة الصهيونية على رفع المقاطعة التي كانت تمارسها مجموعات يهودية أخرى. وقمع الصهيونية التحدييين الذين عارضوا الانفراج مع هنتر.

لقد أفتعت الشائعات يهود العالم بالتخلل عن الفتل ضد الاريح الثالث لصالح تحالف اقتصادي مفقوت ولقد اغتيل حايمج اولوزوف، سكرتير خارجية الوكالة اليهودية وهو في طريقه الى القدس من ألمانيا. إذ من الخطأ التصديق ان اولوزوف نجح في التوصل إلى حل لا يقلل فقط على انتقال اليهود الألمان، لأنه يمكن استخدام موجوداتهم في إيجاد دولة ثنائية القومية، حيث يستطع العرب واليهود العيش جنبا إلى جنب.

لقد كانت الفاضرة الاخلاقية التي أخرجت شخصية ضابطة الخبرات الصهيونية الأكثر شعبية، ايساييف - ستريلتز، أحد كتلة الروايات البوليسية وهو تجعل الألمان يفر بنمذة أكبر وبصورة أكثر فعالية، ومن بعد هذا النوع يدوروا في.

ان ازهار القصة السياسية بصورة عامة، والقصة السياسية البوليسية، بصورة خاصة في الاتحاد السوفياتي، يعود الفضل بصفة أولف، لحظلات الاريح ال ١٧، و. تاس مخولة باصداق تصريح، وكذلك طائفة من القصص تحت عنوان عام، الخيال، ان كل كتب جوليان سيمونوف (تعدتني أصبحت المسطورة منها ٢٠ مليون نسخة) نقلت الى الشاشة.

عام ١٩٧٣ كان عام النجاح الكبير لجوليان سيمونوف الذي شاركته فيه مخرجة المسلسل التلفزيوني، لحظلات الاريح ال ١٧، تاتيانا لوزوف، والممثل فياتشيسلاف خوتوف. خلال ١٢ ليلة كانت شوارع المدن السوفياتية أقل حركة من العادة، لسبب بسيط هو ان المسلسل المشار اليه كان يعرض على شاشة التلفاز في نفسه في بلدان اشتراكية أخرى. ضابطة الخبرات السوفياتية ماكسيم ايساييف، الذي كان يتنحل شخصية الضابط الشازي وارادوا الانتقال واستقلال كل الأسلحة لمحاولة الاطاحة بهنكر لكن الصهيونية لم يعطفوا وقلوا: تأمل الآن، بينما نحن فاروق على الانتقال - اساموية، وبعد فني الأشهر الأولى المخفيرة في ألمانيا من نظام هنتر، عندما كانت سلطته السياسية غير معززة، وعندما كانت ألمانيا في غير سلاح، واقتصادها عريشة المهرزات، وقيل ٦ اعوام من اندلاع الحرب، وقيل ٩ اعوام من ظهور غرق الغلخاف كيف يمكن للامر ان يتبدأ المتعدي، وأن يعرف ان مواجهة العدو أو مؤازرته ومساومته هي الحل.

هل كان هذا جنوناً ام عبقرية.

عن «الواشنطن بوست» ٢٩ نيسان ١٩٨٤ ترجمة: علي حسيح

تيارات

جيمس بوند السوفياتي ب «القلق» أكثر شعبية.. والتوزيع ٢٠ مليوناً فقط!

«تأس مخولة باصداق بيان»

□ الرواية البوليسية السوفياتية تناهض «السورمانية» والتخيل الجورجوي... وتظل مشوقة.



جوليان سيمونوف - إنشي صحافي بحكم الاضطراب.

يقول جوليان سيمونوف، الكاتب الذي أخرج شخصية ضابطة الخبرات السوفياتي الأكثر شعبية، ايساييف - ستريلتز، أحد كتلة الروايات البوليسية وهو تجعل الألمان يفر بنمذة أكبر وبصورة أكثر فعالية، ومن بعد هذا النوع يدوروا في.

ان ازهار القصة السياسية بصورة عامة، والقصة السياسية البوليسية، بصورة خاصة في الاتحاد السوفياتي، يعود الفضل بصفة أولف، لحظلات الاريح ال ١٧، و. تاس مخولة باصداق تصريح، وكذلك طائفة من القصص تحت عنوان عام، الخيال، ان كل كتب جوليان سيمونوف (تعدتني أصبحت المسطورة منها ٢٠ مليون نسخة) نقلت الى الشاشة.

عام ١٩٧٣ كان عام النجاح الكبير لجوليان سيمونوف الذي شاركته فيه مخرجة المسلسل التلفزيوني، لحظلات الاريح ال ١٧، تاتيانا لوزوف، والممثل فياتشيسلاف خوتوف. خلال ١٢ ليلة كانت شوارع المدن السوفياتية أقل حركة من العادة، لسبب بسيط هو ان المسلسل المشار اليه كان يعرض على شاشة التلفاز في نفسه في بلدان اشتراكية أخرى. ضابطة الخبرات السوفياتية ماكسيم ايساييف، الذي كان يتنحل شخصية الضابط الشازي وارادوا الانتقال واستقلال كل الأسلحة لمحاولة الاطاحة بهنكر لكن الصهيونية لم يعطفوا وقلوا: تأمل الآن، بينما نحن فاروق على الانتقال - اساموية، وبعد فني الأشهر الأولى المخفيرة في ألمانيا من نظام هنتر، عندما كانت سلطته السياسية غير معززة، وعندما كانت ألمانيا في غير سلاح، واقتصادها عريشة المهرزات، وقيل ٦ اعوام من اندلاع الحرب، وقيل ٩ اعوام من ظهور غرق الغلخاف كيف يمكن للامر ان يتبدأ المتعدي، وأن يعرف ان مواجهة العدو أو مؤازرته ومساومته هي الحل.

بالاضطر القاتلة، وسيتم اكمال القصة قريباً وسبقول المؤلف بحزن ان على ستريلتز ان يذهب في نهاية الامر (سيكون عمرة قد بلغ ال ٨٠ الآن)، ويظل الجديد سيكون الصحافي ستيانوف.

بدا المؤلف في كتابة الحلقة الجديدة

تم توفيق رئيس جمعية الكتاب البولجوزيك في انبيا، الشاناسوس ناسيونوتيك. بعد انهامه بقتل عاتق يوناني ضربا يعطرقه في حمام بيته وقد عثر السيد ناسيونوتيك البالغ من العمر ٦٢ عاماً على براته، وانكر اي تورط في هذه الجريمة التي حُرثت الصحافة البولجوزيك، والرأي العام البولني، والوسط الايدي بوجه خاص واعلن البوليس ان تورطه حجباً دامعاً، فقد السيد ناسيونوتيك الذي لم ينجح في تقديم حجج مقنعة له برأته، كذلك ذكر البوليس ان المنهم يقم وراحمه.

مقتلة في جمعية كتاب اليونان

(نوفستوي)

رسائل

المجلس الوطني

نحن أنصار حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح، نطلب بضرورة عقد المجلس الوطني الفلسطيني في أقرب فرصة ممكنة حتى يعيد رسم سياسات م. ت. ف.، المثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني أينما وجد وليعيد الروح لمؤسسات م. ت. ف. التي عانت خلال الفترة السابقة من حالات الشلل.

نحن أبناء فلسطين وإبناء حركة فتح، المحبذة نطالب جميع المسؤولين الفلسطينيين، وبالأخص الأخ القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ياسر عرفات، بضرورة عقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة، ولإبذ إلى الجميع كل من يريد تعطيل عقد دورة مجلسنا الوطني إرضاءً لسيادة في هذه الدولة أو تلك، فالشعب لا يتق ببيع ولا يمن ولا يملك قراره.

انصلح، فتح، في جنوب الولايات المتحدة.

ولاية لويزيانا الاتحاد العام للعامة فلسطين في وحدات لافاييت، باتن روج، روسون.

ولاية تكساس الاتحاد العام للعامة فلسطين في هيوستن ودالاس

ولاية وكلاهما الاتحاد العام للعامة فلسطين في تلسا

ولاية كانساس الاتحاد العام للعامة فلسطين في ويتشيتا.

غربتك يا ولدي الحبيب

غربية عنك يا ولدي الرحمة. غربية عنك الراحة يا ولدي. غربية عنك الامنئتان - غربية عنك الامان. غربية عنك الهوية يا ولدي. غربية عنك ضمة حنان. غربية عنك احضاني يا ولدي. غربية عنك دمية من الدك. فرحة عيد. دموع فرح. غربية عنك اوان زاهية. غربية عنك منزل. غربية عنك طفولة مرحة وكسوة صالحة. فترى. ما هو غير الغريب عنك يا ولدي.

عيش في خيام. كسوة باليه. فرح وترحال. دمية اسمها سلاح. عشيقه اسمها فلسطين. طفولة دامية. بحث بين الانقراض وبين والدك. يا ولدي. هذه الارض التي شهدتني حبيبة في زهوة عمري. اسبح في طبرية والقم الحجازي في محبتها وانتقل بين يديك يا باغا. واسلم في مقدساتك يا قدس. انتظلت تحت تحريك

يا غرة. هذه الارض يا ولدي. شهدتني ام مشرقة. ابحث عن طغى الذي نزع مني. اتهاوى تحت حجارته يا نابلس انت يا من شهدتني شاحبة اتهاوى تحت حجارته يا نابلس. تحت الابنية من القصف والقنابل. وفيك يا طبرية. التي جسدي وصعدت روحي للسماء. وقلبي متشوق لمعرفة

انباء عن ولدي. واخبرتي الارواح بان طغى شب بين جدران الملاهي. صلب عوده. تسلمح. عاش في الخيمات. ينتقل من مكان لآخر لا استقرار. لا امن. لا سلام. علمت انك يا ولدي. وقتك كالريح العاصفة في وجه الظلم.

ان الشهامة عنوانك. تسجد عن احضان امك الكبرى والعزيمة تملأ كيانك. بتفاير دمك. ويدك على سلاحك لا تحفل بشيء. سوى هذتك. ورايت الغربية. غريب عنك الا الصوت. الا القلم المنحاز. الا الكلام. علمت انك سبت وحدك. ناديت واستنجيت ويرت بالثاني وحدك. علمت كم من مرة حصلت حقيقتك وقد قاربت احضان امك الكبرى. فتمحطت الطائرة. وترجع الكايتن. فكنتك لك من قيري. انا امك الصغرى. فواصل. فسنتي فوق تلك

الخيعة قصورا. سندخل تلك الارض نورا. واصلي يا ولدي. حقق لاحفادك ولنأنا. هوية ترجم احلامنا وعنايتنا. هناك خيانة. غدر. واكتبك لك الحقيقة من قيري. واين الحقيقة الحنظل من كليات اكتبها. غدا يا عزيزي. نشق عنان السماء. ترفرف علينا اجنحة

السلام. يسمع العالم خطواتنا. ساترون نحو الوطن والهوية. فاصبر على الغربة يا ولدي فهناك فرح في سماء ارض. واصبر وسترى الغربة تزداد يوما بعد يوم والامل يكثر لحظة بلحظة والخطوات تقرب ساعة بساعة. عندئذ. السلام. الهوية. الانتماء. الاستقرار. الوطن.

رنا سهام علي صالح

الوجه - قطر

الحققي

حاصروا المخيم. اردوا اغتياله. اطلقوا الرصاص وقالته كلاب تنبح نحوه. فانتمت مطوا. حطروا ابارا مظلة لاعتقال المنبر. فقتلوا رذاه مروجاً خضراء وارهاقوا. انتزعوا زهرة من رحم الارض. نبت مكانها عشر ازارها بائعة. حاولوا انتزاع شجرة زيتون. اخذوا بلقونها

بالسلاسل. وحاولوا انتزاع الجذر. اعياهم التعب. وضع سلطانهم كف يده على جيبة اعياء. لاحت له كفة - الزهار والزيتون وجيوب السمائل. تثبت من رحم العشق والشمس والماء. نظر نحو رجلاه. وامر - احرقوا الارض كي تصاعد سحب ذخايبه تحجب الشمس. فحلق العشق.

تصاعدت الحرائق. سحب الدخان تصاعد. تتلاشى. ارسلت الشمس انبساطها دافئة. هبت نسمة ريح بعثرت الدخان. وترافقت لها الازهار. وصدقت اغصان الشجر. غنى القراء. وكانت المروج الخضراء ترد الاغاني للسمائل الراقصة فرحاً.

ضرب فلسطين جبهته بكف يده. ومرح - احرقوا المروج الخضراء والسمائل. اصمرت الزيتون. ففتقر الفرح غصبا وفضا. فامطأ الغران. صكون السلطان - اعقلوا النهر. لكن النهر كان يتدفق بقوة. جرف ادواتهم. بدت في السماء ديم جديدة. انهمرت مطرا. هبت عاصفة. ازاله الحسقي من على صدر الارض. فترقصهم. حملت الريح السلطان. لوجت به في السماء. وكان صراخه يتعالى.

هيثم الصالح

مشققتد - الاتحاد السوفياتي

وطننا وليس سواه

الى ابناء وطني الى شبايبنا الفلسطيني في كل مكان «الى ابناء وطني وشعبي» النداء الفلسطيني الصادق. الى شبايبنا الفلسطيني الواعي للضامرات التي تحاك ضد شعبنا البطل. شورة الحميدة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ها هي حلقة اخرى من التامر على

تنوية

نرجو من القراء الاعزاء كتابة اسمائهم الصريحة فاذا شأؤوا غير ذلك لنسب من الاسماء. فاينما نعتذر عن نشر اي رسالة لا يرد فيها الاسم الصريح - اضافة الى الاسم المستعار او الحكيكي لمن شاء من القراء خاصة من يطلب الضفة والقطاع والمجال الذي يدورسون في الدول الاجنبية

شعبنا قد بدأت تملأ برأسها من وكو المخابرات السوكيزية - الاسريكية والسفارات البريطانية في كل اتجاه الوطن العربي. وهذه المؤامرة الجديدة. تتمثل بالدعوة للهجرة الى جزيرة برتوي من الحصول على امتيازات وسكن ورات جيد والحصول على الجنسية البروتوية. وهذه الدعوة موجبة. اصلا.

الى شعبنا الفلسطيني للتخلى عن هويته وابتعاده عن الوطن اكر سفاقة ممكنة حتى يتسنى للصهاينة التخلص من شعبنا نهائياً. وثبتت اقدامهم فوق ارضنا الفلسطينية. ويأتي وينشأ جبل جديد بعيد عن وطنه لا يعرف عنه شيئاً وهذه المؤامرة... لم تات الا بعد ان

فصلت جميع المؤامرات الامبريالية والرجعية العربية التي حاولت تصفية قضيتنا بطعنها في الطهر حياً ورتكاب المجازر ضد شعبنا ومخيمائنا حياً آخر كحلل اخرها حاشيا الانتفاخ في القرار الفلسطيني المستقل... وبعد ذلك نقول ان محاولة التهجير مؤامرة دولية استعمارية... لا يا اخواني إنها مؤامرة عربية قبل ان تكون دولية فاصفغوا العربية... على شبايبنا الفلسطيني للحصول على اذن اقامة

وعمل وجاز وحرارة السفر ليس الا دعوة للنياح والهجرة ولكن شعبنا وشبايبنا الواعي سيقاوم هذه المحاولات ويحطمها على صخرة صموده واماينة بوزنه وبمهمته الشرعي الوحيد م. ت. ف التي سارعت الى كشف هذه المحاولة

البيدرة. لتصفية قضيتنا الفلسطينية وتحذير الشعب الفلسطيني من الوقوع في شباكها... فتحية الى نورثانا الصادقة وممثلنا الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية التي رفعت رأسنا عالياً واشتانتنا من رحل الانظمة

وقبواها المذلة واصبح الفلسطيني يفخر عندما يقول انا فلسطيني فلسطيني فلسطيني.

وتوة حتى النصر حتى النصر حتى النصر **سهام علي صالح** عمان - الاردن

إلى اخنا وجمال

الاسم وودة من الثورة تاريخ الميلاد. يوم بداية الثورة. مكان الولادة. فلسطين الثورة. البلدة. المخيم. الديانة. توية تلك هي اجمال واحل الوردات... تسكن معتقلاً... التهمة عاشق الوطن

لم تحسب يوماً للوث حسماً ولدت داخل ملجأ.

رفضت الا عشق الوطن سائرت بعيداً... «عن آخر صحبات الموضة»

وتن ركوب احدث السيارات وقعت في الحب يوماً... سكتت فمراً في «مخيم الجلزون» عشقت رجلاً...

قادم من عنف حارات المخيم. يا كل الكناش يا كل المساجد باركوا باله هذا الحب صلياً كالحديد... راسخاً كالزيتون... له قصة... يسجد لها الانبياء

هنيئاً للقدس... وهذه المؤامرة... لم تات الا بعد ان فصلت جميع المؤامرات الامبريالية والرجعية العربية التي حاولت تصفية قضيتنا بطعنها في الطهر حياً ورتكاب المجازر ضد شعبنا ومخيمائنا حياً آخر كحلل اخرها حاشيا الانتفاخ في القرار الفلسطيني المستقل... وبعد ذلك نقول ان محاولة التهجير مؤامرة دولية استعمارية... لا يا اخواني إنها مؤامرة عربية قبل ان تكون دولية فاصفغوا العربية... على شبايبنا الفلسطيني للحصول على اذن اقامة

وعمل وجاز وحرارة السفر ليس الا دعوة للنياح والهجرة ولكن شعبنا وشبايبنا الواعي سيقاوم هذه المحاولات ويحطمها على صخرة صموده واماينة بوزنه وبمهمته الشرعي الوحيد م. ت. ف التي سارعت الى كشف هذه المحاولة

البيدرة. لتصفية قضيتنا الفلسطينية وتحذير الشعب الفلسطيني من الوقوع في شباكها... فتحية الى نورثانا الصادقة وممثلنا الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية التي رفعت رأسنا عالياً واشتانتنا من رحل الانظمة

وقبواها المذلة واصبح الفلسطيني يفخر عندما يقول انا فلسطيني فلسطيني فلسطيني.

وتوة حتى النصر حتى النصر حتى النصر **سهام علي صالح** عمان - الاردن

من سعدانة / نيويورك

إدوفاضة

■ الاخخت فاعلة - دريس - الجزائر

قبل كل شيء، نرحب بك صديقة لجلة فلسطين الثورة، وشكرت لك اعترامك بالمشاعر الوطنية والاجتماعية. وليس بالأمور الخاصة جداً

نرجوا يا اخت فاعلة ان تكتبي لنا ايداً عن التجربة الوطنية الجزائرية. وشكراً. ■ الاخخت كارولين حنايا - عمان - الاردن. رسالتك يا اخت كارولين مليئة بالمشاعر الوطنية الصادقة ونحن بوردنا نرحب بك صديقة للثورة. ونرحب بمبادرتك بالكتابة اليها.

حول شروط الاشتراك في المجلة. سوف تصحك رسالة خاصة توضح فيها كل ما يتعلق بهذا الخصوص. وشكراً.

■ الاخ ايس عواد - ايطاليا. لقد بعثنا برسالتك الى الجهات المختصة بالموسيقى الفلسطينية. ونرجو ان يرسلوا لك التوثات التي طلبتها لبعض المقطوعات الموسيقية الفلسطينية. وشكراً.

■ الاخ ايهاب محمد - المانيا الديموقراطية.

الموضوع الذي تطرقت اليه خطري، ولدينا معلومات كاملة عما يجري، ان طرف اهلنا في الخيمات الفلسطينية في لبنان صعبه جداً. ليس في الجنوب فقط. حيث العدو والاحتلال الصهيوني، ولكن في بيروت والمناطح الاخرى ايضاً. ولدينا ايضاً معلومات عن الظاهرة التي ذكرت وهي هجرة اعداد من شبايبنا الفلسطيني الى السويد وامريكا، نتيجة لهذه الظروف.

نرى، على وجه شبايبنا ان يكونوا اكثر متصلاً، وان يخشروا الصمود لا

الهجرة. عسيرة نورثانا طويلة وبنضالنا صعب، والاعداء كثيرون، ولكن نحن حق، ونحن اصحاب الارض وعلينا الصمود والتمسك حتى النصر.

■ الاخ يحي حيمور - باليرمو - ايطاليا.

نرحب بك صديقاً ونرجو تزويدنا، من خلال رسالتك، باخبار نشاطات التضامن مع الفلسطينيين في ايطاليا. وعن نشاطاتهم من اجل القضية.

رسالتك يا اخ يحي فيها احساس بالسيولة. اما الخاطرة التي ارسلتها لنا تحت عنوان «بلا عنوان» فلا تصلح للنشر، لا من حيث المضمون ولا من حيث الاسلوب، كمر المحاولة مع الاهتمام اكثر بسلامة اللغة وترابط الافكار.

■ الاخ مفيد - تاجبور - الهند. سنشتر ما هو صالح من رسالتك.

■ الاخ نجيم طه - بولندا. رسالتك حول جازر صورا وشايتلا تعبر عن وعي سياسي وطني، ولكن لا يمكن نشرها كما وردت، مع ان بدايتي كانت موقفة تم غلبت الركائز على ما تبقى منها. حاول، مرة اخرى، مع تركيز اكثر على ربط الافكار بخصوص القضية. سنحاول اختيار مقطع يصلح للنشر في احد اعدادنا القادمة.

■ الاخ زاهي سليمان عوض - كراكس - فنزويلا.

سنحاول ارسال قصيدة الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان، «الثلاثاء الصهراء لك»

نود لو ترسل لنا تحقيقاً صحفياً عن النادي الفلسطيني في كراكس مع بعض الصور المناسبة، وكذلك عن اوضاع الجالية في فنزويلا. وشكراً

الاستراكات السنوية في فلسطين الثورة للمنسخة الواحدة بما في ذلك اجور البريد

الولايات المتحدة الأمريكية - كندا - اليابان ١٢٥ دولاراً أمريكياً او ما يعادلها

استراليا - نيوزيلندا - أمريكا اللاتينية ١٧٥ دولاراً أمريكياً او ما يعادلها

البلدان الأوروبية - البلدان الأفريقية - الخليج العربي ١٠٠ دولار أمريكي او ما يعادلها

البلدان العربية الأخرى - البلدان الاشتراكية - الهندوباكستان - بنغلاديش ٦٠ دولاراً أمريكياً او ما يعادلها

باقي البلدان ٧٥ دولاراً أمريكياً او ما يعادلها

حتى نلتقي

القوات المهلهله واليهود العرب
هؤلاء كلاب سلاطين الدولار
يسحبون غمدهم للطغيان
لقتل الابرياء الفلسطينيين
لرضاء اعداء الشعوب
إنهم يسفكون الدم الفلسطيني
اولئك هم اعداء الثورة وعبدة الدولار والذهب
ويستمر شلال الدم الفلسطيني
وطاحونة العدو الصهيوني تدور
بيروت عروس المداين ووجه المشرق
تقصف بالذبايات والمدافع
لكي يرضى سلاطين الذهب وأكلة البترول
يعرفون بدم مئات الابرياء؛ الأطفال والنساء والشيوخ
ولكن، انت الانسان في عصر الثورة الفلسطينية الملهمة
وانت يا قوة الشباب والعزيمة

اسمع هذا الكلام جيدا :
ان من دل فطرة دم حراء للانسان المعاصر
اسمع هذا الكلام الحق :
كل فطرة دم فدائي وشهيد فلسطيني
تبي للجلل الجديده حذقا ضد الصهيونية والامبريالية
ستكون النهاية ملائ بالدم
ولكن يا ابن الوطن العظيم الشجاع
السائر على الطريق الفلسطيني والفيتنامي
صدق تلك الحقيقة
ان تلك الشجاعة العربية
هي من الشعلة الفلسطينية الفنية والمناضلة
دولة المهجد بن الفلسطينيين ستظهر وعلم الكادحين سيرتفع من و
الطوفان
وحى التيران والدم والركام

الشعلة الفلسطينية

بقلم:
دستكر بنجشيري

دستكر بنجشيري هو رئيس اتحاد الكتاب والشعراء الاغتر
وعضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الالفيني
والشجاعة الثورية من كتابه الاخج بدهاء الضدافة والترجمة
حرفية الى العربية من مكتب م. ت. ف. في كابول وعنوانها الاصل
ستقوم دولة المشريين.